سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٢٣٢)

طبقات الخطاطين والخطاطات

في كتب التاريخ و التراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. "إمبراطورية ضخمة من جبال الهملايا إلى المحيط الهندي، ومن البنغال حتى طاجكستان. وعلى الرغم من اتساع رقعة دولته وكثرة مشاغله، اهتم السلكان أورانج زايب بالعلم، فحفظ القرآن وهو في سن الأربعين! فلم يكن السلطان ممن يقولون أنه لا وقت لديهم لحفظ القرآن، ليس ذلك فحسب، بل كان السلطان فنانًا **خطاطًا** لا يشق له غبار، فلقد كان يكتب القرآن بخط يده، ليعيش على ذلك، وقد كتب نسختين عظيمتين للقرآن بخط يده، أرسل إحداها إلى مكة والثانية إلى المدينة، فنشر العلم في أرجاء الهند في مدة حكمه التي استمرت ٥٠ سنة بالتمام والكمال، ليحافظ على هذا الدين في تلك البلاد البعيدة، قبل أن تحين ساعة فراقه للدنيا، فيأمر أولاده بتكفينه بكفنٍ اشتراه بخمس روبيات جمعها بنفسه، بعد أن كان يغزل الصوف بيديه ليبيعه إلى في السوق سرًا، ليعيش على ذلك المال، ليدل أبناءه قبل موته على مكان ثروته، يوصيهم أن ينفقوها على الأيتام والأرامل، فذهب الأبناء إلى ذلك المكان الذي دلهم عليه أبوهم، ليجدوا فيه ٣٠٠ روبية هي كل ثروة إمبراطور أعظم إمبراطورية هندية في التاريخ! فرحم الله السلطان العظيم أورانج زايب عالمِ قير.

ولكن. . . . ماذا حدث للإمبراطورية الهندية الإسلامية من بعده؟ وكيف استولى الإنجليز عليها؟ وكيف قُسِّمت الهند إلى عدة دول؟ ومن هو القائد الإسلامي العظيم الذي أسس دولة باكستان الإسلامية؟ ولماذا ركّز الغرب على (غاندي) وأهملوا ذكره، على الرغم من كونه أستاذًا لغاندي في حركة الكفاح الهندي؟!

يتبع. . . . . .." (١)

٢. "شمس الملوك إسماعيل وإخوته بني تاج الملوك وهي أخت الملك دقاق لأمه (١)، وقد كان زواجه منها في أمل أن يمتلك دمشق فلما لم يحصل له ملك دمشق أعرض عنها (٢)، ونلاحظ أن موضوع زوجات زنكي قد حظي باهتمام عدد من المؤرخين وأغلب الظن أن سبب ذلك يعود إلى العلاقة الوثيقة بين معظم عقود الزواج التي قام بها وبين مشاريعه السياسية والعسكرية وكان زنكي يعتمد رابطة الزواج لتحقيق بعض أهدافه السياسية والعسكرية، وأنه تمكن بهذا الأسلوب من توثيق علاقاته بعدد من الحكام والأمراء، الأمر الذي ساعده إلى حد كبير في تنفيذ خططه الرامية إلى توحيد القوى الإسلامية لمواجهة الخطر الصليبي (٣).

٥ - أبناؤه فهم: سيف الدين غازي وهو الأكبر، نور الدين محمود، قطب الدين مودود، نصرة الدين أمير أفيران. وجميع أولاده ظهرت عليهم النجابة مما ورثوه من والدهم وكانوا ذوي أخلاق حميدة، وشجاعة

---

(١) مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ ابن عبد الحكم، أبو القاسم ص/٤٠٩

فائقة، وخاصة نور الدين محمود، وسيف الدين غازي، وقطب الدين مودود فأخبار شجاعتهم مشهورة، ونلاحظ من أسماء أولاد زنكي اسم مودود فقد يدل على أعجاب زنكي بالأمير مودود وهناك غازي واسمه يدل عليه أما محمود فإنه يطابق اسم أحد السلاطين السلاجقة ممن خدمه زنكي (٤). وقد خصص زنكي لتربية أولاده عليا بن منصور السروجي، وكان أديباً شاعراً **خطاطاً** وعندما كبر سيف الدين غازي أرسله أبوه لخدمة السلطان مسعود فتلقاه بالحفاوة والتقدير، ورتب في خدمته عشرة من الحراس (٥) وقد بقي سيف الدين هناك حتى قبيل مقتل أبيه بوقت قصير وأما نور الدين محمود فقد نشأ تحت رعاية والده، وتعلم القرآن الكريم والفروسية والرمي (٦)، ولما جاوز صباه لزم خدمة أبيه حتى مقتله (٧)، وهكذا كان زنكي يعد أولاده لتحمل المسؤوليات الإدارية والعسكرية في المستقبل، وما يقال عن غازي ومحمود يمكن أن يقال عن ابنيه الآخرين أميران ومودود (٨).

---

(١) الروضتين (١/ ٨٠).

(٢) مفرج الكروب نقلاً عن الحروب الصليبية والأشرة الزنكية ص ٦٠.

(٣) عماد الدين زنكي ص ١٧٢.

(٤) الحروب الصليبية والأسرة الزنكية ص ٦٢.

(٥) الباهر ص ٩٧.

(٦) البداية والنهاية نقلاً عن عماد الدين ص ١٧٣.

(٧) الروضتين (١/ ١١٩).

(٨) عماد الدين زنكي ص ١٧٣.." [١]

٣. "و- الزوجة السادسة: تزوجها سنة ٥٣٢هـ وهي صفوة الملك ابنة الأمير جاولي أم شمس الملوك إسماعيل وإخوته بني تاج الملوك وهي أخت الملك دقاق لأمه (١)، وقد كان زواجه منها في أمل أن يمتلك دمشق فلما لم يحصل له ملك دمشق أعرض عنها (٢)، ونلاحظ أن موضوع زوجات زنكي قد حظي باهتمام عدد من المؤرخين وأغلب الظن أن سبب ذلك يعود إلى العلاقة الوثيقة بين معظم عقود الزواج التي قام بها وبين مشاريعه السياسية والعسكرية وكان زنكي يعتمد رابطة الزواج لتحقيق بعض أهدافه السياسية والعسكرية، وأنه تمكن بهذا الأسلوب من توثيق علاقاته بعدد من الحكام والأمراء، الأمر الذي ساعده إلى حد كبير في تنفيذ خططه الرامية إلى توحيد القوى الإسلامية لمواجهة الخطر الصليبي (٣).

٥ – أبناؤه فهم: سيف الدين غازي وهو الأكبر، نور الدين محمود، قطب الدين مودود، نصرة الدين

---

(١) السلطان الشهيد عماد الدين زنكي شخصيته وعصره ابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/٢٢

أمير أفيران. وجميع أولاده ظهرت عليهم النجابة مما ورثوه من والدهم وكانوا ذوي أخلاق حميدة، وشجاعة فائقة، وخاصة نور الدين محمود، وسيف الدين غازي، وقطب الدين مودود فأخبار شجاعتهم مشهورة، ونلاحظ من أسماء أولاد زنكي اسم مودود فقد يدل على أعجاب زنكي بالأمير مودود وهناك غازي واسمه يدل عليه أما محمود فإنه يطابق اسم أحد السلاطين السلاجقة ممن خدمه زنكي (٤). وقد خصص زنكي لتربية أولاده عليا بن منصور السروجي، وكان أديباً شاعراً **خطاطاً** وعندما كبر سيف الدين غازي أرسله أبوه لخدمة السلطان مسعود فتلقاه بالحفاوة والتقدير، ورتب في خدمته عشرة من الحراس (٥) وقد بقي سيف الدين هناك حتى قبيل مقتل أبيه بوقت قصير وأما نور الدين محمود فقد نشأ تحت رعاية والده، وتعلم القرآن الكريم والفروسية والرمي (٦)، ولما جاوز صباه لزم خدمة أبيه حتى مقتله (٧)، وهكذا كان زنكي يعد أولاده لتحمل المسؤوليات الإدارية والعسكرية في المستقبل، وما يقال عن غازي ومحمود يمكن أن يقال عن ابنيه الآخرين أميران ومودود (٨).

---

(١) الروضتين (١/ ٨٠).
(٢) مفرج الكروب نقلاً عن الحروب الصليبية والأشرة الزنكية ص ٦٠.
(٣) عماد الدين زنكي ص ١٧٢.
(٤) الحروب الصليبية والأسرة الزنكية ص ٦٢.
(٥) الباهر ص ٩٧.
(٦) البداية والنهاية نقلاً عن عماد الدين ص ١٧٣.
(٧) الروضتين (١/ ١١٩).
(٨) عماد الدين زنكي ص ١٧٣.." [1]

٤. "روى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي، وأبي عيسى الليثي، وأحمد بن مطرف، وإسماعيل بن بدر، وابن عون الله، وابن مفرج، وأبي علي الغساني، سمع عليه كتاب النوادر من تأليفه وغير ذلك وأجاز له، وغيرهم من علماء قرطبة.

قال أبو عبد الله بن عتاب: هو خير فاضل ولي القضاء في بعض الكور أحسبها أستجة. قال ابن شنظير ومولد أبي أيوب هذا في المحرم يوم الخميس سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة وسكناه بالخندق بربض الزجاجلة وصلاته بمسجد منظر.

قال ابن حيان: ودفن بمقبرة أم سلمة بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة

---

(١) عصر الدولة الزنكية ابن شاذان، الحسن بن أحمد ٣٣/١

ثمانٍ وأربع مائة في دولة على بن حمود.

سليمان بن إبراهيم بن أبي سعد بن يزيد بن أبي يزيد بن سليمان بن أبي جعفر التجيبي: من أهل طليطلة، يكنى: أبا الربيع.

سمع: من أبي عبد الله بن سفيان المقرىء كتاب: الهادي في القراءآت السبع من تأليفه، وسمع أيضا من عبدوس بن محمد، ومحمد بن إبراهيم الخشني، وكان: من أهل الذكاء، محسناً للقراءآت مع الفضل والصلاح. توفي: في رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة. ذكر بعضه ابن مطاهر. وحدث عنه أبو عمر بن سميق.

سليمان بن محمد، المعروف: بابن الشيخ: من أهل قرطبة، يكنى: أبا الربيع.

روى: عن أبي عيسى الليثي، ومخلد بن بقي وغيرهما. روى عنه أبو الحسن الإلبيري المقرىء. وقال: كان رجلا، صالحا، حليما لم تشك أنك إذا لقيته وخبرته أنه مجاب الدعوة. وكان **خطاطا** بارع الخط في المصاحف وأفني عمره في كتابتها من أول نشأته بقرطبة إلى أن مات بطليطلة في عشر الأربعين والأربع مئة. وقال: أخبرني أنه ولد سنة سبع وأربعين وثلاث مائة.." (١)

٥. "سليمان بن عمر بن محمد الأموي، يعرف: بابن صببية من أهل طليطلة، يكنى: أبا الربيع.

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني، وأبي إسحاق بن شنظير، وصاحبه أبي جعفر، وكانت له رحلة إلى المشرق لقي فيها ابن الوشا وغيره، ثم انصرف فكان مقرئا للقرآن في المسجد الجامع، وكان ابن يعيش يستخلفه على القضاء وكان يدعى بالقاضي.

وكان: من أهل الطهارة والأحوال المحمودة وتوفي سنة أربعين وأربع مائة.

ذكره ابن مطاهر. وذكره عبد الرحمن بن محمد بن البيرولة وقال: كان شيخا وقورا حليماً خيراً عاقلاً. كان يقرىء القرآن بجامع طليطلة وولاه ابن يعيش القضاء، وكان نحويا شاعرا **خطاطا**.

سليمان بن إبراهيم بن هلال القيسي: من أهل طليلطة، يكنى: أبا الربيع.

كان رجلا صالحا زاهدا عالما بأمور دينه، تاليا للقرآن، مشاركا في التفسير والحديث، ورعا فرق جميع ماله وانقطع إلى الله عز وجل ولزم الثغور وتوفي بحصن غرماج. وذكر أن النصارى يقصدونه ويتبركون بقبره رحمه الله. ذكره ابن مطاهر.

سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي: من أهل مالقة، يكنى: أبا أيوب.

كان مجودا للقرآن، عالما بكثير من معانيه، متصرفا في فنون من العربية، حسن الفهم، خيرا فاضلا، وكان زوجا لابنة أبي عمر الطلمنكي، وروى عنه كثيرا من رواياته وتواليفه. وروى عن حسون القاضي وغيره

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ابن بشكوال ص/١٩٥

من شيوخ مالقة.

وكان محسنا في العبارة، مطبوعا فيها، ذكره ابن خزرج وقال: توفي بقرطبة في نحو سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة.." (١)

٦. "في غرائب الأمور التي انفردت بها بيهق عن سائر البقاع والنواحي

الأول: الفضلاء والأدباء، حيث قيل إن بيهق كانت تدعى في تلك الأيام تهامة الصغرى لكثرة الفضلاء والأدباء الذين كانوا فيها، واليوم حيث أصبحت رسوم نضارة العلم منسوخة، وتردّت همم طلاب الأدب في مهاوي القصور والنقصان، فلا يزيد عدد من صناعتهم الأدب، والمعرفة التامة بلغة العرب، على ثلاثين شخصا يجيدون النظم والنثر.

الثاني: إن خطّاطيها نسّاخ، وذلك من الغرائب، حيث يستطيع الخطاط النّسخ، وهو من عجائب الدهر، حتى أن بديع الكتبة علي بن إسماعيل الكاتب- ويقال لأهل بيته بنق- لقب بابن البواب الثاني وابن مقلة «١» وصهره هو معين الأفاضل محمد بن علي بن حيدر الأحنف الأخوينيّ المقرئ، وكان جدّ أبيه الفقيه محمد الأحنف الأخوينيّ [٢٧٧] فقيها وشاعرا، وهو من أطراف دهستان، وقد ذكرت شعره في وشاح دمية القصر، وكان **خطاطا** وناسخا، وكان يكتب في اليوم ما يزيد على طبقين من الكاغذ بالخط المنسوب.

وأرباب الخطوط الجميلة كثيرون في هذه البلاد، إلّا أن العادة قد جرت أن يقوم شمس الأئمة، والحاج محمد بن الفقيه أبي علي يحي بن علي المؤذن بترسيس وتسريش ما يكتبه بديع الكتبة بخطه، وكان ذلك التجليد أعجوبة إلى الدرجة التي يصعب معها أن يوجد مثل ذلك الخط وذلك التجليد في هذه الأقاليم، وقد جلّد الفقيه الحاج محمد المؤذن في هذه السنة مصحفا باهض التكاليف لصلاح الدين صالح." (٢)

٧. "الحضرمي وكان فقيهاً فاضلاً أديباً لبيباً غلب عليهِ فن الأدب وكان **خطَّاطاً** مجيداً فسأَل المظفر عن رجل يصلح لتعليم ولده المؤَيد فأرسل إليه فاستدعى به وأمره بالتعليم فعلم وأجاد وكان المؤَيد ببركة تعليمهِ من أعيان الملوك عقلاً ونبلاً. وكانت وفاته ليلة الاثنين مستهل الحجة من السنة المذكورة.

وفيها توفي الفقيه الصالح عبد الله بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي الحضرمي وكان فقيهاً صالحاً مباركاً ذا كرامات مشهورة. ومن غريبها ما ذكر أنه مرَّ على باب السلطان بزبيد نوَبة خليل تضرب ومن العادة أنه لا يستطيع أحد أم يمرَّ هنالك لا راكباً ولا ماشياً ما دامت تضرب فمرَّ الفقيه راكباً ولم يقل له أحد شيئاً فعجب الحاضرون من ذلك. وكان مبارك التدريس درَّس بالمدرسة الشمسية بذي عدينة

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال ابن بشكوال ص/١٩٦

(٢) تاريخ بيهق/تعريب ابن القطان الفاسي ص/٤٩٣

من تعز وكانت وفاته في العشرين من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة.

وفيها توفي الإمام الكبير محمد بن نجتح وكان من أمراء الدولة المظفرية ولهُ طبلخانة وإقطاع جيد وهو الذي ابتنى المدرسة المعروفة بالنجاحية بالناحية الشرقية من المغربة في مدينة تعز وأوقف بتعز وأخرى بالجَند وكان كثير فعل الخير والمعروف وامتحن في آخر عمرهِ بالعمى وأقام كذلك مدة ثم توفي يوم الاثنين ثامن القعدة من السنة المذكورة وخلف ابناً اسمهُ "كذا في الأصل عاش بعدهُ سنة وستة أشهر " ثم توفي في جمادى الأولى من سنة ثلاث وثمانين وستمائة ولم يعقب وله ذريةُ من قبل النساء يعرفون ببني السلاح.

وفيها توفي الفقيه الفاضل أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن مصباح بن عبد الرحيم الأحولي. وكان فقيهاً فاضلاً زاهداً ورعاً شريف النفس عالي الهمة حسن المقابلة. وكانت وفاتهُ في السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

وفي سنة اثنتين وثمانين انهدم القصر بصنعاء على الأمير علم الدين سنجر الشعبي فمات هو وجماعة ممن كان معهُ تحت الهدم.

وحكى صاحب العقد في كتابهِ قال كنت ممن حضر يومئذٍ في المجلس مع الأمير." (١)

٨. "معه عسكراً من الباب وجماعة من بني حمزة وأمره أن يأخذ من الرتب ما شاءَ. فنزل في عسكر جرار وخزانة جيدة. وكان نزوله في أول شهر ربيع الآخر فتوجه نحو المهجم وقد استقرَّ فيها ابن ميكائيل وأصحابه المذكورون وابن همائيل ومن معهم. واشتد القتال بينهم ساعة من نهار ثم انهزم ابن ميكائيل وأصحابه الأشراف هزيمة شديدة وقتل الشريف محمد بن إدريس في نحو من مائة إنسان. وكانت الوقعة آخر النهار فلما حصلت الهزيمة في ذلك الوقت سترهم الليل فاتخذوا جملاً وحملت رؤوس المقاتيل إلى السلطان وهو في تعز. ثم نزل السلطان إلى تهامة في النصف من جمادى الأولى وسار الأمير فخر الدين إلى حرض ونواحيها فخالف عليه أهل جازان وانضم إليهم أصحاب المخلاف السليماني فقصدهم الأمير فخر الدين في عساكره إلى جازان وحط عليهم حتى أذعنوا إلى الصلح بعد أن قتل منهم جماعة في شوال.

وفي هذه السنة توفي الطواشي صارم أدين نجيب زمام الباب الشريف وكان سيد الزمامية في عصره حليماً كريماً **خطاطاً** كريم النفس حسن الأخلاق قل أن يكون مثله في أبناء جنسه وكان وفاته في مدينة الجوة وقبر هنالك رحمه الله تعالى.

وفيها توفي القاضي جمال الدين محمد بن حسان الوزير وكان رجل الزمان عاقلاً كاملاً لبيباً مهيباً صاحب البأْس الشديد والرأي السديد وكان سيد الوزراء في زمانه كامل الأوصاف حسن السيرة جيد التدبير

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية علي بن الحسن الخزرجي ١٩٦/١

نصوحاً لهُ عزم وحزم

قليل الكار لو كانت البيض والقنا ... كآرائه ما أعيت البيض والرعف

يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه ... وتستعرف الألفاظ من لفظه حرف

رحمه الله تعالى وفيها توفي الفقيه الإمام البارع برهان الدين إبراهيم بن عيسى بن مطير الساكن في أبيات حسين من نواحي سردد وكان فقيهاً نبيهاً عالماً عاملاً صالحاً ورعاً زاهداً حسن المذاكرة مبارك التدريس محبوباً عند الخاص والعام توفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة من السنة المذكورة. وكان ميلادهُ ليلة الاثنين لأربع." (١)

٩. "وسلطان الممالك الرومية وبعض العربية والعجمية السلطان أحمد بن عثمان، والكافل بدمشق حسين باشا الأشقر، وقاضي الشام مستقيم أفندي، والمفتي أبو الصفا بن الشيخ أيوب، وأمير الحج محمد باشا ابن بيرم، والعلماء والدولة والمدرسون على حالهم.

الجردة

وفي عاشر محرم الحرام، توجه حسين باشا لملاقات الحج الشريف مع الجردة، ومرادهم يصلوا إلى أبيار الغنم قبلي العلا، وفي العود يكون الركوب من هناك على كليب.

الباشا وابن بيروم

فقيل، لما وصلوا إلى المنزل المذكور، ونزل الباشا في الوطاق، ورد الأمير ابن بيرم، وسلم على الباشا الكافل حالاً، فلم يكرمه فحصل لابن بيرم غيظ شديد. وكان الباشا المذكور حليماً فاضلاً **خطاطاً** ثقيل الرأس ورعاً، يدل حاله على فضله وعلمه.

فحصل منه قلة إكرام وقصر في واجبه كثيراً. وكان عليه أن يرحب به، إكراماً له عليه السلام، لأنه وارد من تلك الأماكن المشرفة، ومعفر بتلك الأتربة المفضلة المنوفة، وثانياً، إنه معزول عن دمشق، لأنه تولى كفالتها قبله.

الاستعداد لمواجهة كليب

فلما وصلوا إلى المزيريب، نزل حسين باشا بوطاقه، واليكنجرية والزعماء والفلاحين والدروز ومن سائر البلاد لقتال كليب، وكان ابن بيرم عرض سابقاً في بعض أمور بغرضه، وذكر الهيئة السابقة وأسندها لكليب، وكان دبيس العلاوي يجيء ويروح إلى عند ابن بيرم، وحسين باشا معه طاهر بن رسلان بن رباح.

وأما كليب فمعه من العرب ما لا يعلمه إلا الله، حتى قيل تبلغ نحو العشرين ألفاً، وقيل كان عرضه

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية علي بن الحسن الخزرجي ١٢٩/٢

وخيامه وعربه التي نزلت عليه ثلاثة أيام، ومن أرباب الدروع والمقنعين نحو سبعماية فارس.

دخول أمير الحج

وكان أمير الحج دخل يوم الأربعاء ثاني عشر صفر، والمحمل يوم الخميس، وأرسل يطلب بقية الزعماء والينكجرية، وأرسل إلى أمير الجردة في هذه السنة أي سنة سبع عشرة ومابة وألف، حسن باشا بن القواس، وكان بقرية شقحب ومعه نحو العشرين بيرقاً معيناً على كليب، وكان بينه وبين كليب مؤاخاة، فلم يحضر لقتاله، وبقي مكانه، وكان حلف لكليب بالطلاق أنه لا يركب مع العسكر لقتاله. ثم إن كليب صار كل يوم يقرب إلى جهة العسكر ويرسل عرضاً يناشدهم ويقول: احقنوا دماء المسلمين، والباشا يقول: حطوه في قفص الحديد، وكله من جهله بحال العرب، ولم يتحرك من خيامه، والدولة في دمشق طلبوا منه الصلح لكليب ويعطيه مال وجمال، فلم يرض، وكان العسكر مع الباشا نحو عشرة آلاف.

حماقة الباشا

ثم إن كليب أرسل عرضاً للقاضي بالشام، والأكابر، بإصلاح تلك القضية، فلم يردوا له جواباً ولم يسمعوه من جهتهم خطاباً، وفي مضمونه: أن قتالي إن كان على وجه شرعي نسلم، وإلا، فالوجه العدواني، أقاتلهم وأنهبهم، بينوا لي، أنتم علماء ومفتية، أو ترجعوه، وتحقنوا الدماء وتصلحوها ولكم ما تريدوا، وللسلطنة هيأنا خيلاً ملاحاً لنرسلها للسلطنة، ونرضي خاطر الكل والباشا وغيره، وعرض ذلك للباشا من طرف علماء الشام والقاضي، فلم يرض الباشا بحال وتحير، فتارةً يطلب رأسه، وتارةً مالاً، وفي المثل: خيره تحيره.

استمرار الباشا في عناده." (١)

١٠. "وما اسمٌ إذا حدّثت عنه ... فلي في أمره أمرٌ يهون

وتلقى في تعاكسه دليلاً ... بتبّت إذ بآخرها تبين

إبراهيم الكردي حاكماً لغزّة

وأوله الخميس، سمع أن إبراهيم كرت أعطي غزة منصبه، ويافا والرملة وبعلبك.

يوم الاثنين خامس الشهر أول الخلوة البردبكية، وفي يوم الخميس الثامن آخر الخلوة البردبكية بدمشق، وحضر أعيان وخلق لا تحصى، وكان ختماً حافلاً، تقبل الله من الجميع دعاءهم بمنه وكرمه، آمين.

دخول إبراهيم الكردي

وفي يوم الاثنين ورد إبراهيم باشا الكردي أمير الجردة سابقاً في أحسن، حال، وكان بالروم، ونزل من

---

(١) يوميات شامية ابن كنان ص/٢٥

الصالحية من على الجسر الأبيض، والله يصلح أحوال المسلمين بمنه.

رجب

وأوله الجمعة، توجه إبراهيم باشا الكردي إلى عجلون، موضع كفالته، وذلك عند الظهر، وبعد، باشة الشام لم يجئ منه خبر.

الشيخ عبد الله المجذوب

وفيه توفي الشيخ عبد الله بن المجذوب البقاعي القطناني الذي تقدم أنه نزلت عليه الدروز.

شعبان، وأوله الأحد.

دخول علي الباشا

في رابعه، يوم الأربعاء، دخل باشة الشام ابن المقتول، ونزل الميدان الأخضر.

وفي يوم الجمعة السادس فيه، صلى بالجامع الكبير. وهو مأمور بالحج الشريف، والله ييسر كل خير ويلهم الصواب.

حجاج الروم

وفي تاسع عشر الشهر، وهو يوم الأربعاء، ورد ركب من الحجاج الأروام.

رمضان، وأوله الأحد على الشك، والاثنين على اليقين.

في ثالثه، وذلك ليلة الثلاثاء، ورد حج من الروم.

عبد الرحيم الجوخي

وفي يوم الجمعة، الحادي عشر فيه، توفي عبد الرحيم جلبي ابن الجوخي. أخذ الطريقة الخلوتية، وكان شاباً حليماً، كريم الأخلاق، وصلي عليه العصر بالأموي، ودفن بالدحداح، عفي عنه.

خسوف القمر

وفي ليلة الرابع عشر من الشهر صار كسوف القمر وقت السحر، آخر الليل، وصلوا صلاة الكسوف بعد صلاة الثمانية في الجامع الأموي.

عزل إبراهيم الكردي

وفيه سمع أن إبراهيم كرت عزل من جميع مناصبه: كغزة وجنين، ما عدا بعلبك، وأعطي لرجب باشا ليكون على الجردة، والله يصلح الأحوال.

محمد الفستقي

شوال، وأوله الأربعاء، يوم الأحد خامس شوال توفي السيد محمد جلبي الفستقي الصالحي اذان العصر فجأةً، بمحكمة الصالحية، وكان شاباً ساكناً، تولى الكتابة بالصالحية، وربما يخرج إلى النواحي بعض الأحيان، وتوفي بالمحكمة والقلم في يده. وصلي عليه بالخاتونية ودفن بالسفح.

وفي يوم السبت حادي عشر الشهر، توجه علي باشا ابن المقتول، كافل دمشق، على الحج الشريف، ومعه المحمل واللواء، قبيل الظهر، ونزل عند قبة الحاج، والآن في دمشق، باشة الأُرفا، وصالح باشا، وإبراهيم باشا، وسلطان مكة الشريف يحيى بن بركات. وباشة الأُرفا متوجه مع الحج إلى جدة، وكذا الشريف إلى مكة، وهو منفصل عن باشوية القدس، وكلهم يخرجوا مع الحج، والله ينصرهم على الأعداء، ويصحبهم بالسلامة.

القاضي عبد الوهاب الصالحي العكري

وفي يوم السبت ثامن عشر شواله، توفي القاضي عبد الوهاب الصالحي ابن الشيخ العلامة أبي الفلاح عبد الحي، الشهير بابن العكر. تولى دار الحديث الأشرفية بالصالحية، وتولى المدرسة الضيائية بها أيضاً معها. وكان خطاطاً فاضلاً، فرضياً بارعاً فهيماً، مورقاً جيداً. وعليه بعض وظائف فرغها على ولده، وصلي عليه بالسليمية، ودفن بسفح قاسيون تحت العجمية.

وفيه خرج الحج الشامي والحلبي، وباشة جدة، والشريف ابن بركات، خرج مساء يوم الجمعة قبله بالقبة والطير على طراز الحجاز.

وفي يوم السبت الخامس والعشرين من شوال، دخل رجب باشا الشام وهو مأمور بملاقاة الحج الشريف.

وفي الثلاثاء أو الاثنين السابع والعشرين وردت المزيربتية.

ذو القعدة، وأوله الخميس، سافر رجب باشا ناحية القدس، وذهب كثير من الشوام.

وفي ثانيه مساء يوم الجمعة كنا عند صاحبنا الأخ مصطفى جلبي الشهير بابن أبي الصفا، وكان معنا الأخ الشيخ محمد اليماني وبعض أصحاب.

وفي حادي عشره يوم السبت، كنا ببستان ابن شيبان، وهو السيد محمد، الحافظ القرآن.

مطالعة الحوادث اليومية." (١)

١١. "والوقفة كانت الثلاثاء، أي وقفة سنة ستة، وكان دخل الكتاب قبل يومين، ومدة الإقامة بمكة سبعة عشر يوماً، وإليه الأمر كله.

فرح توما

ربيع الأول، وأوله الثلاثاء، وفيه عمل الباشا فرحاً لتوما الذي أسلم، وبقي نحو سبعة أيام، من أول الشهر إلى يوم الخميس.

الباشا والدروز

ربيع الثاني، وأوله الأحد، وفيه، يوم الاثنين وسط الشهر، سافر أبو طوق إلى جهة الدروز ووادي التيم

---

(١) يوميات شامية ابن كنان ص/٩٣

والشقيف، وإلى ابن الحرفوش أمير بعلبك، ومراده يصل إلى حمص يزور السيد خالد رضي الله عنه، والسيد إبراهيم بن أدهم، وخرج معه حقلجية الميدان وجمع، والله يصلح الراعي والرعية.

وفيه رمي على محلة الشيخ عرودك ثمان ماية غرش لأجل رجل جرح آخر، ومسكوا بعض ناس.

وفيه، في أواخره يوم الأربعاء، خامس عشرين ربيع الثاني، دخلت رؤوس من العرب، نحو ستين رأساً على رماح وأعمدة وأعواد، مع شبان من داريا، ومعهم بيرق أبيض، وخيالة نحو ثلاثة، أربعة، وكومت مقابل السرايا، ونسأله إصلاح الشؤون.

ثورة العوام على العوانية

جمادى الأولى، الجمعة. بعد أن سافر عثمان باشا إلى صيدا، اجتمع الأكابر وقاضي الشام، وقامت العوام على العوانية الذين في باب الحاكم، فقتلوا منهم جماعةً، وأُودع في الحبس جماعة، وأن العوام أخربت دار الصيرفي اليهودي، وكان راح مع الباشا إلى كفالته بصيدا، وأخذوا موجوده وجعلوا داره ساحةً. وشاع عن أبي طوق أنه معزول من الشام، ولم يتحقق بعد.

أحمد بن كنان

وفي حادي عشر جمادى الأولى، يوم السبت، توفي ولدنا الأعز الشيخ أحمد، وصلي عليه بالسليمية، ودفن بالروضة. وكان شاباً فاضلاً **خطاطاً** مورقاً فهيماً، اشتغل بالعلوم مدةً، من نحو وفقه وهندسة ومساحة، عفي عنه بمنه آمين.

إسماعيل باشا العظم والياً

جمادى الثاني، فيه عزل أبو طوق، ووجهت الشام وما والاها لإسماعيل باشا ابن العظم، أمير الجردة، ويوم الخميس من جمادى الثاني آخر الشهر، دخل ومعه عسكر كثيف ونزل السرايا.

خنق الشاه بندر

وفي ليلة الخميس آخر الشهر، خنق بقلعة دمشق الشاه بندر، وغسل وصلي عليه عند بابها ودفن بالدحداح، وإليه كل أمر.

رجب، أوله الجمعة. جاء الباشا وصلى بالجامع عند رأس نبي الله يحيى عليه السلام، ودعا على السدة السيد عمر المؤذن للخنكار ومفتي الروم وباشة الشام وللعلماء وبقية المسلمين، ونسأله سبحانه التمام إلى خير.

قتل العوانية

وفي نية العوام وأعيان البلد قتل بقية من أهل العوان، وبعد، هم في الشور واختلاف الرأي، ونسأله إصلاح الراعي والرعية.

وفيه في أوله، جلس علماء الحديث في دروس الثلاثة أشهر.

شعبان، أوله الجمعة، ورد قبجي من الروم.

وفي يوم الخميس رابع عشر شعبان، آخر الخلوة البردبكية بدمشق، وحضر أكابر وأعيان وبقية الناس مما لا يحصى، ونسأله الإجابة والقبول بمنه وكرمه.

ختم النابلسي

وفي ثاني عشره، يوم الثلاثا، ختم الشيخ عبد الغني درسه بالسليمية السلطانية بالصالحية، وهو درس التفسير، واجتمع خلق كثير ودعوا، تقبل الله منهم.

سفر مروى خاتون

يوم الأحد ثالث الشهر، سافرت مروى خاتون مع أمها وابن أخيها إلى حلب، إلى عند زوجها، ومعها محارتان وعكامة، إلى غير ذلك، وولدها حسن جلبي بن سليمان جلبي، وهو ابن اثنتي عشر سنة، من زوجها سليمان جلبي، قبل الشيخ عبد الخالق، وكان تزوجها بدمشق وذهب إلى حلب واشترى داراً هايلةً. وأرسل يطلبهم، وله الأمر كله.

رمضان، أوله الأحد على الثبوت، ونسأله الرضا والقبول بمنه آمين.

حامد العمادي مفتياً

وفيه وصلت الأخبار بأن العمادي حامد أفندي صار مفتياً بعد ابن البكري، العارض فيها بعد محمد أفندي العمادي، وتقدم.

وفيه بعد كم يوم، وردت الفتوى لحامد أفندي ابن أخي المفتي السابق، وهو أهل ذلك وزيادة، إذ دأبه المطالعة والاشتغال بجد ورغبة تامة.

الحجاج

وفي أواسط الشهر، ورد حج كثير من الروم، وورد أمين الصر والسقا باشي، الصغير والكبير، كما هو جاري العادة.

شوال، أوله الثلاثاء، يوم الاثنين في الرابع عشر من الشهر، طلع الباشا إلى قبة الحاج ومعه عسكر كثيف نحو الثمانين بيرقاً، والله يوصله بالخير.

مطر في الصيف

في آخره، صار مطر، وكان في مربعانية الصيف، وكان بعض رعد، والله على كل شيء قدير.." (١)

١٢. "رمضان، أوله الأربعاء، وكان الشك الثلاثاء. وفيه أنشدت لبعض الأصحاب قصيدة زهرية.

وفي أواسطه دخل أمين الصر وغيره من كبير الحج، وبقية الحاج الرومي.

---

(١) يوميات شامية ابن كنان ص/١٠٠

شوال، أوله الجمعة، يوم الأربعاء، نصف شوال، طلع المحمل، ومعه كافل دمشق عبد الله باشا الأيضنلي.

تجديد ثوب المحمل

وهذه السنة جدد ثوب المحمل، وظهر في غاية الجودة، والصنجق بعد باقي بلا تجديد، ونسأله إلهام الصواب، ومطابقة الحق بلا حجاب.

يوم الاثنين تاسع عشر الشهر طلع الحج الشريف والحلبي، وكان دخل الأحد.

مصطفى بن سوار

وفي سابع عشر الشهر، توفي الشيخ مصطفى ابن سوار شيخ المحيا، الشافعي، وصلي عليه بجامع البزوري، ودفن بتربة الدقاقين، في محلة قبر عاتكة، وجلس مكانه ولده السيد وهبه. وكان المرحوم له فضل وحسن عشرة مع الناس ومع إخوانه، وكان عليه تدريس مدرسة الخياطين التي أنشأها إسماعيل باشا ابن العظم، رحمته عليهما، آمين.

وكان المطر غزيراً ذلك اليوم، بعد حر كثير، وكان له أيام لم ينزل.

محمد الأكرمي

ذو القعدة، أوله السبت، ثانيه الأحد توفي بالصالحية الشاب الشيخ محمد بن الشيخ محمد الأكرمي الحنفي، من خدام الشيخ ابن عربي، وكان له خط حسن، وطلب العلم مدةً، وصلي عليه بالسليمية، ودفن بسفح قاسيون، عفي عنه.

محمد بن العكر

وفي يوم الاثنين ثالث الشهر توفي بالصالحية الشيخ محمد درويش ابن القاضي عبد الوهاب بن العلامة الشيخ أبي الفلاح عبد الحي ابن عماد، الشهير بابن العكر الصالحي. تولى كتابه الصكوك بمحكمة الصالحية، وصلي عليه بجامع السليمية، ودفن بسفح قاسيون غربي الروضة.

بستان الزيبق

سادس شهر القعدة، الخميس كنا ببستان الزيبق مع صاحبنا الأعز إسماعيل آغا، ونظمت في البستان أبيات من بحر الكامل، وفيه الإضمار والترفيل، وفي بعضها القطع، وذلك من العلل العروضية الجائزة المقررة في فنه.

يوم الأربعاء، كنا خامس الشهر ببستان القصر مع الأخ إسماعيل آغا الناشفي، ورجعنا غروب الشمس لداره عند الأحمدية والقزمازية.

دخول سليمان باشا العظم

يوم السبت، خامس عشر من الشهر، ورد سليمان باشا ابن العظم، ودخل من على برج الروس، ونزل الميدان الأخضر، ثم ذهب لدار أخيه، وهو إسماعيل باشة، لزيارة أولاد أخيه إسماعيل باشا، غربي المدرسة

الجوزية.

آخر ذي القعدة، يوم الجمعة توفي الشاب الخالي العذار أحمد آغا بن محمد آغا بن الناشف بالطاعون، وصلي عليه بالسنانية، ودفن بتربتهم قبلي جامع حسان من غرب.

سعيد السعسعاني

ثالث عشرين القعدة. توفي سعيد أفندي مدرس القزمازية بدمشق، غربي الأحمدية، وقبلي قلعة دمشق. كان منشئاً لسناً **خطاطاً**، يعرف العربية والتركية والفارسية، وله في كل هذه الألسنة إنشاء وشعر، وذلك بالطاعون، وصلي عليه بالجامع ودفن بالباب الصغير.

يوم الخميس سابع عشرين، فيه سافر سليمان باشا ابن العظم لتلقي الحج الشريف، وكان دخل في الخامس عشر منه.

ذو الحجة، أوله الثلاثاء.

علي العراقي

ثالثه الخميس توفي الشيخ الصالح علي العراقي المعتقد، بالمرض العام.

وفيه خف الطاعون عما كان، وكان بدأ في أول العشر الثاني من شوال، وبقي إلى آخر الحجة، نسأله الرحمة واللطف بعباده إنه على كل شيء قدير.

ولد المؤلف عيسى

وفيه في يوم الاثنين سابع عشر الحجة توفي إلى رحمة الله، ولدنا عيسى المتعبد الحافظ لكلام الله عن ظهر قلبه، وصلي عليه بالسليمية قرب العصر، ودفن بالروضة بسفح قاسيون.

إسماعيل الناشف

يوم الجمعة، فيه أول تشويش إسماعيل آغا المذكور سابقاً، ويوم الخميس توفي إلى رحمة الله، وذلك سنة ١١٤٤، وصلي عليه مقابل نبي الله يحيى قرب الظهر، ودفن بتربتهم قبلي حسان.

سنة ١١٤٥

٢٤ - ٦ - ١٧٣٢م

الحكومة

محرم الحرام، وسلطان الممالك الرومية وأكثر العربية وبعض العجمية السلطان محمود شاه، وقاضي الشام طرخني زاده الرومي، والمفتي حامد أفندي، وكافل دمشق عبد الله باشا الأيضنلي، والمدرسون والناس على حالهم، وقد خف الطاعون عما كان، وذهب فيه خلق لا يحصى.

صفر، أوله السبت، دخل الحج الشريف، ولم يحصل على الحج بأس، لا من العرب ولا من غيرهم ولا

من الطاعون الذي كان بدمشق.

يوم الأحد، دخل المحمل.." (١)

١٣. "ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من مرقد زين العابدين رضي الله عنه وأما أولاده المذكورون فالسيد يعقوب كان أديباً وستأتي ترجمته وأما السيد إسحق فكان مباركاً وتوفي مقتولاً بحماة في سنة خمس وثمانين ومائة وألف وأما السيد محمد فكان **خطاطاً** وتولى نقابة دمشق وتوفي في سنة ست وثمانين ومائة وألف بحماه وأما السيد صالح فكان صالحاً وكانت له رتبة اعتبار المدرسين بدمشق وتوفي بها في سنة اثنين وثمانين ومائة وألف وما السيد عبد الرحمن فكان عالماً فاضلاً ومرت تراجم بعضهم في هذا الكتاب وقد رثى المترجم السيد مصطفى العلواني الحموي بقصيدة مطلعها

هوت من بنا المجد الرفيع دعائمه ... وأقوت مغاني أنسه ومعالمه

وأصبح ركن المكرمات مضعضعاً ... ويا طالما شادت فخاراً مكارمه

وأغطش ليل ليس عندي نهاره ... بأبيض بل يربو على الليل فاحمه

وإن نهاراً شمسه غربت ولا ... يرجى لها الاشراق يظلم قاتمه

أبان ضمير الدهر عن سوء مخير ... لقد ظل فينا برهة وهو كاتمه

إلا رحمة عند المنون لماجد ... لقد وسعت أهل الزمان مراحمه

تجهم وجه كان بالأمس ثغره ... ليفتر عن تلك المسرات باسمه

وأوكف دمع الحزن دمعاً كأنني ... به إن تمادى يملأ الحزن ساجمة

فواعجباً للطود يودع حفرة ... وما برحت فيح الفلاة تعاظمه

ويحويه بطن الأرض وهو الذي حوى ... مكارم عنها ضاق لا شك عالمه

منها

رضيع لبان المجد ما سنه وإن ... تناهى عن استرضاع ذلك فاطمه

إذا هو أعطى استأصل الجود ماله ... وما هو إلا في المبرات قاسمه

منها

ليبك عليه حندس الليل إنه ... لقد عرفيه بعده الآن قائمه

يبيت يجافي الجنب عن خير مضجع ... فليس سوى طول السجود يلايمه

ويزري على خديه دمعاً يثيره ... توهج قلب خوفه الله ضارمه

ويتلو كتاب الله وهو الذي به ... لقد عمرت أوقاته ومواسمه

---

(١) يوميات شامية ابن كنان ص/١١٦

بذلك إن الله يحبوه بالرضى ... دلائل خيرات تظل تلازمه

أبى الله إن الدهر مهما تفاقمت ... حوادثه عن فعله البر حاسمه

لتهن به الحور الحسان فإنها ... لفي غرف الفردوس أمست تنادمه

على ذلك القبر الذي فيه قد ثوى ... لينهل من مزن الرضى متراكمه

مدى الدهر ما هب النسيم وغردت ... على فنن الغصن الرطيب حمائمه." (١)

١٤. "العالم المولى أبي السعود الكواكبي فلما صار مفتياً جعله أمين الفتوي شركة مع الشيخ إبراهيم البخشي وكان حفظ القرآن أولاً على الشيخ عامر المصري نزيل الحلاوية وقرأ التفسير علي الكواكبي أحمد المذكور والفقه على الشيخ مصطفى الحفسرجاوي والعربية والصرف على الشيخ سليمان النحوي وكان فقيهاً حافظاً ذا صوت حسن شجي **خطاطاً** وقل أن تجتمع هذه المحاسن في عالم وكان أبوه عامياً فقيراً صباغاً نشأ المترجم في الفقر الحالك المهلك وكان يحث مخاديم أصحابه على اكتساب الكمالات ويخبرهم عن نفسه إنه كان فقيراً جداً لا يملك شيئاً وإنه من احتياجه لا تصل يده إلى شراء ورق لتعلم الكتابة فكان يأخذ ألواح الغنم من عند القصاب ويفركها بالرماد لتزول الزهومة منها ويكتب عليها ويأخذ أوراق البن فيلصقها ويصقلها ويتعلم الكتابة بها فحسن خطه وصار ينسخ بالأجرة ويأخذ على الكراس الربعي قرشاً لجودة خط واتساق سطوره فانتعش حاله ثم ارتحل من محلته إلى محلة باحسينا وسكن في جوار بقية الكرام الشيخ أحمد العلبي فاعتنى به وأسكنه داراً من دوره وزوجه ثم انحلت خطابة الفرمانية فوجهها إليه مع الاقامة لكون تولية جامع الفرمانية مشروطة على بني العلبي واستقام حاله وقطن في حجرة داخل الجامع المذكور يقري وينسخ ولازم صحبة العلبي المذكور وصار لا يكاد أن يفارقه فإن المترجم كان خفيف الروح دمث الأخلاق مزاحاً صغير الجثة جداً بحيث إنه كان إذا وقف في المنبر لا يرى منه سوى العمامة فاستقام بجوار المذكور إلى أن مات فارتحل المترجم إلى محلته الأصلية ثم انحلت خطابة الخسروية فوجهها له العلامة أبو السعود الكواكبي المذكور آنفاً وكان له المعرفة التامة في الوعظ مع جهارة الصوت وكان يعظ في جامع قسطل الحرامي وكانت له بقعة تدريس في الجامع الأموي بحلب وكانت وفاته في أوائل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف فجأة بالقرب من باب النصر بحلب سقط عن ظهر البغلة ميتاً ودفن بمقبرة جب النور بمحلة الشريعتلي رحمه الله تعالى شريعتلي محله سي أوله جق.

عبد اللطيف الأطاسي

عبد اللطيف بن علي المعروف كأسلافه بالأطاسي الحنفي الحمصي كان أحد الأفاضل الأدباء المتفوقين حصل في الأدب رتبة ونالها وكان له من العلم القدح المعلى ومع ذلك يجنح إلى فنون أخر وعلوم

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ٤٨/٣

كالكيمياء والأوفاق وغير ذلك من الفنون الغريبة ويتعاطى ذلك وكانت له القصائد الفرائد والأشعار الحسنة فمما وصلني من شعره قوله من قصيدة امتدح بها شيخ الاسلام مفتي الدولة بشمقجي زاده المولى السيد عبد الله حين عوده من الحج ومطلعها عبد الله أفندي سلفه محمد أفندي وخلفه أبو الخير أحمد أفندي.." (١)

١٥. "عبد الوهاب العكري

عبد الوهاب بن عبد الحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد العكري الحنفي الصالحي الدمشقي الشيخ الفاضل المتفوق المحصل كان **خطاطاً** كاتباً فرضياً مورقاً مجداً بارعاً فهماً ولد بدمشق تقريباً بعد الستين وألف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره ومهر وكان حنبلياً فتحنف هو وأخوه الشيخ محمد وكان والده من العلماء المشاهير له من التصانيف شرحه على متن المنتهى في فقه الحنابلة وله التاريخ الذي صنفه وسماه شذرات الذهب في أخبار من قد ذهب وله غير ذلك من رسائل وتحريرات وانتفع به كثير من أبناء عصره وكان أغزر الأفاضل احاطة بالآثار وأجودهم مساجلة وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وألف وذلك في مكة ودفن بالمعلاة لكونه كان حاجاً في تلك السنة وولده المترجم تفوق ولزم الكتابة أولاً في محكمة الصالحية ثم في محكمة الميدان ثم في المحكمة الكبرى وتولى المدرسة دار الحديث الأشرفية بصالحية دمشق وكذلك المدرسة الضيائية بها أيضاً وكانت عليه بعض وظائف ودرس وأفاد ولزمه الطلبة وأخبرت أن له شرحاً على الأحاديث الأربعين النووية وبالجملة فقد كان من الأفاضل المعلومين.

عبد الوهاب الغميان

عبد الوهاب بن خليل بن سليمان الدمشقي الشافعي الشهير بالغميان الشيخ الصالح المعمر البركة الدين الخير الصوفي ولد بدمشق في محرم سنة ثلاث وثمانين وألف وأخذ عن أفاضلها وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الصالح محمد الغراوي الدمشقي ولما توفي شيخه المذكور جلس مكانه على سجادة المشيخة وأخذ عن صاحب الترجمة الطريقة المزبورة الشيخ عبد اللطيف بن محمد العمري الشهير بابن عبد الهادي وتخلف بعده على السجادة وكانت وفاته في محرم سنة اثنين وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى ودفن في مرج الدحداح.

عبد الوهاب العفيفي

عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازي بن عبد القادر بن أبي العباس ابن مدين ابن أبي

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٢٧/٣

العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر المرزوقي المصري الشافعي الشهير بالعفيفي الشيخ القطب الكامل الولي الصوفي المحقق العارف أخذ عن أحمد بن مصطفى الأسكندري الشهير بالصباغ وسالم بن أحمد النفراوي وأخذ الطريقة." (١)

١٦. "الحضارة العربية وحال الإسلام الحاضرة. تناول ذلك باعتدال وإنصاف، وإن غاير في بعض المسائل ما ذهب إليه بعض الكتاب المسلمين، مما للاجتهاد مسرح فيه١ طبع الكتاب في مجلد كبير عدة مرات بترجمة عادل زعيتر، كانت الطبعة الثالثة سنة ١٩٥٦م بالقاهرة.

٨- خزائن الكتب العربية في الخافقين:

تصنيف الفيكنت فيليب دي طرازي في ثلاث مجلدات، تحدث في هذا الكتاب عن العلوم في الجاهلية وصدر الإسلام، وعن المكتبات الإسلامية العامة والخاصة، في القرون الخالية وفي الزمن الحاضر، في مختلف البلاد العربية والأجنبية، كما تحدث عن المكتبات النصرانية واليهودية في البلاد العربية وغيرها ... وذكر مشاهير خزنة دور الكتب ومشاهير نساخها، وتحدث عن أكابر الخطاطين **والخطاطات**، وبين نفائس المخطوطات العربية، وأشهر أسواق الكتب وتجارتها.. وفصل القول في رزايا الكتب والمكتبات العربية في البلاد العربية والأجنبية. طبع الكتاب بأجزائه الثلاثة سنة "١٩٤٧ - ١٩٤٨" في بيروت، وأُلْحِقَ به جزءٌ رابع وضعته اللجنة التي كرمت المؤلف بمناسبة اعتزاله العمل بدار الكتب الوطنية في بيروت.

٩- العلوم عند العرب:

لقدري حافظ طوقان من الكتاب المعاصرين، عرض فيه مآثر العرب في العلوم، والعلوم التي أبدعوا فيها، وأكابر العلماء في مختلف أنواع العلوم. طبع الكتاب سنة ١٩٦٠ مكتبة مصر بالقاهرة.

١٠- تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون:

للدكتور عمر

---

١ انظر على سبيل المثال قوله في فلسفة العرب ص٤٤١ وما بعدها.." (٢)

١٧. "شريف حسني، كان أمير الحرمين. وإقامته بمكة. ولي بعد أبيه (سنة ٥٢٧ هـ ووقعت بينه وبين أمير الحاج العراقي فتنة سنة ٥٣٩ فنهب أصحاب " هاشم " الحج العراقي، بالحرم، وهم يطوفون ويصلون، قال ابن الأثير: لم يرقبوا فيهم إلّا ولا ذمة. واستتب له الأمر اثنين وعشرين عاما. وتوفي وهو

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر محمد خليل المرادي ١٤٣/٣

(٢) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر عبد اللطيف محمود حمزة ص/٢٩٣

في الإمارة (١) .

أبو النضر البَغْدادي

(١٣٤ - ٢٠٧ هـ = ٧٥١ - ٨٢٣ م)

هاشم بن القاسم بن مسلم بم مقسم الليثي، أبو النضر البغدادي: حافظ للحديث، من الثقات، خراساني الأصل. كان يلقب بقيصر. وكان أهل بغداد يفخرون به. أملى ببغداد أربعة آلاف حديث . (٢)

هاشم الخطَّاط

(١٣٣٥ - ١٣٩٣ هـ = ١٩١٧ - ١٩٧٣ م)

هاشم بن محمد بن درباس، أبو راقم القيسي البغدادي الخطاط: من كبار الخطاطين في العراق.

تعلم ببغداد ومصر وتركيا. وعمل خطاطا بمدرسة المساحة العامة ببغداد (١٩٣٧ - ١٩٦٠) ثم رئيسا لقسم الخط العربيّ والزخرفة الإسلامية في معهد الفنون الجميلة ببغداد. وأصدر " مجموعة خطية مدرسية " بخط الرقعة (١٩٤٦) و " قواعد الخط العربيّ - ط " وتوفي ببغداد. وأقيمت له حفلة تأبين، جمع ما قيل فيها، في كتاب " ذكرى عميد الخط العربيّ - ط " ولا يزال في مساجد بغداد كثير من آثاره الخطية . (٣)

---

(١) النكت العصرية لعمارة اليميني ١: ٣١ - ٣٢ وخلاصة الكلام ٢٠ وابن ظهيرة ٣٠٨ والكامل لابن الأثير ١١: ٣٩ وقيل في وفاته: سنة ٥٥٠ أو ٥٥١ والصواب: في موسم الحج سنة ٤٩ كما في المصدر الأول، وكان عمارة معاصرا له، متصلا به وبابنه القاسم. وتقدم ضبط " فليتة "كسفينة، عن التاج ١: ٥٧٠.

(٢) تهذيب التهذيب ١١: ١٨.

(٣) وليد الأعظمي في مجلة المجمع العلمي العراقي ٢٣:." [1]

١٨. "مصري من المعاصرين عني بالخطوط الكوفية وحل الغامض منها. كان أبوه نحاتا، دقيق الصنعة، فوجهه إلى دراسة الخطوط الأثرية في المساجد ومضاهاة ما يروقه من نقوشها وزخارفها. وكان قد حفظ القرآن، فساعده على قراءة كثير من النقوش القرآنية. وتتلمذ للجنة الآثار العربية، فعين رساما وخطاطا لها (سنة ١٨٩١) وبرع في الكتابة الكوفية وتركيب الأسماء المزخرفة بها، فأضيف الكوفي إلى الخطوط

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦٧/٨

التي تُعلمها مدرسة " تحسين الخطوط " وعهد إليه بتعليمه فيها. ثم عين مفتشا للآثار العربية بوزارة الأوقاف، وأستاذا للخط الكوفي بالجامعة (سنة ١٩٠٧) وكان وقورا متواضعا حلو الفكاهة. نشر بعض ما ألقاه في الجامعة وغيرها، من المحاضرات، في." (١)

١٩. "الاعيان توفى فِي ٢٥ ذى الحجه من سنة ١٣٣٠ ثَلَاثِينَ وثلاثمائة والف.

صنف من الْكتب وَترْجم.

احكام شهر الصّيام تركي.

تَلْخِيص الْكَلَام فِي براهين عقائد الاسلام.

حق وحقيقت فِي الرَّد على نشريات دوقتور دوزى تركي.

بَيِّنَات احمديه فِي تَرْجَمَة الرسَالَة الحميدية.

شرح الصَّدْر بفضائل لَيْلَة الْقدر.

المطالب العرفانية وايضاحات القصيدة النونية لخضر بك.

مواهب الرحمان فِي مَنَاقِب الامام ابى حنيفَة النُّعْمَان.

مَوَائِد الانعام فِي عقائد الاسلام.

وَسَائِل الْفَلاح فِي مسَائِل النِّكَاح وَغير ذَلِك.

* مُفِيد الرُّومِي - اسماعيل مُفِيد بن على الْعَطَّار الرُّومِي الْمدرس النقشبندى الْحَنَفِيّ من موالى الْحَرَمَيْنِ كَانَ فَاضلا اديبا **خطاطا** ولد سنة ١١٣٢ وَتوفى بشوال سنة ١٢١٧ سبع عشرَة وَمِائَتَيْنِ والف من تصانيفه حَاشِيَة على تَفْسِير جُزْء النبأ للبيضاوي حَاشِيَة على شرح الْآدَاب لطاشكبرى زاده.

شرح اخلاق عضد الدَّين.

شرح اربعين النووية.

شرح دَلَائِل الْخيرَات.

شرح الشَّمَائِل النَّبَوِيَّة.

شرح قصيدة الْبردَة وَغير ذَلِك من الحواشى والتراجم.

الخشاب المصرى - اسماعيل بن السَّيِّد اِسْعَدْ بن اسماعيل الوهبى أَبُو الْحسن الحسينى المصرى الشَّافِعِي الْمَعْرُوف بالخشاب الشَّاعِر توفى سنة ١٢٣٠ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ والف لَهُ ديوَان شعره فِي مُجَلد.

* فرخ القريمى - اسماعيل فرخ بِالْفَتْح وَضم الرَّاء الْمُشَدّدَة القريمى أُحْدُ رجال الدولة العثمانية كَانَ فَاضلا كَاتبا توفى سنة ١٢٥٦ سِتّ وَخمسين وَمِائَتَيْنِ والف لَهُ تَرْجَمَة المثنوى لجلال الدَّين الرُّومِي.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢١٦/٨

تَفْسِير الْقُرْآن باللغة التركية.

* مُشفق الرُّومِي – اسماعيل مُشفق الرُّومِي الْحَافِظ من كتاب الدِّيوَان ثمَّ صَار محررا لجريدة الْحَوَادِث ولد سنة ١٢٤١ وَتوفى فِي حُدُود سنة ١٢٩٧ لَهُ مشفقنامه فِي منشأته وغزلياته.

*كَمَال باشا – اسماعيل كَمَال باشا ابْن الْوَزير وجهى باشا الرُّومِي الْحَنَفِيّ أُحْدُ اعضاء الْمجْلس الْمَالِيَّة توفى سنة ١٣١٠ عشر وثلاثمائة والف لَهُ تَرْجَمَة الف حَدِيث منظوم فِي مُجَلد مطبوع.

تَفْسِير سُورَة الاخلاص.

كتاب تفيض، مَنَاقِب دو كوملى بَابا.

منظوم خير الْقَصَص.

منظوم شرح دَلَائِل شرِيف.

* نيازى الرُّومِي – الشَّيْخ اسماعيل بن عبد الله الشمنى الرُّومِي نزيل عُثْمَان پازارى الملقب بنيازى مَاتَ فِي حُدُود سنة ١٢٧٥ خمس وَسبعين وَمِائَتَيْنِ والف.

صنف رِسَالَة فِي التجويد.." (١)

٢٠. "عرشى الْهِنْدِيّ مير مُحَمَّد مُؤمن بن مير عبد الله مشكين رقم الاكبر آبادى الْهِنْدِيّ المتخلص بعرشي كَانَ اديبا خطاطا توفى سنة ١٠٩١ احدى وَتِسْعين والف لَهُ ديوَان شعر فَارسي شَاهد عرشى منظومة فارسية.

مهرو وفا كَذَا منظومة.

الاسيرى مُحَمَّد بن عبد الْحَلِيم البرستوى شيخ الاسلام الرُّومِي الْحَنَفِيّ الْمَعْرُوف بالاسيرى الْمُتَوفَّ ببروسنه ستن ١٠٩٢ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين والف.

لَهُ جَامع الدَّعَاوَى والبينات فِي الْفِقْه.

خلاصتين فِي الْفَتَاوَى.

عزتي الرُّومِي مُحَمَّد بن لطف الله بن زَكَرِيَّا الرُّومِي الْحَنَفِيّ الشهير بوبشنه زَاده المتخلص بعزتي من صُدُور روم ايلى ولد سنة ١٠٣٩ وَتوفى فِي شعْبَان سنة ١٠٩٢ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين والف.

لَهُ الحاقات على كشف الظنون تذكرة الشُّعَرَاء مُخْتَصر.

ديوَان شعره تركي.

ابْن الْقصير مُحَمَّد بن ابراهيم الحمصى شمس الدَّين الشَّافِعِي الْمَعْرُوف بِابْن الْقصير توفى سنة ١٠٩٣ ثَلَاث وَتِسْعين والف.

---

(١) هدية العارفين الباباني ٢٢٣/١

لَهُ من الْكتب الاجوبة عَن اسئلة سُئِلَ عَنْهَا فِي التَّفْسِير والْحَدِيث.
شرح الْغَايَة فِي الْفِقْه.
شرح منظومة العقائد لابي بكر القارى.
السوسى مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن فاسى بن طَاهِر السوسى الرودانى (رودان قَاعِدَة سوس الاقصا المغربي) المالكى نزيل الْحَرَمَيْنِ توفى بِدِمَشْق سنة ١٠٩٤ ارْبَعْ وَتِسْعين والف.
لَهُ من الْكتب تَخْلِيص التَّلْخِيص فِي مُخْتَصره فِي الْمعَانِي.
جمع الْفَوَائِد من جَامع الاصول وَمجمع الزَّوَائِد فِي الْجمع بَين الْكتب الْخَمْسَة والموطا فِي ثَلَاث مجلدات.
حَاشِيَة على التسهيل فِي النَّحْو.
حَاشِيَة على التَّوْضِيح.
صلَة الْخلف.
بموصول السّلف.
فِي فهرست مروياته واشياخه.
مُخْتَصر التَّحْرِير لِابْنِ الْهمام.
شرح الْمُخْتَصر الْمَذْكُور.
مُخْتَصر مِفْتَاح الْعُلُوم.
شرح الْمُخْتَصر.
منظومة فِي الْمِيقَات.
شرح الْمَنْظُومَة.
تائب الرُّومِي مُحَمَّد چلبّى الرُّومِي من كتاب الدِّيوَان المتخلص بتائب توفى سنة ١٠٩٥ خمس وَتِسْعين والف.
لَهُ ديوَان شعر تركي.
الكواكبي مُحَمَّد بن الْحسن بن احْمَد بن يحيى الكواكبي الحلى الْمُفْتى الْحَنَفِيّ ولد سنة ١٠١٨ وَتوفى سنة ١٠٩٦ سِتّ وَتِسْعين والف.
لَهُ من التآليف تَفْصِيل الْقَوَاعِد فِي شرح." (١)

٢١. "بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة الطبعة الثانية الحمد لله رب العالمين وصلوات الله وسلامه علي اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلي اله وصحبة اجمعين اما بعد : فان لمكة المكرمة في

---

(١) هدية العارفين البابانى ٢/٢٩٨

نفوس المسلمين مكانة بارزة فاليها تتجه افئدة الناس ويقصدونها للحج والعمرة بشكل دقيق ومرسوم وفق مواقيت معينة ومحددة لاداء شعائر مفروضة وقد سعي كثير من علماء المسلمين الي التاليف في تاريخ البلد الامين وممن الف في تاريخ مكة المكرمة الشيخ محمد طاهر الكردي المكي – رحمة الله – الذي الف كتابا اسماه " التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم " وقد ضمنه مباحث ومسائل شتي ومواضيع مهمة وتراجم لاهم الشخصيات والعلماء بمكة مؤيدا ذلك بصور فوتواغرافية ورسومات ولوحات من خطه حيث كان – رحمة الله – **خطاطا** وقد يسر الله لي اعادة طبع هذا الكتاب محبة واجلالا لمكة المكرمة وذلك بعد نفاذ طبعته الاولي التي طبعت عام ١٣٨٥هـ وقد رايت انه من الافضل والايسر اعادة صف هذا الكتاب ليكون قطعه من المقاس المعتاد بدلا من القطع الكبير الذي كانت عليه الطبعة الاولي وقد جمعت صور ورسومات ولوحات هذا الكتاب في ملحق خاص باخر كتاب مشيرا الي اماكنها بثنايا الكتاب كما ذيلت هذا الكتاب بكشافين مهمين احدهما للاعلام والثاني للاماكن واحمد الله كثيرا واثني عليه ان وفقني الي اتمام هذا العمل الذي ارجو ان ينفعنا به ويتقبل منا صالح الاعمال انه سميع مجيب واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

كتبه د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش غزة رمضان ١٤٢٠هـ ." (١)

٢٢. "التعريف بالمؤلف مكة المكرمة وهو الذي بذل جهدا مشكورا في تصحيح النسخة الخطية التي كتبها الشيخ طاهر كردي وهكذا سلمت مقاليد الشركة الي السيد ابراهيم النوري – رحمة الله – بعد ان تم تاسيس الشركة بصورة قانونية وكانت باكورة اعمالها طبع القران الكريم ونشرة لاول مره في مكة المكرمة بعد ان تمت كتابته فيها وهذه السابقة التاريخية العظيمة هي التي اختص بها الله الشيخ محمد طاهر الكردي لانه كان الخطاط الذي كتب القران الكريم في مكة المكرمة وهيا الله تعالي لهذه النسخة التي كتبها ان تطبع في مكة المكرمة وتنشر منها لا في مكة وحدها ولا في المملكة العربية السعودية فسحب وانما في سائر بلاد الاسلام فمصحف مكة المكرمة اصبح يطلب في جميع البلاد الاسلامية من اندونيسيا وباكستان والشرق الاقصي كله الي افريقيا كلها ان الشيخ طاهر كردي رجل محظوظ فالمصاحف التي كتبت في مكة المكرمة كثيرة وبعضها محفوظ في مكتبات مكة المكرمة المدنية المنورة وكثير منها اجمل خطا من المصحف الذي كتبه الشيخ طاهر الكردي ولكن الله تعالي اذا اراد امرا هيا له الاسباب ... وقد هيا الله للمصحف الذي خطه الشيخ طاهر الكردي اسباب الذيوع والانتشار فتاسست له شركة خاصة قام اصحابها علي اعداده للنشر واتخذوا الاسباب الكفيلة بهذا النشر حتي تم لهم الامر بعد الجهد والنصب ولقد مضي علي تاسيس شركة مصحف مكة المكرمة ما يقرب من اربعين

(١) التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم محمد طاهر الكردي ٣/١

عاما وهي توالي نشر الكتاب الكريم من مكة المكرمة وتستورد له المطابع الواحدة تلو الاخري مسايرة تطور الطباعة في العصر الحديث ولعلي لا اذيع سرا حينما اذكر ان شركة مصحف مكة المكرمة لم تكتف بالمصحف الذي كتبه الشيخ طاهر الكردي وانما عمدت الي طبع مصاحف اخري بخط اجمل كثيرا من خط الشيخ طاهر – رحمة الله – كما استكتبت **خطاطا** شهيرا بجمال الخط واتقانه لكتابه مصحف له ا ولكن المصحف الذي كتبه الشيخ طاهر لا يزال يحتل مكانة في قلوب الناس ويكفي ان نذكر ان شركة مصحف مكة قد قامت بطبع كمية من المصحف الذي كتبه الشيخ طاهر في حجم كبير جدا وجلدته تجليدا فاخرا وكانت هذه الطبعة ولا تزال تقدم هدية لجميع الملوك والرؤساء وكبار الزوار المسلمين." (١)

٢٣. "التاريخ القويم وجهود ... كان بعضها محل الارتياح والترحيب ثم اقعدك المرض لفترة كنت بعدها وان تم لك فيها الشفاء علي وهن وضعف ولكنك حمدت الله كثيرا ان استعدت قدرتك علي الكلام والمشي والحركة وان كان ذلك علي وهن شديد حجبت عن الناس الا من زائرين قليلين وحال بينك وبين الخروج من صومعتك الا لامر شديد شديد ... حتي لقد اشترطت علي ... بعد ان فاتحتك في حرص الرئاسة العامة لرعاية الشباب علي اقامة حفل تكريم لك عن طريق جمعية الثقافة والفنون – اشترطت ان لا تحضر الا ساعة او بعض ساعة من حفلة الافتتاح ... معتذرا بان ذلك يتطلب منك جهدا غير يسير وحتي هذه الساعة التي كنا نتطلع اليها في شوق لم تتح لنا فكان الاجل اسبق اذكر المرات القليلة التي قدر لي ان اراك فيها بعد علتك ... وقد شهدت مدي وهنك ولكن المرض لم يغير من خلقك شيئا ولا من لطفك وبشاشة اشتقبالك وبعد فان من حقك علي التاريخ ان يذكرك عالما درس في الازهر (في الرواق العباسي كما حدثتني) وفنانا **خطاطا** من مدرسة الفنون بالقاهرة ومعني بالتاريخ كما تدل علي ذلك مؤلفاتك فيه وادبيا شاعرا تكتب في طرائف الادب وتنظم في الحكمة وتجارب الدهر ولقد كانت لك اهتمامات تدخل في باب الاختراعات ولا يبعد عن الخاطر تفكيرك في حل مشكلة ازدحام المطاف بمطاف علوي (دور ثان) يجري تركيبه ايام الموسم ثم يزال ليعاد استعماله كلما حل موسم جديد ... وقد جعلت لهذا الامر تصميما بارعا اطلع عليه – فيما اعلم – بعض المسئولين ... ولك في هذا الباب اكثر من بادرة منها بلورة مقام ابراهيم ... واحسب ان الحديث معك وعنك يطول بي لو اردت ان استعرض تلك الجوانب الكثيرة التي اعلمها من خلالك الخيرة – وكلها

---

(١) التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم محمد طاهر الكردي ١١/١

خيرة – ولكني اجتزئ اليوم من الحديث ما استطيعه عسي ان اتحدث عنك في يوم اخر قريب حديثا مستفيضا وسلام عليك في جنات واسعة ان شاء الله وفي نعيم مقيم مع الصالحين والصديقين." (١)

٢٤. "التاريخ القويم اما حياته العلمية والوظيفية فقد ولد – رحمة الله – عام ١٣٢١هـ الموافق ١٩٠٣م بمكة المكرمة وتخرج من مدرسة الفلاح بمكة المكرمة ثم سافر الي مصر سنة ١٣٤٠هـ لطلب العلم بالازهر الشريف ثم التحق بمدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية في سنة افتتاحها عام ١٣٤١هـ ويتحدث الفقيد – رحمه الله – عن تعلمه فن الخط بقوله : " ولم يخطر ببالي ان اكون يوما ما معدودا في مصاف الخطاطين ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا فاخذت في المدرسة المذكورة خط الثلث والنسخ والرقعة وجلي ... وكذلك اخذت الخطوط المذكورة مع الخط الفارسي والخط الديواني وفن التذهيب والرسم والزخرفة ... " ثم عاد الي البلاد فعين موظفا بالمحكمة الشرعية الكبري عام ١٣٤٨هـ وفي بداية عام ١٣٤٩هـ انتقل الي حقل التعليم فعين مدرسا بمدرسة الفلاح بجدة وفي سنة ١٣٥٣هـ سافر الي مصر ثانيا فاقام بالقاهرة عاما كاملا وبالاسكندرية عاما اخر وكانت فترة حافلة بالنشاط العلمي والتاليف والاتصال بالعلماء وفي سنة ١٣٥٥هـ عاد الي المملكة وعمل بمدرسة الفلاح بجدة لفترة قصيرة ثم اختارته مديرية المعارف – انذاك – للتدريس بمدارسها فدرس في المدرسة السعودية اولا ثم العزيزية الابتدائية ثانيا وعندما قامت مديرية المعارف بافتتاح مدرسة لتحسين الخط وتعليم الالة الكاتبة – عين مديرا لها – وعلاوة علي ذلك فانه كان يعمل **خطاطا** بمديرية المعارف ثم اختير مستشارا في الجهاز الاداري لمشروع توسعة الحرم المكي الشريف فكان نعم المعين لمعرفته بتاريخ مكة المكرمة والحرم الشريف وفي عام ١٣٨٣هـ اصيب بمرض الزمه الفراش فاثر علي حواسه وظل معه سنين ثم من الله عليه بالشفاء منه ولكن مع اعتلال وملازمة للعلاج وكان مصابا بمرض السكر الذي لازمه حتي الموت ولم ينقطع المرحوم عن القراءة والتاليف خلال فترة مرضه ما استطاع وقد فقد بصر احدي عينيه – عاما – قبل وفاته." (٢)

٢٥. "العساكر المصرية بإخراج العود منها وأن من أخرجه يزاد في علوفته فحاولوا إخراجه فعجزوا عن ذلك ، ثم إنه أرسل أيضا قوسا إلى مصر وأصدر أمره إلى العساكر بجر هذا القوس وزيادة علوفة من يفعل ذلك فحاولت العساكر جره فلم يقدروا، ثم علقت الدرقة بالديوان السلطاني بمصر وعلق القوس بباب زويلة . توفي السلطان مراد رحمه الله تعالى في شوال سنة ألف وتسع وأربعين هجرية ، وعمره ثمانية وعشرون عاما ،وقيل إحدى وثلاثون ، ومدة ولايته سبعة عشر سنة ، ودفن في تربة والده

(١) التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم محمد طاهر الكردي ٢٤/١

(٢) التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم محمد طاهر الكردي ٣٤/١

السلطان أحمد خان رحمهما الله تعالى . انتهى ملخصا من خلاصة الاثر بصحيفة (٣٣٦) ومن الفتوحات الاسلامية بصحيفة (١٣٠) في الجزء الثاني ، ومن قاموس الاعلام بصحيفة (٤٢٥٤) في الجزء السادس تأليف شمن الدين سامي وهو باللغة التركية ، ولقد جاءت ترجمته أيضا في صحيفة (٥٤٨) من كتاب نقد التواريخ باللغة التركية . وجاء في كتاب تحفة الخطاطين باللغة التركية أن السلطان المذكور رحمه الله تعالى كان شاعرا وكان خطاطا يكتب الخط الحسن حتى اشتهر بذلك ، وأن السيد إبراهيم زاده أفندي الذي كان في زمانه نظم قصيدة ذكر فيها كثيرا من اثاره الخطية وما له من البراعة التامة في الخط . ونحن لهذه المناسبة ذكرنا ترجمة صغيرة لهذا السلطان ووضعنا صورته في صحيفة ٢٧٥ من كتابنا تاريخ الخط العربي وا دابه المطبوع بمصر .ولقد جاء ترجمة السلطان مراد المذكور في كتاب "تلخيص التاريخ العثماني المصور" وهو كتاب صغير به بعض رسوم السلاطين ، فنحن نذكر هنا منه نبذة تضاف إلى ترجمته هنا وهي : جلس السلطان مراد الرابع المذكور على تخت الملك سنة (١٠٣٢)، وهو في الثانية عشرة من عمره ، فأصبحت إدارة الملك في يد والدته "ماه بيكر" الملقبة بكوسم سلطان ، فلما بلغ أشده أخذ زمام السلطنة بيده وصار يتجول بنفسه في الليل متنكرا ومنع الفحش وشرب الخمر وضرب على أيدي الظالمين والعابثين بالفساد ، وفي سنة (١٠٤٩) توفي السلطان مراد المذكور بعلة النقريس وهو في سن الثلاثين ، فكانت مدة سلطنته ستة عشر عاماً . انتهى من الكتاب المذكور. فكأنه عمر الكعبة المشرفة وهو في سن العشرهن بنفسه لا بواسطة والدته ، فسبحان واهب المكرمات لمن يشاء رحمه ا لله تعالى رحمه الابرار وجزاه عن أعماله." (١)

٢٦. "التاريخ القويم كما كان أجودهم في القراءة والكتابة يساعد أستاذهم بتعليم إخوانه وكانوا يسمونه العريف أو ريس الفرقة والثالث وهذا أمر مهم جدا لم يكن في الزمن السابق تأخذ الحكومة من الغريب الذي يريد الإقامة في بلد رسما سنويا على إقامته بل كان الغريب إذا أراد الإقامة بأحد الحرمين الشريفين لا يمنع من ذلك ولا تطالبه الحكومة بدفع رسم على إقامته ومن هنا كان بعض فضلاء الأعراب كالمصريين والسودانيين والمغاربة يقيمون في مكة أو في المدينة ويفتحون الكتاتيب لتعليم أبناء البلاد القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم وبعض علمائهم يرغب في التدريس بالمسجدين الحرامين بمكة والمدينة فيحضر في دروسهم كثير من الناس حلقات حلقات فينتفعون بعلمهم والرابع وهذا أمر مهم أيضا إذا أراد فتح كتاب أو فتح مدرسة لا يحتاج على استئذان من الحكومة بل إنه يجد من جميع أهل البلاد مساعدة وإقبالا وتقديرا وكان منذ صدر الإسلام كتاتيب لتعليم الصبيان القراءة والكتابة والقرآن الكريم والخط والإملاء والحساب بمكة المكرمة ونذكر بعض الكتاتيب وأسماء أصحابها ممن وقفنا عليهم

(١) التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم محمد طاهر الكردي ١٨٠/٣

أي من أول سنة ١٣٠٠ ألف وثلاثمائة هجرية تقريبا وهي كما يأتي ١ كتاب الشيخ سليمان النوري رحمه الله تعالى ٢ كتاب الشيخ سليمان فرج الغزاوي الخطاط رحمه الله تعالى فلما فتحت مدرسة الفلاح بمكة توظف فيها **خطاطا** وبقي فيها حتى مماته ٣ كتاب الشيخ عبد الله حمدوه السناري رحمه الله تعالى فلما فتحت مدرسة الفلاح بمكة انتقل إليها فكان فيها مديرا حتى مات ٤ كتاب الشيخ حسن السناري وهو ابن خالة الشيخ عبد الله حمدوه السناري المذكور فلما فتحت مدرسة الفلاح بمكة انتقل إليها فكان رئيس قسم تحفيظ القرآن الكريم ولم نر أشد حزما وصرامة وقسوة على تلامذته مع عظيم صلاحه وتقواه وحفظ القرآن العظيم لا يصلح إلا عند مثله فإنه لا يعرف المزاح ولا اللعب رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ٥ كتبا الشيخ فرج بن عبد الله السوداني رحمه الله تعالى." (١)

٢٧. "آخر، وهو أن عدد المقدمين متفوق في الإقليم الغربي (١٨٥ مقدما) بينما هو ينخفض في الشرق (٥٢) والوسط (٣١). أما عدد الزوايا فأكثره في قسنطينة (١٨ زاوية) وسبعة فقط بين وهران والجزائر (١). أما إحصاء سنة ١٨٩٧ فيذكر الدرقاوة فقط وعلى هذا النحو: ٩، ٥٦٧ من الإخوان، و ١٣٤ من الطلبة و ٩ من الشيوخ، و ٧٢ من المقدمين، بالإضافة إلى عشر زوايا (٢).

وهناك طريقة درقاوية أخرى تسمى طريقة الشيخ البودالي، وكانت زاويتها في بلدية فرندة، وكذلك زاوية زقزل التي تنتمي للدرقاوية رغم أنها تبدو مستقلة عن مختلف الطرق، والأخيرة أسسها مولاي أحمد بن محمد الينبوعي (من جهة البحر الأحمر). ويذكرون أنه شريف من الأدارسة، ومن قصصه أنه جاء إلى تلك الجهة على حمار، وكان **خطاطا** ونساخا للكتب، وأن أحد شيوخه قد نصحه بالتوجه نحو الغرب (؟). وقد نزل في وادي زقزل وأقام خلوته في أولاد إبراهيم، وتزوج من ابنة أحد المرابطين هناك، اسمه محمد بن يعقوب، وربما عاش الينبوعي إلى سنة ١٨٤٢ (١٢٥٥). وترك سبعة أولاد، منهم بوشطة الذي لقيه بعضهم سنة ١٩٥٩، وانتشر أولاده في الأرض وكونوا أيضا زوايا، وكانوا يقولون إنهم مستقلون وغير منتمين إلى أية طريقة، رغم أن لهم سلسلة في الخلوتية وأخرى في التجانية أيضا، ويقولون عن أنفسهم إنهم حمدانيون (نسبة إلى جدهم أحمد، لكن النسبة الحقيقية هي أحمديون) وقد أصبحت زاويتهم الأصلية تعرف بالصديقية نسبة إلى الصديق أحد أبناء أحمد الينبوعي، وكان رئيس الزاوية سنة ١٩٠٩ هو الهاشمي بن الصديق.

ولزاوية زقزل سلسلة، كما قلنا، وأوراد، ومن أورادها التعوذ بالله عشر مرات، والبسملة مائة مرة، والاستغفار مائتي مرة، والشهادتان مائة مرة، والصلاة على الرسول (صلى الله عليه وسلم) مائتي مرة، وذكر آخر (٣) مائة مرة (معناه أن المؤمنين هم

---

(١) التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم محمد طاهر الكردي ٥/٥٢٠

(١) رين، نفس المصدر، ص ٢٦٤.

(٢) ديبون وكوبولاني، مرجع سابق، ص ٥١١.

(٣) لعله هو الآية الكريمة ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ... الآية﴾،." [1]

٢٨. "هامة في هذه المكتبة أطلع عليها البوعبدلي. ولأريحته استغله بعض الناس فبذر مكتبته إذ كانوا يستعيرون منه الكتاب ثم لا يرجعونه إليه. ولم يذكر البوعبدلي هل كان الشيخ البرجي ينسخ الكتب لنفسه أو لغيره أيضا (١).

وفي العاصمة اشتهر علي بن الحاج موسى وعمر راسم وعمر بن سماية بالخط والزخرفة الفنية. ولا ندري إن كان عمر راسم قد نسخ الكتب، فلعله كان **خطاطا** فقط يجود الكتابة ويتمتع بجمالها أو يفعل ذلك لأغراض فنية علمية كالرسومات واللوحات. وكانت جريدة المبشر قد استجلبته ليعمل فيها **خطاطا** ورساما. أما عمر بن سماية فقد عثرنا له على لوحات فنية – دينية وزخرفة بالمنمنمات مع خطوط جيدة، ولكننا لا نعلم أنه كان نساخا للكتب. أما ابن الحاج موسى فقد كان مؤلفا وناسخا. وهو ما يعنينا هنا، إذ كان يجمع الكتب، وينسخها بنفسه فكون بذلك مكتبة لنفسه (٢).

وكان الشيخ محمد أرزقي بن محمد السعيد المهداوي أمغار قد اشتهر بالنساخة أيضا. وكان حيا سنة ١٢٩٥. وكانت عائلته من عرش بني عباس بوادي بو مسعود (الصومام) أصلا ثم استطونت الجزائر. وذكر له علي أمقران عدة منسوخات في الكتب المدرسية القديمة مثل شرح خالد الأزهري على مقدمة الأجرومية ومجموعة من كتب الدين والتصوف مثل الاستغاثات والأدعية (٣).

ويذهب علي أمقران إلى أن كل أبناء ابن أبي داود خطاطون ونساخون. وقد تركوا آثارا بذلك، وأن أكثر من نصف مكتبة هذه العائلة مخطوط. وكان جده (محمد السعيد السحنوني المتوفى سنة ١٩١٤) شديد الولع بالنساخة أيضا، ولا سيما نسخ المصحف الشريف والكتب المتداولة عند الطلبة، وكان له خط واضح مقروء بسهولة. وكان الجد المذكور غير مهتم بالتأليف،

(١) البوعبدلي مقدمة (دليل الحيران)، ط. الجزائر ١٩٧٨.

(٢) عبد الحي الكتاني (فهرس الفهارس) ٢/ ٢٨٨.

(٣) رسالة منه إلي ١٦ أبريل ١٩٨٠.." [2]

(١) تاريخ الجزائر الثقافي مانع الجهني ١٢٠/٤

(٢) تاريخ الجزائر الثقافي مانع الجهني ٣٩٧/٥

٢٩. "وتناولنا ذلك في مكان آخر (١). وأما عبد العال فقد وصل أيضا إلى رتبة جنرال، ولكنه بدأ حياته مترجما وهو في سن الخامسة عشر. وقيل إنه ابن لعبد العال آغا، وأنه ولد بمرسيليا سنة ١٨١٥، ولا ندري الآن أصوله. وشارك في الحملة ضد الجزائر باعتباره مترجما عسكريا (؟)، وفي ١٨٣١ سمي مترجما من الطبقة الثالثة. وتطوع سنة ١٨٣٧ في فرقة الصبائحية وأصبح سنة ١٨٤٠ ضابطا (أهليا) ثم في ١٨٤٤ أصبح ضابطا فرنسيا. ومنذئذ أخذ يترقى إلى أن وصل إلى رتبة جنرال (٢).

ومن تونس نجد أحمد بن محمد، فقد ولد بها سنة ١٨٢٠، وعمل فارسا في الجيش منذ ١٨٤٩، ثم مترجما منذ ١٨٥٣. والتحق بمصلحة الشؤون الأهلية التي كلف فيها بمهمات متنوعة، ومنها الاهتمام باللغة والمسائل الزواوية. وقد عمل في سطيف ١٨٧٨ (٣). وفي سنة ١٨٨٠ نشر كراسة عن أسباب عدم الأمن في الجزائر ووسائل استبابه، وهي في ١٦ صفحة. وقبله جاء أحمد الانبيري من تونس أيضا. وهو من أصل يوناني أو ألباني. وعمل في الترجمة وألف كتابا في تاريخ قسنطينة، تناولناه في غير هذا الكتاب (٤).

أما من لبنان فقد ذكرت المراجع الفرنسية جان الشدياق، المولود سنة ١٨٢١، ولعله من عائلة أحمد فارس الشدياق الذي اعتنق الإسلام وأصبح من أعيان الشعراء والمؤلفين والصحافيين في الدولة العثمانية خلال القرن الماضي. أصبح جان من المترجمين في الجيش الفرنسي، وحصل على

---

(١) انظر عنه الحركة الوطنية، ج ١.

(٢) بيروني، مرجع سابق، ص ٣٣٧.

(٣) نفس المصدر، ص ٢٢٦. ومن مواليد تونس ذكر بيروني شخصا أخر هو أمير عثمان الذي ولد سنة ١٨٩٣ وكان سنة ١٩٣٠ يعمل في بسكرة، ص ٨٩٠.

(٤) ألف كتاب (علاج السفينة) وقد درسناه في مجلة كلية الآداب، ثم نشرنا ذلك في الجزء الأول من (أبحاث واراء) ج ١. وكان الانبيري **خطاطا** أيضا، وله بعض اللوحات في ذلك.." [١]

٣٠. "بونار بعنوان (مجاعات قسنطينة). والعنتري كان متعلما شابا. **وخطاطا** عندما احتلت قسنطينة، فتوظف بالإدارة الفرنسية الجديدة كاتبا. ومن خلال عمله اطلع على وثائق كثيرة في التجارة والاقتصاد وغيرها من المعاملات. ثم عاش إلى أن وقعت: أحداث هامة، سيما مجاعات (نكبات) ١٨٦٧ – ١٨٦٩. وقد أرخ لذلك، وإذا شئت سجل ذلك من أوراقه وذكرياته في رسالته الصغيرة التي نحن بصددها. ويبدو أنه كان يريد جمع معلومات غزيرة ونشرها في كتاب كبير. وقال إن المجاعة الكبيرة

---

(١) تاريخ الجزائر الثقافي مانع الجهني ١٥٢/٦

وقعت سنة ١٨٦٧، وشملت مدينة قسنطينة نفسها، كما حلت بالأقليم كله. وروى عن الناس الكبار بأنهم لم يعرفوا مثلها، وأن الفقراء والضعفاء هم الذين عانوا منها أكثر من غيرهم. إنها مجاعة سوداء. فقد حل الجراد، فاضطر الناس إلى أكل الأعشاب وما لا يحل أكله، بما في ذلك القطط والفئران. وافتقر الأغنياء نتيجة المجاعة حتى فرغت مخازنهم. وارتفعت الأسعار فوق الوصف والطاقة. ثم حل الجفاف فأتى على الزرع والضرع. ولم يتوفر العلف إذ نفد ما كان مخزونا من القرط والتين. كما حلت أمراض أخرى وأوبئة بالمجتمع أدت إلى هلاك الآلاف منه.

أما النجدة فقد جاءت، في رأي العنتري، من حكام فرنسا. وقد أشاد بهم وبأفعال فرنسا (الخيرية) التي لولاها لحل بالجزائر أكثر مما حل بتونس عندئذ (١). ولم يدرك العنتري أن الكولون لم يصبهم ما أصاب الجزائريين لأنهم كانوا يتمتعون برصيد من الأرض الخصبة والمخزون الاحتياطي، وأنهم لم يأكلوا بعضهم بعضا كما فعل بعض الجزائريين. وكذلك لم يدرك أن الجزائريين كانوا في الماضي يحتاطون فيخزنون حبوبهم وعلف دوابهم في المطامير لوقت الحاجة. ولكن ذلك كله ذهب مع استعمار الأرض بعد اغتصابها وتهميش أصحابها. ومع ذلك فالعنتري مشكور أنه ترك وثيقته ليعرف الخلف منها ما ارتكب الأجانب في بلادهم وما أكملته الطبيعة وهم شاهدون.

---

(١) مجاعات قسنطينة، تحقيق رابح بونار، الجزائر ١٩٧٤. انظر أيضا عبد الحميد زوزو (نصوص)، ص ٩٨.." (١)

٣١. "ومن رأي الزواوي أن الخطوط الشائعة في المشرق ثلاثة، وهي: الرقعي والنسخي والثلثي، واعتبر النسخي والثلثي أجودها، أما الرقعي فاعتبره أردأها، وقال فيه ما قال ابن خلدون في خط أهل المغرب بعد تغيره، إذ هو لا يكاد يقرأ إلا بصعوبة. ولاحظ أن حسن الخط مما يزيد الحق وضوحا، واستشهد بقول الإمام أبي حنيفة لأحد الكتبة: لا تقرمط الحروف فإنك إن عشت تندم وإن مت تشتم. وقد اطلعنا للزواوي على نماذج من خطه، غير الرسالة التي نحن بصددها، ومن ذلك التقييد الذي كتبه من دمشق وأرسل به إلى الشيخ طاهر الجزائري في القاهرة سنة ١٣٣٢/ ١٩١٢ (١). أما مصحفه فلم نطلع عليه.

عمر راسم وأخوه محمد وآخرون

محمد بن سعيد راسم، أحد إخوة من عائلة واحدة اشتهرت بفن الرسم والفنون الجميلة كالخط والمنمنمات. وكان سعيد راسم نفسه فنانا. ويذهب جورج مارسيه إلى أن الأسرة قد تكون جاءت من

---

(١) تاريخ الجزائر الثقافي مانع الجهني ١٩٨/٧

المشرق في وقت غير معروف واستقرت أولا في بجاية، ثم انتقلت إلى العاصمة. ومهما كان الأمر فإن بجاية قد عرفت بعائلاتها الأندلسية أيضا وربما تكون عائلة راسم، مثل عائلة ابن خلدون ذات منابت عديدة.

واشتهر من هذه العائلة عمر راسم في أول هذا القرن، وقد تناولناه في الصحفيين. فقد كان مناضلا منذ زمن مبكر في ميدان الصحافة والأدب، وكان كذلك **خطاطا** ورساما، إذ كان قد أصدر جريدة (الجزائر) و (ذو الفقار) حافلتين بخطوط يده ورسوماته حسب رواية الرواة، وكان قد عمل في جريدة المبشر الرسمية التي استجلبته للاستفادة من معارفه وخطوطه ورسوماته (٢).

---

(١) نشرنا ذلك في دراستنا عنه، مع صورة للتقييد، في كتابنا (أبحاث وآراء) ٢. وربما لجودة خطه طلب منه دومينيك لوسياني حوالي ١٩١٠ أن ينسخ له كتاب (أعز ما يطلب) لابن تومرت. وقيل إن الزواوي قد نسخ مصحفا عظيما قبل وفاته.

(٢) لا ندري كم دام عمله في جريدة المبشر، والمعروف أن السلطات الفرنسية قد اتهمته بالتعاون مع العدو، وحكمت عليه بالأشغال الشاقة. عن عمر راسم انظر محمد =." (١)

٣٢. "أما فنه فنجده في أغلفة بعض الكتب المعاصرة مثل اللوحة التي رسمها لغلاف (كتاب الجزائر) لأحمد توفيق المدني. وهو غلاف لو أتيح له أن صدر بالألوان لكان تحفة فنية. ومع ذلك فإن الذوق العربي والإسلامي بارز فيه. فالعنوان داخل في إطار من الرسم التقليدي في الفن الإسلامي، وعبارة (كتاب الجزائر) مكتوبة بخط كوفي جميل ومتداخل. وقد صممت اللوحة كاملة لتعطينا نافذة تطل على مدينة الجزائر وماضيها، ويظهر من خلالها البحر، وأمامه أبرز بناء تعلوه صومعة أو فنار، وتتحرك داخل مياه البحر سفن، وتوجد على سارية إحداها راية تخفق وهلال بهذه العبارة (حب الوطن من الإيمان). وتحت عنوان الكتاب كتابة رقيقة هي: تاريخ الجزائر إلى يومنا هذا - وجغرافيتها الطبيعية، والسياسية، وعناصر سكانها ومدنها، ونظاماتها وقوانينها، ومجالسها، وحالتها الاقتصادية والعلمية والاجتماعية، تأليف أحمد توفيق المدني. وفي وجه اللوحة، بين الصومعة والراية، كتبت العبارات التالية: الإسلام ديننا، الجزائر وطننا، العربية لغتنا. وعند التأمل ستلاحظ أن طرف الراية يكاد يلتصق بعبارة (الجزائر وطننا) بالذات، وكأن الفنان عمر راسم أراد أن تحمل الراية تلك العبارة وحدها. فاللوحة حينئذ ذات رسالة وطنية موجهة ومحتوى فني أصيل. ولا ندري كيف يزاوج الفنان في الألوان لو كانت اللوحة ملونة (١). يذكر جورج مارسيه أن والد محمد راسم كان أيضا رساما ونقاشا

---

(١) تاريخ الجزائر الثقافي مانع الجهني ٤٢٩/٨

= العابد الجلالي (تقويم الأخلاق) الجزائر ١٩٢٧، وأحمد توفيق المدني (حياة كفاح) ٢/ ٥٢. ومحمد شريفي (اللوحات الفنية)، وهي أطروحة دكتوراه من جامعة الجزائر. وفيها أن الأسرة عثمانية، وأن علي راسم، والد عمر، كان أيضا فنانا **وخطاطا**. انظر أيضا سابقا.

(١) (كتاب الجزائر) لأحمد توفيق المدني، ط. سنة ١٩٣١، وقد أعيد طبع الغلاف القديم في ط. الجديدة، ١٩٦٣، فتأمله. كما أن عمر راسم هو الذي وضع لوحة غلاف (تقويم المنصور) للشيخ المدني أيضا. وربما هو الذي رسم أغلفة أخرى له ولغيره.." [1]

.٣٣ "٢٨٣...

* زقاق السلطان من تصوير المؤلف.

وأذكر من زملائي في مدرسة العلوم الشرعية:

١) حسن حكيم

٢) حسين خربوش

٣) محمد صديق ميمني

٤) جعفر سبيه

٥) محمد سبيه

٦) جميل جلون

٧) عبد العزيز بشناق.

أما المدرسون فهم الأساتذة:

١) سليمان سمان - مراقب المدرسة.

٢) أسعد محي الدين - قرآن الكريم.

٣) الأستاذ بكر - الحساب

٤) الشيخ صالح الزغيبي - الفقه والتوحيد

٥) الأستاذ زكائي - قرآن - وكتابة.

وقد حفظت من القرآن الكريم حتى سورة "يس" على يد الشيخ أسعد محي الدين رحمه الله.

---

(١) تاريخ الجزائر الثقافي مانع الجهني ٨/٤٣٠

"الحياة العملية"

في عام ١٣٦٧هـ سافرت إلى الرياض لوجود عمي عبد الفتاح ويعمل نحاتا **وخطاطا** في...." (١)

٣٤. "٢٥٦..."

مبنى مكتبة عارف حكمت في جنوب شرق المسجد النبوي وبينها وبين المسجد شارع

٢ – المكتبة المحمودية:

أسسها السلطان محمود العثماني سنة ١٢٧٢هـ وهي الآن في القسم الغربي للمسجد النبوي في حجرة، في علو باب الصديق وتشتمل المكتبة على نحو (٧٧٩٠) كتاب منها (٣٠٧٢) كتاب مطبوع و (٤٧١٨) كتاب مخطوط وقد أوقفها السلطان محمود وجعل لها أوقافاً لصرف ريعها على المكتبة وشرط الواقف مسجل في محكمة المدينة الشرعية وفي المحكمة الشرعية وقتئذ في استانبول وقد رأيت في المكتبة رسم (البسملة) في لوحة كبيرة بخط ثلث جميل كتبها السلطان محمود نفسه بخط يده وكان **خطاطاً** بارعاً.*

(*) مكتبة المحمودية نقلت إلى مكتبة الملك عبد العزيز الكبرى في مناخة ديرو.." (٢)

٣٥. "أقول ذكرت في ذ – ٨ ٢٧٣ – ٢٧٤ أن كتابيه الدوحة و الوزراء غير موجودين والموجود من آثاره مشجرة النسب المذكور في حاشية عمدة الطالب ص ١٨٧ أو التذكرة كما هو مذكور على النسخة

وذكرتها في ذ – ٢ ٣٨٢ بعنوان الأنساب المشجرة

أحمد بن محمد بن الناقد

الوزير الحافظ نصير الدين أبو الأزهر ابن الناقد

كان أديبا بارعا حافظا للقرآن **خطاطا** فوض إليه أمر موقوفات أم الخليفة الناصر بالله المذكور في ص ٤ إلى أن استوزره المستنصر في ٦٢٩ بعد قبضه على الوزير مؤيد الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي في تلك السنة

فبقي في الوزارة إلى أن مرض بالمفاصل سنين ومات به في ليلة الجمعة سادس ربيع الأول ٦٤٣ ودفن بمشهد موسى بن جعفر في تربة اتخذها لنفسه كما ذكر في الحوادث الجامعة – ص ٢٩٢

وفي هذه السنة أيضا مات الخواجة حسين بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز أخ الوزير القمي

---

(١) طيبة وذكريات الأحبة المؤلف غير معروف ٣/٢٨٣

(٢) فصول من تاريخ المدينة المنورة المؤلف غير معروف ص/٢٥٦

المذكور كما في الحوادث الجامعة - ص ٢٣

أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس

السيد جمال الدين أبو الفضائل ابن طاوس الحسني الداودي الحلي المتوفى بعد أخيه رضي الدين علي بتسع سنين أي في ٦٧٣

هو من مشايخ العلامة الحلي وتقي الدين الحسن بن علي ابن داود صاحب الرجال وشمس الدين محمد بن أحمد بن صالح القسيني وولده عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاوس

ويروي عن جماعة منهم نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما عن محمد بن إدريس عن عربي بن مسافر عن إلياس عن أبي علي الطوسي

ومنهم الفقيه محمد بن أبي غالب أحمد عن

صفي الدين محمد بن معد وفخار بن معد بن فخار

ويروي عنهما بلا واسطة أيضا

ومنهم الفقيه الحسين بن محمد السوراوي

ويروي بالإجازة عن الصفاني الصاغاني الحسن بن محمد بن الحسن صاحب الشمس المنيرة المذكور في الذريعة ١٤ ٢٢٧ - ٢٢٨

ومنهم أبو علي الحسين بن حشرم

". (١)

٣٦. "يأخذ معه خدامه وعبيده بل وأصدقاءه. وكانت العطايا التي يحصل عليها مقابل أدائه بعض الخدمات، والأموال التي تتوفر له من بيع غنائم الحملات التي اشترك فيها كل هذا كان يوفر له مصادر إضافية للمال. كما أن انضمامه إلى بعض الهيئات الرسمية كان يعفيه من نفقات بعض الرحلات.

ومثّل ملك أحمد باشا دورا هاما في رحلات أوليا جلبي، سواء أثناء توليه منصب الصدارة أو أثناء شغله وظيفة أمير الأمراء في أوزى والبوسنة والروملي ووان وديار بكر، حيث أن أوليا جلبي لم يفارقه في أي منها. وبذلك تمكن من التجول في مناطق كثيرة من الأناضول والروملي. حتي أنهم وصفوه بلقب «المنسوب إلى ملك أحمد باشا». واكتسب أوليا جلبي من رحلته التي قاربت نصف قرن من الزمان، تجارب ومعارف لا نهاية لها. فكان شاعرا وخطاطا، ومزخرفا وعارفا بالموسيقى. وقد أكد مواهبه في مواضع كثيرة. وقد قام بكتابة الخطوط التي على الحرم الهمايوني على النسق القره حصاري. كما أنه عبر في كتابه، عن الانبهار الذي شعر به أمام الكتب المذهبة وذات المنمنمات التي شاهدها في مناطق

---

(١) الأنوار الساطعة فى المائة السابعة المؤلف غير معروف ص/١١

ترحاله. وكانت له روح رقيقة متصوفة يصف نفسه بأنه «أوليا بلاريا» (أولياىبي بي ريا) وبسبب تواضعه التف حوله الكثير من الأصدقاء. فضمت حاشيته الولاة والقادة. لكنه لم يتراجع عن توضيح ما لمسه فيهم من نقاط للضعف. ويغلب علي أوليا جلبي في كتابته حسن التعبير. أما أسلوبه، يجذب القراء رغم ما يبدو فيه من أخطاء نحوية متناثرة. ونجد فيه بعض الأشكال التي لا تتواءم في فهمها مع لغة الكتابة. وقد أعطى أوليا جلبي أهمية خاصة لأشكال الحديث واللغة بين الاناس في الأماكن التي طاف بها. وهو بعبارته البسيطة وتعبيراته الصادقة التي كتبها وكأنه يتكلم، ظهر وكأنه يخاطب بها كل إنسان. وقد رأي بعض الباحثين في سياحتنامة هذه أنها مذكرات. وكان أوليا جلبي كثيرا ما يدنو من الأحداث بصورة أخّاذة. ولا يتورع عن تقليد من يلتقي بهم من شخصيات. وكان أحيانا يروي حادثة أو خبر مصطنع لكي يجعل الشئ الذي ينقله أكثر إثارة (تلونا). كما يبدو وقد أفسح مكانا للغريب من الوقائع التي لا تتفق مع العقل بغرض جذب اهتمام القارئ. مثال ذلك أن القرية التي يمر." (١)

٣٧. "وعلى مسافة خمسمائة خطوة من هذا الدير على الطريق العام يقع قبر الشيخ حويدى ومؤلفاته لا تعد ولا تحصى، وله زاوية ومئذنة وقبتين. ويداوم أهل مصر على زيارته، وكراماته مذكورة فى كتاب طبقات الشعراوى قدّس سره.

ثم قبر المولى على بن غانم المقدّسى بالقرافة الكبرى، وهو من فضلاء الدهر الواصلين إلى القطبية، فكان غواصا فى بحر العلم اللدنى.

ثم قبر المولى بدر جلبى الواقع بجوار عمر بن الفارض وقد توفى وهو قاض على مصر، وقبره مزار يزار.

ثم قبر المولى معروف أفندى وهو من طربزون، وهو مدفون مع علماء الروم بجوار عمر بن الفارض.

ثم قبر الشيخ الفاضل أمير التيره وى فى قرافة مصر الكبرى، وكانت وفاته فى عام ٩٨٧ هـ، كان أمير التيره وى مصنفا ومؤلفا **وخطاطا**، ترك ٤٢ مجلد بخط يده وتوقيعه وكلها موقعة بإمضائه، وهذه المؤلفات النفيسة موقوفة فى الجامع الأزهر وجامع المؤيد.

ثم قبر الشيخ سنان أفندى وهو من أكراد صوران العلماء، لم يقبل صدقة أو نذرا أو طعاما من أحد، قام بتعمير وترميم مسجد محلة الكردى فى مصر وعاش ودفن بها، وقد كان للشيخ الكردى مكانة بين مشايخ مصر، حيث كانوا يزورونه ويحتفلون بمولده مرة كل عام، ويجتمع بمولده أناس كثير.

ثم قبر المولى عبد الله أفندى بن محمود، توفى أثناء توليه قضاء مصر، ومدفنه بجوار الشيخ شاهين.

وبالقرب من جامع المرزبانية قبر الشيخ محمد بن محمد الشهير ب «آلتى بارمق» افندى (أى الأصابع الستة) رحمة الله عليه، وهو إسكوبى ويعرف ب «جقرقجى زاده» حتى إنه أثناء قدوم هذا العبد الحقير

(١) الرحلة إلى مصر والسودان والحبشة المؤلف غير معروف ١٤/١

(١) من البوسنة مع ملك أحمد باشا مر بإسكوب ومكث يومان فى منزل آلتى بارمق افندى، وتحدثنا مع أقاربه وكانوا من أصحاب المعارف، ونحمد الله أن يسر لنا زيارتهم فى مصر أيضا.

---

(١) يعنى المؤلف بالعبد الحقير نفسه، تواضعا منه كعادة من يتكلم عن نفسه من أهل العلم والفضل.."
(١)

٣٨. "والانجليزية، والفرنسية، والروسية، والمجرية، والرومانية، والبلغارية، والصربية، واليونانية، والأرمنية، وغيرها من اللغات الغربية (١).

إن أوليا چلبي الذى قضى سنوات طويلة يطوف، ويجول، وهو فوق صهوة جواده قد إمتلك مهارة فائقة فى ركوب الخيل وسباقها، وكان يتمتع . إلى جانب ذلك . بروح مرحة ميال إلى الفكاهة. وقد مكنته هذه السنوات، وهذه الرحلات من إكتساب علوم ومعارف غزيرة، إلى جانب كونه كان خطاطا، ونقاشا، وموسيقيا وشاعرا. وقد كتب لوحاتا فنية، وأشعارا دينية وعلقها فوق جدران الحرم النبوى في المدينة المنورة، خلال زيارته للمسجد النبوى سنة (١٠٨٢ هـ . سنة ١٦٧١ م) وأذا كانت أشعاره التى أوردها فى كتابه سياحتنامة، تتسم بشئ من الركاكة، والبساطة فإن نثره يدل على أنه كان يمتلك ناصية اللغات الاسلامية الثلاث «العربية والفارسية والتركية» وأن أسلوبه التركي كان من النوع السلس، المتدفق. وكان يستخدمه فى الكتابة وكأنه يتحدث أو يقص على مستمعيه ما يشنف به أذانهم، وتطيب به نفوسهم ويسعد به فؤادهم حتى ولو أدى ذلك إلى بعض الأخطاء اللغوية. (٢)

---

(١) انظر فى تلك المراجع التالية:

١٤٧٣Ist. .١٩٤٧
Ayfar Guclu, Evliya Celebi Seyahatnamesi Uni. Kip. Tez. Nu
١

٢Cafer Erkilic.Evliya Celbi.Ist. .١٩٦٩

، ١٧٣Ist. .١٩٣٩
Leman Nusret. Evliya Celebinin Hayati Uni, Kip, Tez. Nu
٣

٤M.Cagatay Ulucay ,Evliya Celebi.Ist. .١٩٥٧

.١٩٦٠
Meskure Eren, Evliya Celebi Seyahatnamasi. birinci Cildinin Kaynaklari Uzerinde Bir Arasriema. Ist

---

(١) الرحلة إلى مصر والسودان والحبشة المؤلف غير معروف ١٥٢/٢

Ist.١٩٦٠ ٥

«المترجم» .. ١٩٧٠.

Zuhuri Danisman. Evliya Celebi Seyahatnamesi. Ist

٦

(٢) انظر فى هذا الجزء، آوليا چلبى وكتابه سياحتنامه، د / الصفصافى أحمد المرسى، مجلة كلية اللغات والترجمة، العدد العاشر ١٩٨٥ ص ٢١٧ ـ ٢٢٧.." (١)

٣٩. "الدارسين ثمانين مكتبة مختلفة الأحجام والمحتويات هذا العدد بالنسبة لحجم المدينة المنورة آنئذ كبير، يظهر العناية الفائقة بالكتب والجهود المبذولة في جمعها ونسخها وحفظها وتيسيرها لطلاب العلم. في هذه البيئة الثقافية.

وسط تلك الحركة العلمية نشأت مكتبة جديدة تضم مجموعة من المخطوطات المختارة هي مكتبة آل هاشم، التي سميت مؤخراً الخزانة الهاشمية الخاصة وتحولت من الملكية الخاصة إلى الوقف الخيري العام.

أسس هذه المكتبة السيد: جعفر بن حسين بن يحي هاشم الحسيني، سليل أسرة مدنية عريقة.

ولد بالمدينة المنورة عام ألف ومئتين وثمان وخمسون هـ/ألف وثمانمائة واثنان وأربعون م استهواه التاريخ فأقبل عليه ترجم له خير الدين الزركلي ويذكر أنه كان **خطاطاً** مجيداً للخط. إن رغبته في تأسيس مكتبة خاصة به، وشغفه بالعلوم التي أحبها، وخاصة التاريخ، هو الذي دفعه إلى نسخ المخطوطات التي كتبها بيده.

بدأ النسخ عام ألف ومئتين وأثنين وثمانين هـ /ألف وثمانمائة وثمان وستين م وكان عمره سبعة وعشرين عاماً، وظل السيد جعفر مواظباً على نسخ المخطوطات.

وفضلاً عن المخطوطات التي نسخها بيده اهتم باقتناء مخطوطات نسخها غيره بلغ مجموعها ثلاثاً وخمسين مخطوطة، وبذلك يكون مجموع ما ضمته مكتبته مئة وثلاث مخطوطات، توزع موضوعاتها في العلوم التالية:

التفسير أربع، الحديث ثلاث عشرة، العقيدة والتصوف عشر، الفقه خمس، الأدب والنحو اثنتا عشرة، التاريخ ثلاث وثلاثون، أدعية وأذكار أربع، المناقب والسير ثلاث عشرة، الطب أربع، الزراعة اثنتان، فنون أخرى ثلاث.

وكما تظهر الإحصائية فإن تاريخ المدينة المنورة قد استحوذ على النسبة الكبرى، فإذا أضفنا إليها مخطوطات أخرى في الأدب والزراعة تختص بالمدينة المنورة ارتفع عدد المخطوطات التي تتعلق بالمدينة المنورة إلى اثنتين وثلاثين مخطوطة.

---

(١) الرحلة الحجازية المؤلف غير معروف ص/٦٩

ويبلغ عدد ما اقتناه منها اثنين وخمسين مخطوطاً وعدد ما نسخه بيده واحداً وخمسين مخطوطاً. ولا يوجد على المخطوطات المقتناة ما يدل على تاريخ اقتنائها.." (١)

٤٠. "واختاروا هذا التاريخ من الكتب القديمة، وصححه جميع العلماء والحكماء، وقايسوا بين ما فيه وبين الواقع، وشهدوا على أنه مقابل للكتب القديمة، وليس فيه من شبهة، وصححه بعد ذلك حكيم مرة أخرى، وبناء على عادتهم فقد نسخوا من هذا الكتاب نسخا ومازالوا، وبذلك لا يمكن أن يكون فيه تغيير ولا تبديل ولا زيادة ولا نقصان، كما تكون أحسن الكتب، وهى كتب صحيحة وخطها جيد، ولا مجال لتبديل ولا تغيير، وقد رعوا هذه الاعتبارات الثلاثة، إذا أرادوا تأليف كتاب استدعوا خطاطا حسن الخط؛ ليكتب كل صفحة من هذا الكتاب بخط نظيف على لوح، ويتولى العلماء مراجعة ما كتبه، وتصحيحه بعناية، ويثبتون خطه الحسن على ظهر الألواح، ويكلفون فى ذلك الوقت خبراء لهم البراعة لينقدوها، وبهذه الطريقة إذا تمت نسخة للكتاب، فإنهم يضعون على كل نسخة رقمها على التوالى، ويقدمون هذه الألواح مثل السكة فى دار الضرب، ويضعونها فى أكياس مختومة، ويسلموها إلى أيد أمينة، ويسجلونها فى دكاكين خاصة، ويضع العمال عليها علامة خاصة، فإذا أراد أحد منها نسخة، مضى إلى هؤلاء العمال، ويقدم رسوما رسمية خاصة، فيخرج هؤلاء العمال هذه الألواح من الأكياس، ويضعونها على أوراق تشبه السكة الذهبية ويسلمونها إليه، وبهذه الطريقة لا يمكن أن يكون فى كتبهم زيادة ولا نقصان، ولهذا السبب يعتمد على كتابهم المذكور، ويستمد منه التاريخ.." (٢)

٤١. "قلنا: إن الخط ظاهرة حضارية لا تختلف عن غيرها من الظواهر الفنية التي تتطور وتتجدد بل قد تسوء وتضمحل تبعا للتطور الحضاري لأية أمة من الأمم. ومن هنا تطور الخط العربي في الحواضر الإسلامية واكتسب مسميات مختلفة حسب القطر وحسب العصر فاختفت أنماط كثيرة وبقيت أنماط وتطورت من كل ذلك أنماط اكتسبت مسميات اختلفت باختلاف العصور، حتى استقرت الأنماط المعروفة اليوم وهي: النسخ والرقعة والتعليق والنستعليق والشكستة والديواني والثلث ثم الكوفي، واجتهد شيوخ الخط في تقعيد قواعده، وتثبيت أصوله التي نقلها الخلف عن السلف. بيد أنّ الخطاطين في العصر الحاضر، ابتدعوا أنماطا هجينة عجيبة غريبة اختلطت فيها الأنماط، حتى في الكلمة الواحدة اختلاطا مؤلما لأنّ أكثرهم لم يعن بالتعلم والأخذ عن شيوخ الخط حتى يصقل موهبته بل سارع إلى فتح مكتب تجاري أو حانوت للخط ليتعيش من موهبته الفجة، فأساء إلى الخط وأهله.

وهنا لا بدّ لي من كلمة توضيحية وهي: أن كل كاتب ليس بالضرورة خطاطا، فإن بعض الناس أوتوا

(١) المدينة المنورة عاصمة الثقافة الإسلامية المؤلف غير معروف ص/٥١

(٢) تاريخ البناكتي = روضة أولي الألباب المؤلف غير معروف ص/٣٧٤

موهبة فيه، وبعضهم عاطل عن هذه الموهبة، وهذه ظاهرة فنية لا تخلو منها جماعة من البشر، شأنها في هذا شأن الرسم والشعر والخطابة وما إلى ذلك، وإلا كان كل البشر رسامين أو شعراء أو خطباء أو خطاطين، فإن الإنسان ميسر لما خلق له وقد يبرز فرد أو أفراد في هذه الصنعة أو تلك فيبزّون غيرهم ويستنبطون مما لديهم نمطا جديدا يضاف إليهم ويلصق باسمهم وإلا فإن ابن مقلة أو ابن البواب لم يبزوا كتّاب عصرهم إلا لأنهم طوروا ما جاءهم حسّنوا ما وجدوه من الخط، وقعّدوا له القواعد فقيل: طريقة ابن مقلة وطريقة ابن البواب، ونسبوا طرائقهم إليهم فقالوا: فلان يكتب الخط المنسوب، كما قيل في نسبة العروض للخليل بن أحمد الفراهيدي.." (١)

٤٢. "تفسير. تأويل: Interprétation

تناص: Intertextualité

داخل اللغة: Intralinguistique

الحدس: Intuition

متماثل شكلي: Isomorphe

تماثل شكلي: Isomorphisme

تشاكل، قطب دلالي: Isotopie

تشاكلي: Isotopique

– L –

لغة = لسان: Langue

لغة: Langage

مفرد . مأصل: Lexème

معاجمية = معجمية: Lexicographie

علم الألفاظ (المفردات) القاموسية: Lexicologie

علم اللسان، علم اللسانيات، علم الألسن: علم اللغة: Linguistique

أدبية: Littéralité

– M –

علامة: Marque

قراءة مجهرية: Micro lecture

(١) علم الاكتناه العربي الإسلامي [الإكتناه: علم دراسة الكتاب المخطوط أو صناعته] المؤلف غير معروف ص/٢١٧

ما بعد، ما وراء: Meta

نقد ـ نقد ـ النقد: Meta-Meta-critique

قراءة ـ قراءة ـ القراءة: Meta-Meta-lecture

لغة اللغة: Métalangage

قراءة القراءة: Meta - lecture

ميطالغة: Méta - linguistique

ما وراء نصوصية: Meta - textualité

سوء تأويلات: Misinterpretation

صيغة السّرد: Mode de Recit

مونيم: Monème

لفظة، كلمة، مصطلح: Mot

صيغم: Morphème

دافع: Motif

تحفيز: Motivation

– N –

راوي Narrateur

سردية، حكائية: Narrativité

سرد وحكي: Narrtion (Cité)

المستوى السيميولوجي: Niveau Sémiologique

تسميات: Nomenclatures

سنن لغوية: Normes du langage

نمط عادي: Normes Générale

– P –

مناصة = نصوصية مرادفة: Para textualité

كلام: Parole

نصّ ظاهر: Phenotext

سامة مركبة Phrase Markes

حرفم، فوغر: Phonème

دراسة المصادر، السرقات: Plagiarism

ممارسة نصية: Pratique intextuelle

بروكسيميكا: Praxémique

سوابق: Preffixes

شاعرية: Poétécité

شعرية: Poétique

تعدّدية القيم: Polyvalent

نسق: Procédé

آليات: Procédures

صوتم: Pronème

– Q –

Quali - signe

– R –

زمن الراوي: Racontant

متلقي: Récepteur

سرد: Récit

– S –

حوارات: Scénarios

خطاطات: Schemata (schema)

قطعي: Segmental

سيما: SEMA

علم الدلالة: Sémantique

سيمانالیز: Sémanalyse

معجم، نواة، وحدة لغوية، سيمية، سيمية SEME

". (١)

---

(١) مصطلحات النقد العربي السيماءوي المؤلف غير معروف ص/٣٤٣

٤٣. " عرشي الهندي مير محمد مؤمن بن مير عبد الله مشكين رقم الاكبر آبادي الهندي المتخلص بعرشي كان اديبا **خطاطا** توفي سنة ١٠٩١ احدى وتسعين والف له ديوان شعر فارسي شاهد عرشي منظومة فارسية مهرو وفا كذا منظومة

a. الاسيري محمد بن عبد الحليم البرسوي شيخ الاسلام الرومي الحنفي المعروف بالاسيري المتوفي ببروسنه سنة ١٠٩٢ اثنتين وتسعين والف له جامع الدعاوي والبينات في الفقه خلاصتين في الفتاوى

b. عزتي الرومي محمد بن لطف الله بن زكريا الرومي الحنفي الشهير بوبشنه زاده المتخلص بعزتي من صدور روم ايلي ولد سنة ١٠٣٩ وتوفي في شعبان سنة ١٠٩٢ اثنتين وتسعين والف له الحاقات على كشف الظنون تذكرة الشعراء مختصر ديوان شعره تركي

c. ابن القصير محمد بن ابراهيم الحمصي شمس الدين الشافعي المعروف بابن القصير توفي سنة ١٠٩٣ ثلاث وتسعين والف له من الكتب الاجوبة عن اسئلة سئل عنها في التفسير والحديث شرح الغاية في الفقه شرح منظومة العقائد لابي بكر القاري

d. السوسي محمد بن محمد بن سليمان بن فاسي بن طاهر السوسي الروداني (رودان قاعدة سوس الاقصا المغربي) المالكي نزيل الحرمين توفي بدمشق سنة ١٠٩٤ اربع وتسعين والف له من الكتب تخليص التلخيص في مختصره في المعاني جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد في الجمع بين الكتب الخمسة والموطا في ثلاث مجلدات حاشية على التسهيل في النحو حاشية على التوضيح صلة الخلف بموصول السلف في فهرست مروياته واشياخه مختصر التحرير لابن الهمام شرح المختصر المذكور مختصر مفتاح العلوم شرح المختصر منظومة في الميقات شرح المنظومة

e. تائب الرومي محمد جلبي الرومي من كتاب الديوان المتخلص بتائب توفي سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين والف له ديوان شعر تركي

f. الكواكبي محمد بن الحسن بن احمد بن يحيي الكواكبي الحلبي المفتي الحنفي ولد سنة ١٠١٨ وتوفي سنة ١٠٩٦ ست وتسعين والف له من التآليف تفصيل القواعد في شرح

٤٤. ________________

٤٥. ". (١)

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ط-أخرى المؤلف غير معروف ٢٩٨/٦

٤٦.   "-١٠-

أسسها السيد جعفر بن حسين بن يحى بن إبراهيم بن هاشم الحسيني، سليل اسرة مدنية عريقة في العلم والفضل والادب ولد بالمدينة المنورة عام ٨ ٥ ٢ ١ ها ٢ ٤ ٨ ١ م وعاش فيها معظم سنوات حياته ومن المؤسف أننا لم نجد تفصيلات عنها و لم نجد – بعد البحث– ترجمة مفصلة تبين مراحل تعليمه وشيوخه.

غير ان ما استفدناه من أ حفاده، ومن تتبع ظروف التعليم في المدينة المنورة في تلك الفترة يجعلنا نستنتج أنه تعلم القرآن الكريم في أحد الكتاتيب المنتشرة انئذ، ثم قصد حلقات المسجد النبوي فتلقى فيها العلوم الشرعية واللغوية وا لاد ب والتاريخ (١).

وقد استهواه التاريخ فأقبل عليه، ولا نعرف كيف بدا شغفه بنسخ المخطوطات، فالزركلي يذكر أنه كان **خطاطا**، أي مجيدا للخط، و لم نجد ما يدل على أنه عمل في مهنة نسخ المخطوطات لمكتبة او عا لم، لذا لا نملك إلا أن نستنتج أن رغبته في تاسيس مكتبة خاصة به، وشغفه بالعلوم التي أحبها، وخاصة التاريخ، هو الذي دفعه إلى نسخ االخطوطات التي كتبها بيده.

موضوعا ت نحطوطات الخزانة الها ثحية:

تضم الخزانة الهاكية مئة وثلاث مخطوطات، نصفها مقتنى (١ ٥) ونصفها الآخر (٥٢) منسوخ بيد صاحب المكتبة السيد جعفر، وتتوزع موضوعاتها في ستة عشر موضوعا رئيسيا على النحو التالي.

(١) مصادر الترجمة: الأعلام ٢ ٤١٢ ٢ ١، مجلة المنهل ٣ ٧٧١ ٤ سنة ٢ ٣٩ ١ هـ، طيبة وذكريات الأحبة
٣١٣ ٣٢.

الموضوع ا لعدد ا لكلي المنسوخ المقتنى

٢٣ ... vq ... ا – مدن حجازية: (تاريخها، معالمها، أوقافها) ... و تضم:

١٦ ... أ – المدينة المنورة

ب – مكة المكرمة." (١)

٤٧.   "من بين الطاقم الذي كان يمد يد المساعدة للأستاذ بوكماخ، حسب ما أخبرني به السي عبد الصمد، إحدى بناته التي كانت تتمتع بحس فني في ميدان الرسم. إلا أنه يلاحظ أن سيدي بوكماخ لم

---

(١) مخطوطات الخزانة الهاشمية الخاصة فهرس تحليلي المؤلف غير معروف ص/١٠

يذكرها في أي من مقدماته.

أحمد بن الحسين

وهناك متعاون آخر لا يعرفه إلا المقربون من السي أحمد بوكماخ. وكان **خطاطا** بالقصر الملكي في عهد الملك محمد الخامس وهو السي أحمد بن الحسين؛ إلا أننا لم نقف له ولا على أحد أقاربه على أثر وأغلب الظن أنه توفي. وإن كان الأمر كذلك فليتغمده الله برحمته. وإن كان حيا فليرزقه الله من غير احتساب، نظرا لما أسداه في الظل لوطنه من خدمات.

عبد الله كنون و محمد الفاسي

ولا يفوتني هنا أن أذكر بعض الأسماء التي وقفت بجانب السي أحمد وهو يعلن عن مشروعه في التأليف المدرسي؛ فالتشجيع يعد، ليس في كرة القدم فحسب، حيث يعتبر الجمهور لاعبا، ولكن في جل الميادين، يعد إسهاما في العمل. وقفت هذه الشخصيات بجانبه لتشجعه، تارة بالكلمة الطيبة، وتارة بكتابة المقدمة الأولى لكتبه؛ ومنهم الأستاذ الجليل سيدي عبد الله كنون حيت يقول في حقه المربي بوكماخ في جواب على سؤال طرحه عليه صحفي بجريدة الخضراء المشار إليها سابقا:

السؤال: وإلى جانب الموهبة المسرحية، هل هناك عنصر آخر مشجع؟

الجواب: «هناك عالم جليل وهو أستاذنا عبد الله كنون (رحمه الله). وعندما لاحظ موهبتي في الكتابة طلب مني العمل معه في المدرسة.»." (١)

٤٨. "لذلك ف «الأدب المترجم يستدعي ويستلزم حقلا تحليليا خاصا يمتلك موضوعه ومناهجه في البحث يمكن تعيينه بمصطلح نقد الترجمة أو النقد الترجمي، وهو مجال من البحث العلمي لما يتجاوز مرحلة الولادة والتأسيس، وماتزال حدوده بعيدة عن الثبات والوضوح». وهذا يدل على أن هذا النوع من النقد، الذي يختص بتحليل النصوص المترجمة، يوجد على تخوم حقلين مختلفين: النقد الأدبي بمعناه الواسع وعلم الترجمة. ولا يمكن للنقد الترجمي أن يستقل بذاته وموضوعه ومجاله المعرفي إلا بإيجاد منهج ملائم وجهاز مفهومي واضح، وسيرورات إجرائية ومراسيم بحثية خاصة، غير أن هذا متعذر الآن مادام هذا النموذج النقدي في بداياته الأولى ولا تزال المناهج المقترحة لدراسة الأدب المترجم مجرد **خطاطات** ومشاريع وتصورات تعوزها تجربة راسخة وطويلة الأمد. وقد وجد الباحث نفسه موزعا بين النصوص المترجمة للملحمة وتحليلها ودراسة نسقها البنائي والفني والخطابي والتداولي، وبين إيجاد منهج نقدي للترجمة ومعضلاته النظرية والتطبيقية. وقد صادف الباحث، أثناء مزاولته لهذه التجربة الحلوة /المرة، عبئا آخر وهو اتساع حقول البحث وتداخلها الناجمان عن إهمال الباحثين وإغفالهم لموضوع تعريب الملحمة

---

(١) موسوعة التراجم المغربية المؤلف غير معروف ٣٨٦/٢٥

ونصوصها المترجمة، وضياع دراسات في نقد الترجمة، وقد كان لهذا الاتساع أثر دون شك على صرامة المنهج ودقه وسائل البحث، وهو أمر لا بد منه بالنسبة إلى حقل بحث بكر مثل هذا.

آمال عوّاد رضوان قامةٌ أدبيّةٌ باسقة." (١)

٤٩. "الجزولي المعلم . ترجمة أبي محمد سيدي عبد الرزاق الجزولي رضي الله عنه . ترجمة أبي محمد (يرزجان) أي السعود بن سيدي محمد الجزولي . تسمية الأسر الجزولية بالجزولي.

الفصل الثاني (موضوعاته):

نسب الشيخ المربي الكامل، سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه . العلم الرباني للشيخ الجزولي رضي الله عنه . شيوخ القطب الجزولي أصحاب المعاني رضي الله عنهم . فقراء الشيخ الجزولي وأتباعه رضي الله عنهم . أوراد الشيخ الجزولي وأحزابه . كلام الجزولي في الحقائق وكراماته رضي الله عنه . تنقلات الجزولي في حياته وبعد مماته رضي الله عنه . قصائد في تبجيل وتعظيم الشيخ الجزولي رضي الله عنه.

الفصل الثالث (موضوعاته)

ربط نسب الأسر الشنترية السوسية الرحالية بثبوت عقب سيدي محمد الجزولي ذي الهمة العالية . ذكر ألقاب الأسر الجزولية، للبناء عليها في **خطاطاتهم** وأعمدتهم النورانية عن طريق الرسوم العدلية . إثبات النسب للأسر الشنترية الجزولية السوسية الرحالية، بالظهائر السلطانية . الظهير الأول للسلطان مولاي سليمان العلوي . الظهير الثاني للسلطان المولى الحسن الأول . الظهير الثالث لنفس السلطان مولاي الحسن الأول أيضا . الظهير الرابع للسلطان مولاي الحسن الأول أيضا . الظهير الخامس للسلطان المولى عبد العزيز العلوي . الظهير السادس للسلطان المولى عبد العزيز أيضا . ربط أعمدة الأسر الشنترية السوسية الرحالية الجزولية، بعمود الشيخ الجزولي ذي الهمة العالية . **خطاطة** توضيحية، للأسر الشنترية." (٢)

٥٠. "المرحوم الشيخ أحمد أكومي من مواليد مدينة مكناس سنة ١٩٣٧، تعلم المبادئ الأولى لنظم قصيدة الملحون على يد والده المرحوم الشيخ عبد السلام بلمكي أكومي، وكانت الحلقة الشعبية بساحة باب بردعين قرب باب تيزيمي مسقط رأسه بمثابة مدرسته الأولى في الإنشاد، تتلمذ على فحول طرب الملحون بالعاصمة الإسماعيلية من أبرزهم نظما وحفظا وإنشادا المرحوم الشيخ بنعيسى الدراز والعربي الزهراني وعبد الله الكراري وآخرون.

يتميز الشيخ أحمد أكومي عن جل المنشدين من جيله بإلمامه بالعزف على آلتي العود والسويسن وكذا

(١) موسوعة التراجم المغربية المؤلف غير معروف ٢٦/١٠٤

(٢) موسوعة التراجم المغربية المؤلف غير معروف ٢٦/٣٢٩

بعض الآلات الإيقاعية خصوصا منها التعريجة.

التحق المرحوم أحمد أكومي عازفا ومنشدا بجوق المرحوم الحسين التولالي الذي اتخذه مستشارا أدبيا له **وخطاطا** لقصائد عروضه.

عين أستاذا لمادة فن الملحون في شتنبر من سنة ١٩٧٨ بالمعهد الموسيقي التابع لوزارة الثقافة بمكناس، وقد تخرج على يده العديد من المنشدين والحفظة لهذا اللون التراثي العريق كما شارك صحبة الجوق المذكور في الكثير من التظاهرات الموسيقية محليا ووطنيا ودوليا .... رحمه الله وتغمده برحمته و إنا لله وإنا إليه راجعون

الشيخ احمد بن عبد السلام اكومي

مسار: أحمد أكومي ... رحيل آخر قلاع الملحون

الثلاثاء، ١٣ مارس ٢٠١٢ ١١:٢٩ المدير

أرسل لصديقك طباعة صيغة PDF." (١)

٥١. "([٧١]) ابن القاضي، المصدر السابق، ج١، ص.٣٠٧؛ المنوني، المرجع السابق، ص.٢٧٤.

([٧٢]) ابن القاضي، المصدر السابق، ج٢، ص.٣٩٨؛ المقري، "أزهار الرياض"، ج٢، ص.٣٥٩؛ وانظر: ابن تاويت، "الوافي بالأدب العربي"، ج٢، ص.٤٠٢.

([٧٣]) أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيي بن محمد بن سعيد بن محمد بن فتوح بن محمد بن أيوب بن محمد اللخمي، من أهل رنده، عرف بابن الحكيم لأن جد والده كان علاما بالطب، وكان ابن الحكيم على قدر كبير من الفضيلة ومكارم الأخلاق، محبا للعلم والعلماء، حيث كان كاتبا بليغا، أديبا، شاعرا، **خطاطا**، خطيبا. انظر المقري، "أزهار الرياض"، ج٢، صص.٣٤٠ – ٣٤١.

([٧٤]) المقري، "أزهار الرياض"، ج٢، ص.٣٧٨.

([٧٥]) المصدر نفسه، ج٢، صص.٣٧٨ – ٣٧٩.

([٧٦]) المصدر نفسه، ص.٣٧٩؛ ابن تاويت، "الوافي بالأدب العربي"، ج٢، ص.٤٠٢.

([٧٧]) ابن القاضي، المصدر السابق، ج٢، ص.٣٩٨.

([٧٨]) المقري، "أزهار الرياض"، ج٢، ص.٣٥٧.

([٧٩]) "جذوة الاقتباس"، ج٢، ص.٣٩٩.

([٨٠]) المصدر نفسه، ج٢، صص.٥٢٥ – ٥٢٧.

([٨١]) الأنصاري، المصدر السابق، ص.١١٤.

---

(١) موسوعة التراجم المغربية المؤلف غير معروف ١١٠١/٢٦

([٨٢]) ابن الخطيب، المصدر السابق، ج٣، صص.١١ - ١٢، هامش ٢؛ ابن الخطيب، المصدر السابق، ج٢، ص.٣٧٨.." (١)

٥٢. "- الخط: فقد كان **خطاطا** يتقن خط الثلث المشرقي، وفي هذا الصدد أُخْبِرْتُ بأن يده خطت أغلب لافتات المؤتمر الإقليمي لحزب الاتحاد الاشتراكي سنة ١٩٧٥م.

أعماله وآثاره: كان رحمه الله كثير التقييد بخطه المونق الجميل، يختار ويجمع في دفاتر وكنانيش ما تروق له من مواضيع ونقول، أما الكتابة المنظمة والممنهجة، فلم يترك منها سوى بحثين، حسب اطلاعي، هما:

الأول بعنوان: التوبة في القرآن الكريم، وهو بحثه للإجازة.

الثاني بحث بيداغوجي في التسيير الإداري.

وقصتين قصيرتين، الأولى بعنوان توبة. والثانية بعنوان كذبة.

هذا بالإضافة إلى لوحات فنية تفرقت شذر مذر بين أيدي عارفيه ومحبيه، ولم يحتفظ إلا ببضعة منها وجدت بخزانته.

وبعد هذه الحياة الحافلة بالنشاط، والأجواء المفعمة بالاغتباط، رحل الفقيد بعد أن عانى في سنيه الأخيرة من أعراض ناتجة عن بوادر الشيخوخة المبكرة، عشية يوم الجمعة قبيل أذان المغرب ١٦ ربيع الأول ١٤٣٠هـ موافق ١٣ مارس ٢٠٠٩م بطنجة. ثم شيعت جنازته بعد صلاة العصر من اليوم الموالي في موكب مهيب تغشاه السكينة والوقار إلى أن ووريت جثته الثرى بمقبرة المجاهدين، وحضر جنازته عدد من المثقفين والعلماء منهم: الدكتور محمد التمسماني، والدكتور عبد الله المرابط الترغي، والفقيه أحمد الشراط، والشاعر محمد الرغيوي، والخطيب الصادق أزام وقد ألقى موعظة مؤثرة تذكر بالحال والمآل. رحمه الله وأجزل له المثوبة.

(ليون الإفريقي) من غرناطة إلى فاس." (٢)

٥٣. "١٢-الشيخ محمد بن راشد الغنيمي من أهالي الرياض وله فيه بيت معروف حتى اليوم ولد عام ١٢٣٠هـ كان وافر العقل واسع الدهاء له إلمام بشتى العلوم يحكى عنه حكايات غريبة في قضائه بحائل أعرضنا عنها لضعف أسانيدها إليه لم نجد له ذكرا في التواريخ المتأخرة ولم أقف على وقت وفاته غير أنه كان موجوداً عام ١٣٠٣هـ.

١٣-سالم الشلش يلقب بالنقيظان ولد سنة ١٢٦٠هـ قرأ بحائل وكان حافظا للقرأن مجوداً حسن الصوت

---

(١) موسوعة التراجم المغربية المؤلف غير معروف ٧/٨٤

(٢) موسوعة التراجم المغربية المؤلف غير معروف ٨/٤٨٨

والتلاوة وكان **خطاطاً** كتب بقلمه كتباً كثيرة يعد من طلبة العلم مات سنة ١٣١٠هـ.

* * *

١٤-يعقوب بن محمد بن سعد لم أقف على ولادته ولم يل قضاء كان صلباً في دينه ذا غيرة شديدة لا تأخذه في الحق ونصرته لومة لائم وكان يتصدى للإنكار على الأمراء ولا يداري وكان حسن الصوت بالتلاوة حافظاً للقرأن مات سنة ١٣٢٠هـ بسقوة صنعت لغيره الظاهر أنه طلال بن نائف حيث قدمت كأس للشرب فحلف طلال لا يشرب قبل الشيخ يعقوب فشرب يعقوب من تلك الكأس فاضطرب عقله أياماً ومات رحمه الله.

* * *

١٥-الشيخ المقرئ مبارك بن عواد لم أقف على ولادته ولعله قرأ القرأن على المتقدمين من علماء حائل كان صالحاً حافظاً مجوداً أخذ عنه القرأن ثلة من العلماء بحائل منهم شيخنا الشيخ حمود الحسين الشغدلي والشيخ ناصر السعد الهويد والشيخ ابن سالم السالم والشيخ علي الأحمد آل عباس وغيرهم مات ١٣٢٠هـ تقريباً.

* * *

١٦-جار الله الحماد قرأ وتعلم على علماء زمنه كان حافظاً للقرأن مجوداً له ضابطاً لألفاظه وكان قارئاً لآل عبيد وخطيباً لهم وهو الذي يقول فيه حمود العبيد لما مات وهو يقرأ عليه بمعجم البلدان :

يا معجم البلدان هبيت ولويت منم بعد أبو حماد ما بك شفات

من بعد أنت عنبر بالخشم صرت حلتيت لو نجلبك بالسوء ما حللوك الشراة

أي ساموك المشترون بشيء..مات سنة ١٣٢٠هـ.

* * *". (١)

٥٤. "تُعَدُّ مجموعَةُ مَخْطُوطات دار الكتب المصرية بالقاهرة أحد أهم مجموعات المخطوطات الشَّرقية فى العالم. وتأتى أهمِّيتها فى المرتبة الثانية بعد مجموعة مخطوطات مكتبات إستانبول والأناضُول فى تركيا. وتتكوَّن هذه المجموعة من الرَّصيد العام للدَّار الذى جُمِعَ سنة ١٨٧٠ميلادية من المدارس والمساجد والزَّوايا، وكان نَوَاةً للكُتُبْخانة الخديوية التي أُنشئت فى هذا التأريخ. وأُضيفت إليها بعد ذلك مجموعاتُ مهمة من الَمْخطوطات وَقَفَها أصحابها على دار الكتب أو اشْتُريت من أصحابها وأُضيفت إلى رصيد الدّار أهمّها: مجموعات مصطفى فاضل باشا ومحمود بن التّلاميد التِّركى الشَّنْقيطى وعلى باشا مبارك والأستاذ الإمام محمد عبده، ثم مكتبات أحمد تيمور باشا وأحمد زكى باشا وأحمد طلعت بك ومكتبتى

---

(١) زهر الخمائل في تراجم علماء حائل المؤلف غير معروف ص/٩

قَوَلَه وعمر مكرم؛ إضافة إلى العديد من النُّسَخ المُصَوَّرة على الفوتوستان من مجموعات عالمية– على الأخص من إستانبول وباريس ولندن وفيينا– أو التى نُسِخَت خلال النِّصْف الأوّل من القرن العشرين عن نُسَخٍ عَتيقة موجودةَ إمَّا فى الرَّصيد العام أو فى المكتبات الملحقة(١) .
وإضافَةً إلى ذلك تَحْتَفِظُ دارُ الكتبِ بنُسَخٍ عَتيقة لمصاحِف كتبت عند منقلب القرن الأوّل الهجري وفى العصر العبَّاسي تمثل تَمْثيلاً جَيّدًا تَطَوُّر الخَطّ العربى من الخطّ الحجازى والخطّ الكوفى والخطّ الشّبيه بالكوفى إلى الخُطُوط التى جَوَّدَها الخَطّاطان الشهيران أبو على محمد بن على بن الحسن بن مُقْلَة

(١) لمزيد من التفاصيل راجع كتابي: دار الكتب المصرية تاريخها وتطورها، بيروت– أوراق شرقية ١٩٩٦ ميلادية .." (١)

٥٥. "أفندي (١) كتبه بالفارسية أيضا منه نسخة في مكتبة أسعد أفندي عدد ٢٤٤٧.
وفي تحفة الخطاطين أنه كان كاملا في الثلث والنسخ والتعليق وأنه كان كاتب الديوان لدى بعض أمراء العجم وشاعرا (الظاهر أنه يقصد السلطان يعقوب) وفي فتنة الأردبيلي (الشاه إسماعيل) التجأ إلى الحكومة العثمانية فأكرمه السلطان بايزيد الولي ومن آثاره تاريخ جامع قوجة مصطفى باشا في أعلى بابه وهو بخطه (التحفة ص ١١١) وخط وخطاطان ص ٥٩.
وفي تاريخ أنجمني ترجمة ابنه فضل الله وترجمته أيضا ...
وفي أيام السلطان سليم خان سير إلى كردستان فسعى لإدخال ديار بكر والموصل وكردستان في حوزة العثمانيين فكانت جهوده في هذا السبيل بليغة ... وفي عودته إلى العثمانيين حصل على كل الإعزاز والتكريم. وفي عام ٩٢١ هتوفي في الأستانة وتربته في جوار أبي أيوب الأنصاري وله دار سبيل هناك، وإن زوجته زينب خاتون دفنت في مسجد لها بالقرب منه ...
وله ترجمة في قاموس الأعلام (٢).
وقال في الكواكب السائرة (٣): «إدريس بن حسام الدين العالم

(١) كان من أهل الكمال أيضا وهو دفتري في الحكومة وبنى جامعا في طوبخانة يقال له دفتردار جامعي ودفن فيه توفي سنة ٩٧١ وتاريخه فضل أولدي وله عدا الذيل على هشت بهشت نظيره على ديوان حافظ ر: تحفة خطاطين ص ١١١ وزاد في كتاب خط وخطاطان هو صاحب تاريخ الأكراد، ومختصر هشت بهشت وكل في بلاد الصفوية قد تربى وتوفي في الأستانة وكان دفتريا فيها ر: ص ٥٩.

(١) المخطوطات الألفية فى دار الكتب المصرية المؤلف غير معروف ص/٢

(٢) قاموس الأعلام ج ٢ ص ٨١١.

(٣) الكواكب السائرة في رجال المائة العاشرة. منه نسخة مخطوطة رأيتها في الظاهرية بدمشق.." [1]

٥٦. "الفاضل المولى البدليسي العجمي ثم الرومي الحنفي كان موقعا لديوان أمراء العجم (البايندرية) ولما حدثت فتنة ابن أردويل (شاه إسماعيل الأردبيلي) ارتحل إلى الروم فأكرمه السلطان أبو يزيد (بايزيد) غاية الإكرام وعين له مشاهرة في مسانهة وعاش في كنف جماعته عيشة راضية وأمره أن ينشي تواريخ آل عثمان بالفارسية فصنفها وكان عديم النظير، فاقد القرين بحيث أنسى الأقدمين ولم يبلغ إنشاءه أحد من المتأخرين وله قصائد بالعربية والفارسية تفوت الحصر، وله رسائل عجيبة في مطالب متفرقة وبالجملة كان من نوادر الدهر ومفردات العصر توفي في أوائل سلطنة السلطانة سليمان خان رحمه الله ا هـ (١).

وأما مجمعة النظم فإنها مما جمعه من نظم القاضي والوزير وفاء بحق الصحبة للموما إليهما وأولها:

چون أي حسن تو در آينه روح بديد ... أذكر لبت جان سخن را تجديد ...

عيسى نفسان بياد لعلت جان بخشي ... وصاف جمان تو شده شيخ ومريد

عندي نسخة مخطوطة من (مجمعة النظم) المذكورة وفيها بعض النقص على ما يظهر ... وفي الحقيقة هذا الديوان تاريخ حي، ناطق بمقدرة القاضي والوزير ... ومقدمته تعين مكانتهما وليس فيها طمع أو أي أمل نحو الممدوحين فهي صفحة صادقة من لسان عارف بهما وصديق حميم لهما (٢) ... والظاهر من وصف تحفة الخطاطين، وكتاب خط وخطاطان أن النسخة من مجمعة النظم بخطه وهي تعليق ونسخ معا وخطها جميل جدا وزمنها يقدر بزمنه.

---

(١) ورقة ٢٦ - ١.

(٢) نفس الديوان وقاموس الأعلام وحبيب السير ...." [2]

٥٧. "حسنية: ٣٤٠، ٣٤١ ... حرف الراء

الحوادث الجامعة: ٣٧٧ ... ربيع الجنان في المعاني والبيان: ٣٩

حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور: ... رسالة في أربعة عشر علما: ٨٣

١٨ ... روضات الجنات: ٧٣، ١٠٧، ١٠٨

حي بن يقظان (قصة): ١١ ... الروض النضر: ٣٣٩

حرف الخاء ... روضة الصفا: ٣٦

---

(١) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين أبو بكر كافي ٢٩٩/٣

(٢) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين أبو بكر كافي ٣٠٠/٣

خط وخطاطان: ٢٩٩، ٣٠٠ ... رياض العلماء: ١١٠

الخلاصة: ١٣١ ... حرف الزاي

حرف الدال ... زاد المسافر: ١٢٥، ١٢٦

الدرر الكامنة: ٣١، ٣٢، ٥٨، ٨٣ ... زبدة الأدوار: ٩٩

الدر المكنون: ٤٥ ... زهر الربيع: ١٢٦

دمية القصر: ٢٨٧ ... الزواهر: ٨١

دوحة الوزراء: ٣٦١ ... الزوراء: ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨

دول الإسلام: ١٧ ... حرف السين

الدول الإسلامية: ٣٠٧، ٣٢٥ ... سبائك العسجد: ١٢٥

ديار بكرية: ٨، ٩ ـ ١١، ١٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٧ ... سلك الدرر: ٣٣٩

ديوان حافظ: ٢٩٩ ... السلوك في معرفة دول الملوك: ١٨، ١٠٣

ديوان خطائي (الشاه إسماعيل): ٣٣٥، ٣٦٨ ... سليماننامة: ٣٧١، ٣٧٣

ديوان لغات الترك: ٢٦، ٢٠٧، ٣٦٨، ٣٧٦ ... سنن النسائي: ٧٦

حرف الذال ... سير الملوك: ٤١

الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧٣، ١٠٨ ... حرف الشين

ذيل جامع التواريخ: ١٤٠ ... الشاطبية: ٩٧، ٢٧٨

ذيل در الحبب: ٣٤٢ ... شجرة الترك: ٢٧، ٢٠٧

شذرات الذهب: ١٨، ٤٠، ٤٧، ٤٨، ٥٨، ٦٧، ٧٣، ٧٥، ٧٨، ٨٠، ١٢٣، ١٣١، ١٤٩، ١٦٠، ١٦٩،." (١)

٥٨. "بسم الله الرحمن الرحيم ... مطلع ﭬرنو نور كلام قديم

هر كه از ﮔفت أزل كام يافت ... دست بهر كار زد اتمام يافت

وفيه مقالات يتخللها حكايات عن الصالحين وغيرهم وفيها ما يتعلق ببغداد. وفي خاتمته يذكر اسمه .. وهو بخط ابنه عهدي كتبه في جمادى الأولى سنة ٩٧٥ وختمه عهدي بهذا البيت:

دستم بزير خاك چو خواهد شد تباه ... بارى بيادﮔار بماند خط سياه

---

(١) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين أبو بكر كافي ٤٢٧/٣

والكتاب من موقوفات الحاج أحمد ابن الوزير الأعظم نعمان وقد نسب لعهدي غلطا. وعلى كل مواضيعه تنبئ عن قيمة الرجل ودرجة علمه في إيراده الحكايات عن بغداد وأمرائها وغيرهم ... وخط عهدي تعليق جميل ويعد بهذا خطاطا ولم يشر ابنه إلى أن والده قد توفي فالظاهر أنه حي إلى ذلك العهد ...

وأولاد شمسي وأقاربه:

١ . عهدي ابنه.

٢ . رضائي ابنه الكبير. مر ذكره.

٣ . مرادي ابنه الصغير.

وهم من الشعراء ولهم بعض المختارات.

٤ . رندي البغدادي ابن أخي شمسي. ونظمه مقبول.

٥ . عبد الملك البغدادي أبو شمسي.

٦ . محمد بن عبد الملك المذكور.

وعلى كل إن المترجم والد عهدي. وهذا صهر نظمي البغدادي." (١)

٥٩. "وجعلت والأرض البسيطة سواء حتى إن المراقد المباركة مثل مرقد الإمام الأعظم والشيخ عبد القادر وسائر الأئمة قد أهينت وهدمت وانتهبت منها المعمولات الفضية ...

ثم إن الشاه قام على العشائر ونكل بهم وأجرى أنواع المظالم، وقد عدد في خلاصة الأثر أمثال ذلك مما لا محل لإيراده فقد مضى لها من الأعمال الشائنة وفيها من القسوة ما لا يقبلها دين، أو ترضى بها طائفة.

وإثر واقعة بغداد أخذ الشاه عبد الباقي المولوي خطاطا لجامع أصفهان وكان من أساتذة الخط ومشاهيره. ولا تزال إيران والمملكة التركية تنتفع من العراق، من أدبائه وعلمائه وخطاطيه كما وقع أيام عالي أفندي الدفتري وغيره بل ولا يزال الترك يتغذون بشعر فضولي، وبشعر روحي وأضرابهما إلى هذه الأيام. وإن الإيرانيين كانوا أقرب إلى الأخذ وألصق بالعراق، فكان أخذ هذا الخطاط من الوقائع المهمة، ولعله آخر من أخذ من العراق. أوضحت عنه في تاريخ الخط العربي في العراق (١).

حوادث سنة ١٠٣٣ هـ . ١٦٢٣ م

الاستيلاء على البلاد الأخرى

١ . الموصل وكركوك:

---

(١) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين أبو بكر كافي ٤/ ١٣٠

إن الشاه بعد أن استولى على بغداد شكا أهل الموصل أمرهم له من جراء ما كان ينالهم من ظلم كور حسين (٢) باشا وحينئذ سير الشاه

---

(١) فذلكة جلبي ج ٢ ص ٦٥ وتواريخ عديدة.

(٢) وهذا نال مناصب عديدة ومنح منصب الموصل. وفي واقعة بغداد أرسل مددا وجاء إليه (قره جغاي خان) فحاصره في (قزل خان) خمسة وعشرين يوما فاستشهد مع سائر السكبانية المحصورين معه. كان ذلك في هذه السنة وهو مشهور في رمي السهام هو وأحمد باشا أخوه.." (١)

٦٠. "جهة الإمام موسى الكاظم (رض) ولما غادر أرض المنطقة عثر به فرسه فسقط وانكسرت رقبته. ولم يعلم به أحد من أعوانه فتوفي. صادفه أحد اللوندات ممن عقبوا أثره فقطع رأسه وقدمه إلى الوزير مصطفى باشا. وهذا أرسله إلى الدولة.

وهذا الوزير عاكسته الاقدار. ومع هذا كافح الاعداء بالرغم من أنه لم يصل إليه مدد. وإن أول وزارته عام ١١٧٧ هوقتل غدرا في أوائل سنة ١١٩٠ هومدة وزارته بلغت ١٣ سنة.

وكانت أيام حكومته مطردة إلى أيام الطاعون. ثم تشوشت ونالها خلل. وكان إسماعيل آغا كتخداه. وأما كاتب الديوان فإنه إسماعيل المكي، وكان **خطاطا** معروفا. وهو ابن ولي أفندي كاتب الديوان أيام أحمد باشا. وتوفي سنة ١٢٢٨ هـ. وكان من أساتذة الخط وله معارف جمة. وأصله من كركوك. وله إخوة (١).

إن عمر باشا في حد ذاته كان مفكرا، صائب التدبير. شجاعا مهيبا، وأديبا وقورا. رضيت عنه الدولة وكان مطيعا لها منقادا لاوامرها ونواهيها. مبديا لها الاخلاص، ولم يكن له دخل في قضية ايران، وأن الفرمان الذي صدر في حقه لم يكن قطعيا وإنما علق بحالة تمرده وعصيانه. وإنما فعل مصطفى باشا ما فعل بتسويل من ذوي الاغراض ثم ظهر للدولة إخلاصه إثر حدوث وقعته وحين وصول رأسه إلى الدولة أبدت تأسفا كثيرا. ومن أجله غضبت على مصطفى باشا (٢).

ولا أعتقد أنه عمل مأثرة للدولة أو للأهلين. وإنما أراد أن ينفع المماليك فأضرّ بهم. عادى بين الأهلين وبينهم. وأن الدولة أرادت

---

(١) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين أبو بكر كافي ٢١٣/٤

(١) تذكرة شعراء بغداد وأدبائها أيام داود باشا ص ٣٨.

(٢) دوحة الوزراء ص ١٦٨.." [١]

٦١. "وكان عبد الرحمن باشا أثناء سفر الوزير تظهر منه بعض المعاملات خلاف ما كان عليه أسلافه من حسن الطاعة كما أنه رأى من محمد باشا أوضاعا زائدة في مراعاة جانب الوزير. ومن جراء ذلك صار عبد الرحمن باشا يترقب الفرص للوقيعة بمحمد باشا ويلتمس الوسائل للعصيان.

وفي سفرتهما هذه وصلا إلى منزل (البط) (١) فانتهز عبد الرحمن باشا الفرصة وقتل محمد باشا وألقي القبض على جميع أتباعه ونهب معسكره وجيشه وكتب بذلك عرضا إلى الوزير أخبره به عما جرى وذهب توا إلى كركوك.

وهذا ما لا يصح السكوت عليه إلا أنه تعهد أن يقوم بالخدمة، ويراعي الإخلاص والصداقة. وكانت المصلحة تدعو إلى مراعاة جانبه والسكوت عنه لأجل، لذا كتب إليه يعزره وينصحه وبالنتيجة يعفو عنه، ولزيادة تطمينه أرسل إليه خلعة وأمرا ووجهت إليه ألوية كوى وحرير.

ولما ورد موظف من قبله أرجع إلا أنه حينما وصل إلى داقوق عاث عسكره بالزروع والقرى ونهب وسلب. فأخبر متسلم كركوك الوزير بكل ذلك وجاءت الأخبار من أماكن أخرى تنذر بخطره فتظاهرت خيانته فلم يطق الوزير التغافل عنه.

وكان الوزير يحسب أن خالدا الكهية متفق معه في الخفاء هو وبعض ندمائه. لذا ألقى القبض عليه وعلى الحاج عبد الله آغا متسلم البصرة سابقا وأعوانهما وسجنهما في القلعة الداخلية وفي هذه أتهم محمد الفيضي بن لطف الله كاتب الديوان وكان خطاطا معروفا (٢).

---

(١) رحلة المنشئ البغدادي هامش ص ٦٣ وفيه تفصيل. والبط هو (البت) ويراد به هنا نهر العظيم.

(٢) شعراء بغداد وكتابها ص ٢٧ و ٤٥.." [٢]

٦٢. "السليمانية، وعهد بمنصبها إلى قربي باشا متصرف الحلة الأسبق. وكان هذا خطاطا، أستاذا في الخط، أخذ عنه خطاطون عراقيون إجازة في الخط. ولا يزال خطه معروفا، متداولا بين الخطاطين وعندي بعض خطوطه.

مراكب بخارية:

ورد بغداد من البصرة مركب آثور يحمل آلات وأدوات عديدة. واشترى من شركة صينية مركب آخر

---

(١) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين أبو بكر كافي ٦٧/٦

(٢) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين أبو بكر كافي ١٩٢/٦

بشرط التحقيق عن سلامته وامتحان آلاته أورد إلى بومبي .. ولكنه لم يصادق عليه .. فاقتضى شراء غيره. قرر الشراء من لندن، فاشترى بمبلغ (٢٨٠٠٠) ليرة.

مدحت باشا في البصرة

المنتفق أيضا:

كان مدحت باشا بالنظر لما قام به من الأعمال يعد من أعاظم الرجال، بل لو اجتمع مئات لما قاموا بما قام به ولكنه رأى المعارضات كبيرة، والتصلب في الآراء شديدا جدا، فكان لا يقنع بترجيح رأي لموافقته لآخر، وإنما زاول الأمور مباشرة، فلم يكن منقادا لرأي دون أن يتحقق الحالة بنفسه مما دعاه أن يذهب إلى البصرة، ويتحقق أوضاعها ليكون على علم بما يجري أو يقع. وأمله أن يقوم بأعمال أخرى أيضا. وربما كانت الأعمال الأخرى هي المقصودة. وهي قضية نجد.

سار هذا الوزير إلى البصرة، ووصل ملتقى النهرين (القرنة)، وشاهد بعينه أكثر القرى والمزارع المنوي إفرازها من لواء المنتفق، وعلم مواقع أخرى ومزارع .. بل درس الحالة هناك من جميع وجوهها، ودعا الشيوخ والمعتبرين ممن هو قريب من تلك الأنحاء وسألهم عن أحوالهم." (١)

٦٣. "الإيرانية. وتوفي في ١٢ ربيع الأول سنة ١٢٧٩ هـ. وابنه إبراهيم فصيح الحيدري عالم ومؤرخ وأديب. ومؤلفاته كثيرة من أهمها (عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد). و (عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد). و (المجد التالد في مناقب الشيخ خالد) وكتب كثيرة. وتوفي في ٥ صفر سنة ١٣٠٠ هـ ـ ١٨٨٣ م. ومنهم محمد أمين بن عبيد الله الحيدري. توفي في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٧٩ هـ.

٧ ـ عيسى صفاء الدين البندنيجي. عالم ومؤرخ وله معرفة كاملة باللغة التركية وصاحب مؤلفات عديدة من أجلها (كتاب أولياء بغداد) نقله من التركية والأصل لمرتضى آل نظمي. عندي مخطوطة منه كتبت في حياة المترجم. وتوفي في ١٧ رجب سنة ١٢٨٣ هـ ـ ١٨٦٧ م.

٨ ـ آل الشواف. منهم عبد الرزاق الشواف وعبد العزيز الشواف وهذا الأخير من أساتذة أبي الثناء الآلوسي. عاش في عهد المماليك ... وتلاهما جماعة من آل الشواف.

٩ ـ عبد الفتاح الشواف. من فرع آخر من آل الشواف. وهو صاحب (حديقة الورود) أديب كامل مات في مقتبل العمر وترك أثرا خالدا. وهو الحديقة. ترجم بها أستاذه أبا الثناء الآلوسي وذكر علاقاته بمعاصريه وبين الأدب العربي في أيامه زيادة على ترجمته فأظهر قدرة كبيرة، وصار صفحة مجيدة في الشعر والنثر. وأخوه العلامة (عبد السلام الشواف) اختصر الحديقة وعاش إلى ما بعد هذا العهد. ومن عقبه

---

(١) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين أبو بكر كافي ٢٦٩/٧

الأساتذة محمود عزت ومصطفى عزت. والدهما عزت ابن الأستاذ عبد السلام.

١٠ . آل الواعظ. هم آل الأدهمي. تغلب عليهم نعت الوعظ. ومن أجل من ظهر منهم في هذا العهد محمد أمين الواعظ. كان عالما جليلا وأديبا وخطاطا معروفا. وآل الواعظ توالى فيهم العلم. وكتب." (١)

٦٤. "الحرب العظمى رسوخا ودامت إلى الوقت الحاضر. وصار أمرها في توسع بسبب مناصرة الغربيين لها بأمل شق العصا، وإحداث الارتباك في عقائد المسلمين. عرف أمرهم وانكشفت عقائدهم، فلم تنل رواجا، ولم تكتسب مكانة لهذا السبب، وهي عقيدة باطنية قديمة لا تعرف سوى (عبادة الأشخاص) ورفع التكاليف إلى آخر ما مرّ الكلام عليه، وقد لقيت من العرب المسلمين نفرة كبيرة جدا.

نصرت باشا:

سجل نصرت باشا باسمه وكالة لميرزا موسى بن مرزا هادي الإيراني الجنسية، فلم تقبل الصدارة لأن وظيفته تمنع من قبول هكذا وكالات. وكان خطاطا معروفا. وهو متهم بالبهائية.

شيوخ الهندية:

كانت خدمات الشيخ ثعبان رئيس بني حسن والشيخ منذور آل لوتي شيخ الإريط منحوا رتبا من الرتبة الرابعة والخامسة. ومن أولاد شيخ الإريط رئيسهم اليوم مرهون المنذور.

إفتاء بغداد:

عاد محمد سعيد الزهاوي من استنبول وعيّن للإفتاء، فاستقبل باحتفال من الأعيان والأشراف. ولا غرو أنه مزدان بحلية الفضل، ومحلّى بالكياسة والعقل مع دماثة أخلاق وحسن طباع (١).

رسوم القنطار:

وضعت بالمزايدة، وأحيلت لراغبها من سنة ١٣٠٧ هـ، وكان يأخذها التجار.

---

(١) الزوراء عدد ١٤٦٥ في ١٦ شهر رمضان سنة ١٣٠٨ هـ.." (٢)

٦٥. "الشرعية (١). وهو والد الصديق الأستاذ أحمد نيازي وكان عالما وخطاطا معروفا وكانت مكتبته من الخزائن المهمة في بغداد بما احتوت عليه من نوادر المخطوطات والألواح الخطية.

١١ . عبد الهادي كبة (٢). وآل كبة بيت تجارة وعلم.

١٢ . فتح الله يوسفاني ابن عم داود يوسفاني من أسرة معروفة في الموصل ومن أولاده الأستاذ جبرائيل

---

(١) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين أبو بكر كافي ٣٢٧/٧

(٢) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين أبو بكر كافي ١٣٢/٨

مدير شركة نفط الموصل.

حوادث سنة ١٣٢٨ هـ ـ ١٩١٠ م

الوالي حسين ناظم باشا

وقد تطلعت إليه الأنظار، وجاءت الأخبار تترى عن كل حركاته وسكناته. في حله وترحاله حتى دخل بغداد يوم الخميس ٢٥ ربيع الآخر سنة ١٣٢٨ هـ، وكان الوالي الجديد، والوالي السابق محمد شوكت باشا قد صليا صلاة الجمعة ٢٦ منه في حضرة الشيخ عبد القادر الإيلاني، وبعد الصلاة جرى توديع الوالي السابق (٣). وسار معه أركان جيشه قاصدين استنبول.

وإن الوالي ناظم باشا من الولاة الذين يستحقون البحث في أحوالهم وإدارتهم، وما قاموا به من أعمال، ويهمنا ما كان أيام حكومته هنا، وكانت الدولة آنئذ في ريب من أمرها وشك من بقائها.

وكل ما علمناه أنه يختلف فرمانه في نصوصه عن فرامين الآخرين من الولاة اختلافا كبيرا، وأذن له بأربعين ألف ليرة زيادة سنوية للإصلاحات اللازمة في الولايات الثلاث بغداد والموصل والبصرة، وأنه

---

(١) الروضة عدد ٧ في ١٠ رجب سنة ١٣٢٧ هـ.

(٢) الروضة في ١٤ منه.

(٣) الزوراء عدد ٢٢٥٤ في ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٣٢٨ هـ.." (١)

٦٦. "وأما الحاج صالح أخو الحاج حمد فإنه استمر في التجارة وتوفي في شهر صفر سنة ١٣٣٥ هوعمره (٨٥) سنة وترك ولديه الحاج عبد الرحمن وعبد العزيز العسافي المتوفى ٣٠ آب سنة ١٩٤٥ م.

٣ ـ توفي صباح الأحد ١٤ صفر سنة ١٣٣٢ هالملا أحمد ابن المرحوم الحاج فليح بن حسن العساف فجأة في سوق البقالين. وكان خطاطا معروفا.

دار آل جميل:

في ٣ شوال سنة ١٣٣٢ هشب الحريق في دار آل جميل ليلة الثلاثاء، فلم يبق شيء لا من أثاث ولا من كتب، كما كانت قد احترقت أيام الوالي علي رضا باشا ولم يبق من الكتب وكانت نفيسة جدا.

حوادث سنة ١٣٣٣ هـ ـ ١٩١٤ م

الحرب ـ المناوشات الأولى:

كانت الدولة الإنكليزية في أوائل تشرين الأول سنة ١٩١٤ م اتخذت التدابير لمقارعة العثمانيين، وفي الحقيقة كان تأهبهم للدخول في الحرب من حين اشتركوا في النضال مع الألمان، لا لحماية نفط عبادان،

---

(١) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين أبو بكر كافي ٢٢٥/٨

بل لرعاية مصالحهم في هذه الأنحاء، والبلاد العربية الأخرى بل لآمال أكبر من المحافظة، فأرسلت جيشا مختلطا، مؤلفا من القوات الهندية والإنكليزية برية وبحرية .. وكانت تعلم الدولة الإنكليزية يقينا أن العثمانيين في جهة الألمان ..

تجمعت قوتهم في البحرين، وهي في انتظار إعلان الحرب، وتمرنت على حركات الإنزال. وأعلنت الحرب على تركية، وجاء إلى القيادة هناك بإعلامهم في اليوم الأول من تشرين الثاني سنة ١٩١٤ م وكان القائد للحركات الجنرال (ديلامين) وفي ٦ تشرين الثاني سنة." (١)

٦٧. "بعزبة النخل من ضواحي القاهرة في ١٤ صفر، ودفن في عين شمس. من آثاره:

الجواب المنيف في الرد على مدعي التحريف في الكتاب الشريف، رسائل السلام ورسل الاسلام، مذكرات في الرد على كتاب الاسلام واصول الحكم لعلي عبد الرازق، خلاصة علم الوضع، وتنبيه المؤمنين لمحاسن الدين.

(خ) فهرس المؤلفين بالظاهرية (ط) عبد الرافع الدجوي: الغيث المروي في ترجمة الاستاذ الامام الدجوي، فرج سليمان:

الكنز الثمين ١: ٢٧٠ – ٢٧٢، مجاهد:

الاعلام الشرقية ٢: ١٨٤، الزركلي: الأعلام ٩: ٢٨٧، فهرس دار الكتب المصرية ٦: ١٩٧، فهرس الازهرية ٦: ٤١، ٢١٣، فهرس التيمورية ١: ٢٤٨، ٣: ٩٧، ٩٨، ٤: ٧١ (م) المنار ٣١: ٦٩١ – ٧٠٤، ٧٤٥ ٧٥٠، ٣٣: ٣٣ – ٣٩

يوسف أحمد

(١٢٨٦ – ١٢٦١ هـ) (١٨٦٩ – ١٩٤٢ م)

يوسف بن أحمد يوسف. عالم بالآثار الاسلامية، من أهل القاهرة. وجهه والده الى دراسة الخطوط الاثرية في المساجد، وتتلمذ للجنة الآثار العربية، فعين رساما **وخطاطا** لها، وبرع في الكتابة الكوفية وتركيب الاسماء المزخرفة بها، وعهد اليه بتعليم الخط الكوفي بمدرسة تحسين الخطوط، ثم عين مفتشا للآثار العربية بوزارة الاوقاف، واستاذا للخط الكوفي بالجامعة المصرية. من آثاره:

الخط الكوفي، جامع ابن طولون، مقياس النيل، الاسلام في الحبشة، والمحمل والحج.

(ط) الزركلي: الأعلام ٩: ٢٨٧

يوسف الكجّي

(١) موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين أبو بكر كافي ٣٠٧/٨

(... – ٤٠٥ هـ) (... – ١٠١٥ م) يوسف بن احمد بن يوسف بن كج الكجي، الدينوري، الشافعي (ابو القاسم) فقيه، من القضاة. صحب ابا الحسين بن القطان، وحضر مجلس الداركي وابي حامد المروزي، ورحل الناس اليه، وقتله العيارون (الحرامية)

بالدينور في ٢٧ رمضان. له تصانيف كثيرة، منها:

التجريد.

(خ) الذهبي: سير النبلاء ١١: ٤١، ٤٢، مناقب الشافعي وطبقات اصحابه من تاريخ الذهبي ١٠٥، ابن شاكر الكتبي: عيون التواريخ ١٣: ١٠/ ١." (١)

٦٨. "عباس القرشي

؟ – ١٢٩٩ هـ / ؟ – ١٨٨١ م

عباس بن محمد بن عبد علي الجعيفري القرشي الربعي النجفي المعروف بمدثر.

أديب حر، وشاعر مطبوع.

قال عنه صاحب الحصون: كان لغوياً شاعراً ماهراً بليغاً لسناً، **خطاطاً** يكتب الخط الجيد.

نشأ في النجف محباً للعلم والأدب، وحضر على جملة من الفضلاء، وتعاطى الشعر وكان ذا قريحة جيدة، فبرع في نظم الشعر.

رحل في طلب العيش فجاب البلاد وطاف بإيران، ودخل خراسان والشام وحلب والقسطنطينية ودخل مصر.

مات وهو في طريق العودة إلى النجف في نواحي حلب ودفن هناك.

له شعر جيد.." (٢)

٦٩. "أَسْنَدْ ولد محمد ناجِمْ

(١٣٢١ – ١٣٨٦ هـ)

(١٩٠٣ – ١٩٦٦ م)

/

سيرة الشاعر:

** أسند ولد محمد ناجم الجكني.

ولد في بلدة العقل، وتوفي في الترارزة (موريتانيا).

---

(١) معجم المؤلفين سليمان بن حمد العودة ٢٧٣/١٣

(٢) معجم الشعراء العرب عبد الناصر بن خضر ميلاد ص/١٥٦٠

عاش في موريتانيا والسنغال.

تلقى تعليمه الأولي على عدد من علماء عصره، وكان إمامًا في النحو واللغة

عمل بالتدريس في محضرته، وكان **خطاطًا** ماهرًا.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «ثمرات الجنان».

شاعر مداح، نظم فيما ألفه شعراء عصره من أغراض المديح النبوي ومدح رجال عصره، والمتاح من شعره يغلب عليه امتداح الشاعر أحمد ولد مايموت الجكني أحد فضلاء عصره وأثريائهم محافظًا على العروض الخليلي والقافية الموحدة والمحسنات البديعية، مستهلاً قصائده بما كان يعتمده شعراء التراث من مقدمات طللية، وما كانت عليه صورهم ومفردات تشكيل القصيد لديه، مع الحفاظ على جزالة اللفظ ووضوح المعنى.

مصادر الدراسة:

١ - أرشيف إذاعة موريتانيا - ٠٧٠/ت/م.

٢ - عبد العزيز بن الشيخ الجكني: ثمرات الجنان في شعراء بني جاكان - دار المحبة، دمشق - دار آية، بيروت ٢٠٠٥.

***." (١)

٧٠. "جابر الكاظمي

(١٢٢٢ - ١٣١٢ هـ)

(١٨٠٧ - ١٨٩٤ م)

/

سيرة الشاعر:

** جابر بن عبد الحسين بن عبد الحميد بن جواد الربعي.

ولد في الكاظمية ببغداد، وفيها توفي.

عاش في العراق وإيران.

تلقى علومه العربية على حبيب بن طالب الكاظمي، وآخرين.

تعلق الشعر منذ صغره وحفظ الكثير منه وحاول نظمه حتى استجاب له وأصبح أحد شعراء عصره

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٩٨٩

المعدودين.

رحل إلى إيران وأقام بها زمناً فتعلم الفارسية ونظم بها ديواناً، أسلمه لأحد أدباء إيران ليطبعه، ففقد أثره.

كان متعدد المواهب: **خطاطاً** وكاتباً، أصابه مرض عصبي خيّل له في أواخر عمره أفكاراً وأوهاماً دفعته إلى أن ينظم فيها، ويعدل في صياغة شعره لتوافقها، وقد أدى هذا إلى فساد الكثير من جيد إبداعه.

الإنتاج الشعري:

- له «تخميس الأزرية في مدح النبي والوصي والآل» - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٠، (أصل القصيدة للشاعر كاظم الأزري، والتخميس لجابر الكاظمي، وهذا الديوان في ١٦٢ صفحة)، و ديوان الشيخ جابر الكاظمي - (جمعه وحققه الشيخ محمد حسن آل ياسين) - المكتبة العلمية - بغداد ١٩٦٤. والديوان في ٣٩٤ صفحة.

شاعر شغفه حب آل البيت حتى شغله عما سواه، فملأ دنياه، كما استولى على لغته، وقاد صياغته، وشكل معارفه وحدد معالمه. نوّع في الموضوع، وفي الممدوح،

لينتهي القصيد إلى ذات الغاية التي لم يتجاوزها بصره ولم تدرك غيرها بصيرته، يحمل شعره إمكانات الفحولة بما يبدي من ثراء المعجم وغزارة المعرفة وندرة التصور، ولكن حبس الموهبة في الموضوع الواحد - مهما اتسع - يصيب القصيدة بالتصلب.

مصادرالدراسة:

١ - باقر أمين الورد: أعلام العراق الحديث - مطبعة أوفست الميناء - بغداد ١٩٧٨.

٢ - جابر الكاظمي: (ديوان الشيخ جابر الكاظمي) ...

٣ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في القرن العشرين ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة للنشر والتوزيع - بغداد ١٩٩١.

٤ - علي الخاقاني: شعراء بغداد - دار البيان - بغداد١٩٦٢.

٥ - محمد حسن آل ياسين: شعراء كاظميون - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٨٠.

***" (١)

٧١. "حبيب زكي

(١٣٢٥ - ١٣٩٢ هـ)

(١٩٠٧ - ١٩٧٢ م)

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/١٥٥٦

/

سيرة الشاعر:

** حبيب زكي سمعان.

ولد في القاهرة.

عاش في القاهرة، وفي محافظة أسوان (مدينة إدفو) وبقي مدةً للدراسة في لندن.

حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة ثمرة التوفيق القبطية، وشهادة الكفاءة من مدرسة الاتحاد الوطني الثانوية (١٩٣٠) وشهادة البكالوريا المصرية (١٩٣٣)

وشهادة أساتذة الفن من لندن (١٩٣٩).

اشتغل بالتدريس قبل أن يحمل مؤهلاً يتيح له ذلك، ثم أصبح مدرسًا فنيًا مؤهلاً عام ١٩٣٧ - درّس في إدفو، ثم في القاهرة، إلى أن رقّي إلى موجه أول بالتربية والتعليم.

أسس مع عدد من المدرسين «اتحاد التعليم الحر»، والتحق بجمعية نهضة الكنائس لخدمة الله، وكان سكرتيرًا عامًا لنادي خريجي الفنون الجميلة العليا.

كان فنانًا شاملاً: نحاتًا، ورسامًا، **وخطاطًا**، وشاعرًا، وله اهتمام ملحوظ بعلم الروحانيات.

الإنتاج الشعري:

- نشر الكثير من شعره في أثناء كتابه «أشعة الفنون» - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٤٧، وله قصائد نشرتها صحف عصره مثل: «وصف الشموس والأقمار»: الوطنية ١٩٣٤ - والأنوار ١٩٤٧. و «تهنئة للملك فاروق»: الوطنية ١٩٣٧، والمنارة، والأسبوع ١٩٣٧. و «تهنئة بشهر الصيام»: جريدة مصر ١٩٤٥. و «ذكرى سعد زغلول باشا»: جريدة مصر ١٩٤٥. و «آمال وأحلام»: مجلة الشرق والغرب ١٩٤٥، وله شعر مكتوب على الآلة الكاتبة يحتفظ به حفيده زكي إسحاق حبيب.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب: أشعة الفنون - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٤٧، وله ثلاث قصص هي: «من البؤس إلى النعيم»، و «العاقبة»، و «الصلبان الثلاثة».

(جميعها نشرتها دار الكتاب العربي عام ١٩٤٧)، ووضع عدة أزجال وأدوار.

يغلب على شعره طابع المشاركة الاجتماعية، ودوافع المطالب العملية، فهو بين مجاملة، وتهنئة، وتعزية، وشكوى. فالخيال وتوليد الصور ونحت الألفاظ وبناء اللغة ليس مما يشغل فكره، مع هذا فله شعر ديني، وشعر تبنَّى فيه آلام زملائه من المعلمين، يدل على موهبة تحاول أن تكون.

مصادر الدراسة

١ - حبيب زكي: أشعة الفنون - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٤٧.

٢ - مقابلة أجراها الباحث أحمد الطعمي مع حفيد المترجم له زكي إسحاق حبيب - بالقاهرة ٢٠٠٣.

***." (١)

٧٢. "حسن أبوعلوان

(١٣٤٩ - ١٣٩٦ هـ)

(١٩٣٠ - ١٩٧٦ م)

/

سيرة الشاعر:

** حسن محمود أبوعلوان.

ولد في قرية مردك (محافظة «السويداء» - جنوبي سورية)، وتوفي فيها.

عاش بين سورية ومصر ولبنان.

تلقى علومه لغاية المرحلة الابتدائية في قريته مردك، ثم أوفد عام ١٩٦٠ للدراسة في الأزهر، ولكنه لم يكمل دراسته وعاد إلى بلده إثر وقوع الانفصال بين

سورية ومصر.

بدأ حياته العملية في العمل الزراعي بقريته، ثم سافر إلى لبنان واشتغل فيه لمدة ثلاث سنوات، وخلال ذلك انقطع إلى «خلوات البياضة» وهي أماكن ينقطع

إليها رجال الدين الدروز، وراح ينسخ بعض الكتب الدينية، ثم ما لبث أن عاد إلى قريته ليكمل عمله في الزراعة.

كان **خطاطًا** ماهرًا أقام عدة معارض للخط العربي منها معرض أقيم في الكويت عام ١٩٦٥م.

الإنتاج الشعري:

- ترك بعض القصائد المخطوطة لدى أرملته وابن أخيه، وله قصيدة مطبوعة في كتاب يوسف الدبيسي «أهل التوحيد الدروز، وخصائص مذهبهم الدينية والاجتماعية».

شاعر كلاسيكي طويل النفس، لغته تتسم بالقوة والرصانة ويتقن القصيدة الكلاسيكية بإيقاعيتها الطاغية وبلاغتها الأصيلة وبنيتها المتماسكة.

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/١٨٨٤

مصادر الدراسة:

– لقاءان أجراهما الباحث سلمان البدعيش مع أرملة المترجم له زكية معروف، وابن أخيه شريف هايل أبوعلوان في قريتهما مردك ٢٠٠٧.

***. " (١)

٧٣. "ألفغ العلوي

(كان حيّا عام ١٢٤٧هـ/١٨٣١م)

/

سيرة الشاعر:

** ألفغ سيدي أحمد العلوي.

كان حيّا عام ١٢٤٧هـ/١٨٣١م.

شاعر من موريتانيا.

اشتغل بالإفتاء وكان **خطاطًا** مشهورًا.

الإنتاج الشعري:

له قصيدة في كتاب: «بلاد شنقيط المنازة والرباط».

القصيدة المتاحة في الحض على الجهاد، وإعلاء شأن المجاهدين، حفاظاً على الدين مع حرص على إقرار العدل. عبارته مباشرة، ونبرته عالية.

مصادر الدراسة:

– الخليل النحوي: بلاد شنقيط، المنارة والرباط – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٨٧.

***. " (٢)

٧٤. "سعيد السوقي

(١٣٤٣ – ١٤٠٠ هـ)

(١٩٢٤ – ١٩٧٩ م)

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/١٩٠٥

(٢) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٢٥٩٣

/

سيرة الشاعر:

** سعيد صادق السوقي.

ولد في مدينة جنين (الضفة الغربية – فلسطين)، وتوفي في الكويت.

قضى حياته في فلسطين والكويت.

تلقى علومه في مدرسة جنين، ثم حصل على شهادة «مترك لندن» من المدرسة الرشيدية في القدس عام ١٩٤٣.

عمل مدرسًا للغة العربية في مدرسة اليامون، ثم عمل في عدة مدارس أخرى في عهد الانتداب، بعدها انتقل للعمل في دائرة بلدية جنين رسامًا **وخطاطًا** في قسم الهندسة.

كان عضوًا في نادي جنين الثقافي، كما كان عضو جمعية العمال العربية.

شارك في الحياة السياسية والثقافية.

الإنتاج الشعري:

– له ديوان مطبوع بعنوان: «الصمت» – الكويت ١٩٨٠، وله عدة قصائد نشرت في جرائد ومجلات عصره مثل: جريدة فلسطين وجريدة الصريح ومجلة الأفق الجديد.

ما توافر من شعره قليل نظمه على الموزون المقفى، وهو قصائد قصار متفرقات متنوعة في موضوعاتها تعكس سجية شعرية طلقة، تتخذ من مواقف ومشاهدات الحياة محفزات لها، فينظم معاتبًا زوجته الأولى بعد فشل زواجه منها، وله رثاء في صديق استشهد في مدينة جنين، ومن طرائف شعره قصيدة يصف فيها بخيلاً رآه، وهي من الشعر التهكمي، تتسم بدقة التصوير في رسم صورة البخل وتوجه بعض العظة من اكتناز المال، كما نظم في الشعر الوطني. مجمل شعره متراوح بين مواقف الحياة والموت، ينظمه في لغة سلسة ومعان موحية، أما خياله فمتوازن لا إسراف فيه.

مصادر الدراسة:

– معلومات قدمها الباحث خالد نصرة – عمان ١٩٩٩.

***." (١)

٧٥. "سليمان آل الشيخ

(١٢٠٠ – ١٢٣٤ هـ)

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٢٧٧٥

(١٧٨٥ - ١٨١٨ م)

/

سيرة الشاعر:

** سليمان بن عبد الله آل الشيخ.

ولد في مدينة الدرعية (نجد - الجزيرة العربية) وفيها توفي.

شهد الأعوام الأخيرة في حياة جده الداعية محمد بن عبد الوهاب، وتأثر بالبيئة الخاصة والعامة التي أسسها الشيخ، فانقطع للتحصيل العلمي، حتى أصبح فقيهاً نحوياً لغوياً خطاطاً، كما درس التفسير والحديث.

عمل قاضياً في مكة المكرمة، ثم عاد إلى الدرعية فصار من قضاتها، وكذلك مارس التدريس، وتتلمذ على يديه عدد من طلاب العلم في زمانه.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في جده الشيخ محمد بن عبد الوهاب - وكثير من القطع الشعرية.

الأعمال الأخرى:

- له منظومات علمية، ورسائل عقدية وفقهية، وفتاوى وحواش تدور حول مبادئ الدعوة الوهابية.

القطعة المتاحة من قصيدته في جده، وصفية تقريرية، تأخذ بمبدأ استقلال البيت بمعناه، وتوشيته بشيء من البديع، مع وضوح المعنى، وسيطرة صيغة الماضي، ثم الختام بالدعاء.

مصادر الدراسة:

- عبد الله الحامد: الشعر في الجزيرة العربية "نجد والحجاز والأحساء والقطيف" خلال قرنين (١١٥٠ - ١٣٥٠هـ) (ط١) - مطابع الإشعاع التجارية - الرياض ١٩٨١.

***". (١)

٧٦. "سليمان عمير الفلاحي

(١٣٠٨ - ١٣٧٩ هـ)

(١٨٩٠ - ١٩٥٩ م)

/

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٢٨٩٢

سيرة الشاعر:

** سليمان بن عمير بن ناصر بن حَجِّي الفلاحي.

ولد في قرية بطّين بوادي نام (الشرقية – عمان)، وتوفي في شرقي إفريقيا (زنجبار).

عاش في سلطنة عمان، وزنجبار، وزار مصر.

تلقى مبادئ العربية قراءة وكتابة في قريته، ثم هاجر إلى زنجبار حيث طلب العلم على علمائها.

عمل محررًا بجريدة «الفلق» الصادرة في زنجبار أوائل القرن العشرين.

كان خطاطًا، وشارك في مسابقة للخط العربي في مصر وفاز بجائزتها.

الإنتاج الشعري:

– له قصائد نشرت في جريدة الفلق، وله مقطوعات نشرت في مصادر دراسته، وله قصائد مخطوطة.

الأعمال الأخرى:

– تشير المصادر إلى أن له مؤلفًا مخطوطًا في تاريخ زنجبار.

شاعر مناسبات ظريف، نظم في أغراض سائدة في عصره: كالمديح، والمنظومات الإخوانية والاجتماعية والتوسل، والتشوق إلى الوطن، والنقد الاجتماعي، وله مقطوعات ذات طابع فكاهي اتبع فيها المنهج التقليدي للقصيدة العربية؛ عروضًا وموسيقى وقافية موحدة.

مصادر الدراسة:

١ – البطينيات – مجموعة قصائد مخطوطة لشعراء من بطين (بحوزة أحمد بن عبد الله الفلاحي).

٢ – محسن الكندي: الصحافة العمانية المهاجرة – دار رياض الريس للكتب والنشر – بيروت ٢٠٠١.

٣ – الدوريات: جريدة الفلق – ٢١ من ديسمبر ١٩٥٣، و١٩ من يونيو ١٩٥٥.

٤ – لقاء الباحث سالم العياضي مع أحمد بن عبد الله الفلاحي (من بلدة المترجم له) – قرية بطين ٢٠٠٥.

***." (١)

٧٧. "صالح بن سُحمان

(١٣١٩ – ١٤٠٣ هـ)

(١٩٠١ – ١٩٨٢ م)

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٢٩٢٩

/

سيرة الشاعر:

** صالح بن سليمان بن سحمان الخثعمي.

ولد في مدينة الرياض (نجد – المملكة العربية السعودية)، وفيها توفي.

تلقى تعليمه المبكر على يد والده، ثم درس على علماء نجد، والحرم المكي الشريف، وحفظ القرآن الكريم، كما كان خطاطًا ورسامًا.

درس علم الفلك، وتعلق بعدة علوم برع فيها.

تولى إلقاء الدروس في حلقة مسجد العمار بمدينة الأفلاج، وعمل في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الإنتاج الشعري:

– له ديوان «الجواهر البهية» (مجلدان) صدر منه الجزء الأول سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م. وهو في ثلاثة أقسام: العزيزيات، والفيصليات، والمتفرقات – تتصدر الديوان دراسة.

الأعمال الأخرى:

– صدر له: «التقويم المبتكر المصفّى الأوفى»: دار نشر الثقافة – الإسكندرية ١٩٦٠، و «ملتقى الأنهار من منتقى الأشعار»: دار نشر الثقافة – الإسكندرية ١٩٦٠، و «مجموع النفائس الشعرية والغرائب الشهية» (بالاشتراك) – دار البيان – القاهرة ١٩٧١.

شعر تظهر فيه آثار مباشرة لنزعة الشاعر الدينية، ينبعث من مناسبات، يغرق في وصف الممدوح، في عبارته قرب من العامية معنى وتركيبًا. كتب القصيدة الزخرفية، والقصيدة من مقاطع مختلفة القوافي.

مصادر الدراسة:

– عمر بن غرامه العمروي: قلائد الجمان في بيان سيرة آل سُحمان – مطابع نجد البخارية – الرياض ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

***. " (١)

٧٨. "عباس القرشي «مدّثر»

(– ١٢٩٨ هـ)

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٣١٤٤

(- ١٨٨٠ م)

/

سيرة الشاعر:

** عباس محمد عبد علي الجعيفري القرشي العميري الربعي النجفي.

ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق) وتوفي في مدينة حلب (شمالي سورية) وقضى حياته يجوب المدن والأمصار، يمارس حضوره الفني والأدبي ولا يعرف

القرار.

حفظ القرآن الكريم، وأتقن علم اللغة، وكان كثير الحفظ للأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأمثال والأشعار، فاستوى عوده شاعرًا مقتدرًا ومنشئًا

وخطّاطًا.

ساح في الحجاز ومصر والشام وساحل فلسطين وجبل لبنان، وبقي في حلب شهرًا وتكرر ذلك مرات، وقصد بلاد فارس واتصل بسفير الدولة العثمانية فيها وأقام

عنده مدة طويلة، وذهب بمعيته إلى القسطنطينية، وعمل هناك مصححًا في جريدة «الجوائب».

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات وأبيات في كتاب: «شعراء الغري»، وله ديوان شعر مخطوط، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق (برقم ٨٨١٨) وثالثة في دار

للمخطوطات ببغداد.

الأعمال الأخرى:

- له حماسة القرشي: طبعت محققة في دمشق.

مدح وهجا، وراسل، وتغزل، وافتخر، واعتبر، ورثى، وقد تغزل بالمذكر، كما قال في الحكمة والأخلاق، وهاجم المحتكرين في زمنه مما يعد سابقة له في الموضوع، شعره جزل متين، عكس طبائع صاحبه وجرأته وشخصيته القلقة.

مصادر الدراسة:

١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.

٢ - علي كاشف الغطاء: الحصون المنيعة (مخطوط بمكتبة كاشف الغطاء).

٣ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

٤ – محمد هادي الأميني: رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام – مطبعة الآداب – النجف ١٩٦٤.

***. " (١)

٧٩. "عبد الرزاق الهاشمي

(١٣٠١ – ١٣٨٤ هـ)

(١٨٨٣ – ١٩٦٤ م)

/

سيرة الشاعر:

** عبد الرزاق بن يحيى بن عبد القادر الهاشمي.

ولد في محلة الشيخ صندل بكرخ بغداد، وفي بغداد توفي.

عاش في العراق وحائل (نجد).

تلقى مبادئ اللغة العربية وقراءة القرآن الكريم بجامع الشيخ صندل، متتلمذًا على مجموعة من العلماء ..

بعد إجازته علميًا عين قاضيًا في عين التمر (١٩١٠ – ١٩١٥)، ثم نقل مدرسًا بدار المعلمين الابتدائية ببغداد، حتى ثورة العشرين الشهيرة بالقطر العراقي،

وقد رددت أشعاره المناهضة للاحتلال الإنجليزي بمساجد الرصافة والكرخ فطارده الإنجليز في بغداد وضواحيها، حتى اضطر إلى الاختفاء. ومن ثم الهروب إلى مدينة حائل (نجد) مدة سنتين، ثم عاد إلى بغداد في عهد الحكم الفيصلي (الهاشمي) فعين كاتبًا في مجلس التمييز الشرعي ثم رئيسًا للكتاب (١٩٣٦)، ثم عضوًا فيه (١٩٤١ – ١٩٤٦) حيث أحيل إلى التقاعد بسبب الخلاف بين المجلس ووزير الداخلية، لم تمنعه عزلته عن المشاركة بشعره في المعارضة الشعبية لمعاهدة ١٩٤٨ ورثاء بعض شهدائها.

شارك في كثير من الحفلات الدينية لجمعية الهداية الإسلامية ببغداد.

عرف بمواقفه المتشددة ضد الإنجليز وكراهيته المعلنة للشعوبية.

كان يملك حافظة واسعة، ومكتبة نادرة، كما كان **خطاطًا** بارعًا.

الإنتاج الشعري:

– نُشرت له قصيدة «الشعب المضطهد» – في كتاب: «شعراء الثورة العراقية أثناء الاحتلال البريطاني

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٣٤١٣

في العراق»، كما نشرت له عدة قصائد في صحف عصره، منها: «تنبيه وإيقاظ» – مجلة تنوير الأفكار – بغداد – شعبان ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، و «في مدح ناظم باشا ومدرسة المستنصر بالله» – مجلة تنوير الأفكار – بغداد –
رمضان ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، و «استنهاض اجتماعي أدبي» .. مجلة تنوير الأفكار – بغداد – ذو القعدة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، و «في رثاء أمير الشعراء أحمد شوقي» – مجلة الصراط المستقيم – بغداد – العدد رقم ١٠٨، و «مولد الرسول العظيم» – مجلة الصراط المستقيم – بغداد – العدد رقم ١١١، و له قصائد أخرى بمجلة المعرض، وجريدة السجل، فضلاً عن مجموع شعري (مخطوط)، محفوظ لدى أسرته.
قصائده تأخذ جانب المطولات الشعرية، وتميل للمداعبة والمساجلة والوصف، حافظ فيها على موسيقا الشعر العربي التراثي، وله مساجلات شعرية عرفت
بالشبرطيات. يمثل الموضوع السياسي والدعوة إلى الإصلاح محورًا مهمًا في قصائده، وقصيدته المعروفة التي سميت بملحمة ثورة العشرين تبرز هذا الاتجاه.

مصادر الدراسة:

١ – خضر العباسي: شعراء الثورة العراقية أثناء الاحتلال البريطاني في العراق – بغداد ١٩٥٧.
٢ – عبد الله الجبوري: (مقدمة) تحقيق ديوان رشيد الهاشمي: مطبعة المعارف – بغداد ١٩٥٧.
: من شعرائنا المنسيين – وزارة الثقافة والإرشاد – بغداد ١٩٦٦.
٣ – الدوريات: صحيفة تنوير الأفكار البغدادية (جـ١، مج ١) رمضان ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.
٤ – مخطوط لرسالة من المترجم له إلى حفيد أخيه ضمت بعض تفاصيل حياته.

***." (١)

٨٠. "عبد الفتاح الشواف
(١٢٣٢ – ١٢٦٣ هـ)
(١٨١٦ – ١٨٤٦ م)
/
سيرة الشاعر:
** عبد الفتاح بن محمد سعيد الشواف.

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٣٧٩٥

ولد في بغداد، وتوفي فيها بمرض الطاعون.

شاعر، مصنف، خطّاط، (وقيل إن آل الشواف أخواله وليسوا آباءه).

عاش في العراق.

تلقى تعليمًا دينيًا على يد علماء عصره.

عمل **خطاطًا** لحسن خطه وجمال إتقانه، فكتب كتبًا عدة، ثم عمد إلى تأليف كتابه المشهور (حديقة الورود في مدائح أبي الثناء شهاب الدين محمود) غير أن الموت عاجله، فأتمه بعده نعمان خير الدين نجل الآلوسي الكبير، وهو كتاب قال عنه عماد عبد السلام رؤوف: «إنه من أجل الكتب التي حوت ملامح الحياة الأدبية والثقافية في بغداد إبان القرن الثالث عشر للهجرة، جمع فيه مؤلفه مادته من معاصريه».

الإنتاج الشعري:

- ذكرت له كتب «تاريخ الأسر العلمية في بغداد» و «تاريخ الأدب العربي في العراق» و «جمهرة الخطاطين البغداديين» مقطوعات وقصائد، وله آثار مخطوطة في كتاب «حديقة الورود في مدائح أبي الثناء شهاب الدين محمود».

شعره مقطوعات وقصائد قصيرة يتنوع بين الغزل العفيف، ومدح شيوخه ورجالات عصره، والاعتذار، والإلغاز، يلتزم الأوزان والقوافي، يميل فيه إلى التصريع،

وتدور المقطوعة حول فكرة واحدة في اقتضاب وسرعة لافتة.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم الدروبي: البغداديون أخبارهم ومجالسهم - مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٨.

٢ - إسماعيل البغدادي: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (جـ ١) - إستانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥.

: إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون - إستانبول ١٩٤٥.

٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٤ - عباس العزاوي: تاريخ الأدب العربي في العراق (جـ٢) - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٢.

: ذكرى أبي الثناء الآلوسي - شركة التجارة والطباعة المحدودة - بغداد ١٩٥٨.

٥ - عماد عبد السلام رؤوف: التاريخ والمؤرخون العراقيون - جامعة بغداد - ١٩٨٢.

٦ – عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين – مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٩٣.
٧ – محمد سعيد الراوي البغدادي: تاريخ الأسر العلمية في بغداد – (تحقيق عماد عبد السلام رؤوف) – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ١٩٩٧.
٨ – محمود شكري الآلوسي: المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر – مطبعة الآداب – بيروت ١٩٣٠.
٩ – وليد الأعظمي: جمهرة الخطاطين البغداديين (جـ ٢) – دار الشؤون الثقافية – بغداد ١٩٨٩.
***." (١)

٨١. "عبد الهادي زين العابدين
(١٣١٣ – ١٣٨٥ هـ)
(١٨٩٥ – ١٩٦٥ م)
/
سيرة الشاعر:
** عبد الهادي بن أحمد زين العابدين.
ولد في مدينة حمص (وسط غربي سورية)، وفيها توفي.
عاش في سورية وتركيا.
تلقى معارفه الأولى في مدينة حمص، ثم رحل إلى إستانبول وهناك تلقى علم الخط العربي، إضافة إلى بعض العلوم الطبيعية، ثم عاد إلى مدينته طبيبًا **وخطاطًا**
وشاعرًا.
زاول العمل الحر في مجال الخط العربي الذي برع فيه، وكان من أهم رواده حتى وفاته، إضافة إلى عمله طبيبًا يقوم على علاج الناس بالأعشاب.

الإنتاج الشعري:
– له ديوان في جزأين عنوانه «العقد المفصل في الشعر المفضل» – صدرا في حمص: الأول عام ١٩٥٤ – والثاني ١٩٥٥، ونشرت له صحف عصره أمثال جريدة الهدى، وجريدة العروبة، وجريدة حمص، عددًا من القصائد.
يدور ما أتيح من شعره حول همومه الذاتية والوجدانية. يعاني تحرقًا واشتياقًا، ويعذبه النوى. ببعض شعره نزعة حسية تتجه إلى مخادعة رمزية بادية، وكتب في المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف، كما كتب

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٣٩٨١

في الفخر القبلي الذي يذكرك بأجواء عمرو بن كلثوم في معلقته. مهتم بقضايا أمته التحررية ولا سيما فلسطين. داع إلى التوحّد في مواجهة الأعداء، كتب التخميس الشعري، إلى جانب شعر له في الوصف واستحضار الصورة. اتسمت لغته بالثراء والعمق ورحابة الخيال.

مصادر الدراسة:

١ - أديب ملحم البستاني: مقدمة الجزء الأول من العقد المفصل.

٢ - دراسة أعدها الباحث محمد غازي تدمري - حمص ٢٠٠٠.

٣ - الدوريات:

- سليم عماري - فن الخط العربي - جريدة حمص ١٩٥٧.

- وائل البني - جريدة حمص ١٩٥٧.

***." (١)

٨٢. "علي عيسى

(١٣٣١ - ١٤١٩ هـ)

(١٩١٢ - ١٩٩٨ م)

/

سيرة الشاعر:

** علي بن عيسى بن علي بن حسن ميهوب.

ولد في قرية حلبكو (محافظة اللاذقية - غربي سورية)، وتوفي فيها.

قضى حياته في سورية.

حفظ القرآن الكريم على يد أحد شيوخ قريته، ثم عهد والده به - وهو في سن العاشرة - إلى حسين سعود، فأخذ عنه النحو والصرف وقواعد الإملاء والخط فأتقنه حتى أصبح من مشاهير الخطاطين.

عمل **خطاطًا** إذ كان ينسخ الكتب، ويحفر على الرخام، ويكتب التواريخ على الأضرحة، ويذكر أنه نسخ أكثر من خمسين كتابًا دينيًا.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «يا راحلاً أنى التصبر»، وردت ضمن كتاب سلسلة: «تاريخ الآباء ميراث الأبناء»، و له عدد من القصائد المخطوطة.

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٤٤٤

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات في التوحيد (مخطوطة).

شاعر مناسبات، المتاح من شعره قليل، تراوح بين المدح والرثاء، أكثره في رثاء بعض شيوخه ومعاصريه، وينهض على وحدة البيت، مترسمًا خطى الأقدمين في وصفه لمشاعر الفقد ومدح المتوفى مشيدًا بمكانته الاجتماعية والعلمية وغير ذلك من مواطن التكريم المألوفة، لغته سلسة، ومعانيه قليلة متكررة، ومجمل شعره ينتمي إلى

شعر المناسبات، يتسم بالتقرير، وقلة الخيال، والحرص على رصانة التعبير ودقة المعنى.

مصادر الدراسة:

١ - بلال محمود بلال: تاريخ الآباء ميراث الأبناء (جـ٣) - (مخطوط لدى مؤلفه).

***." (١)

٨٣. "علي فتيان

(١٣٦٠ - ١٤٢٠ هـ)

(١٩٤١ - ١٩٩٩ م)

/

سيرة الشاعر:

** علي عبد الهادي علي فتيان.

ولد في قرية سهواج (مركز أشمون تتبع محافظة المنوفية)، وتوفي في القاهرة.

قضى حياته في مصر.

حفظ القرآن الكريم في كتّاب قريته، ثم حصل على الابتدائية من التعليم العام، ثم قصد القاهرة فالتحق بالمعاهد الأزهرية، وحصل منها على الإعدادية.

عمل خطّاطًا بهيئة النقل العام بالقاهرة حتى وفاته.

كان عضوًا في رابطة الأدب الحديث، وجماعة شعراء العروبة، وجمعية كمال الملاخ الفنية، ونادي الأدب بقصر ثقافة الغوري، كما كان عضوًا في جمعية الخدمات الأدبية وسكرتيرها العام.

الإنتاج الشعري:

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٤٨٧٧

– نشر عددًا من قصائده في جريدة الجمهورية، ومنها: «هلال الصوم» – ١٥/ ١٩٨٩/٤، و «الله أكبر» – ٣٠/ ١٩٩١/٦، وله ديوان مخطوط لم يختر له عنوانًا.

نظم الشعر العمودي، وتناول كثيرًا من الموضوعات التي تعكس انفعالاته ومشاعره، ارتبط أكثرها بالمناسبات الدينية والوطنية. لغته سلسة تجسد معانيه بوضوح، وإيقاعه سريع متدفق يجعل قصائده قريبة إلى الذهن ممكنة الحفظ.

مُنح شهادات تقديرية من جريدة الحياة المصرية، والاتحاد العام للعمال، ورابطة الزجّالين، ووزارة الثقافة.

مصادر الدراسة:

١ – بعض الوثائق (شهادات التقدير) المتصلة بنشاطه.

٢ – مقابلة أجراها الباحث محمد علي عبد العال مع ابنة المترجَم له – القاهرة ٢٠٠٣.

***. " (١)

٨٤. "عمر بن رمضان الهيتي

(١١٤٦ – ١٢٥٢ هـ)

(١٧٣٣ – ١٨٣٦ م)

/

سيرة الشاعر:

** عمر بن رمضان بن درويش الهيتي.

ولد في مدينة هيت على نهر الفرات (غربي بغداد) وتوفي في بغداد.

قضى حياته في العراق.

غادر مسقط رأسه إلى بغداد فدرس الأدب وعلوم اللغة والخط على العلامة أبي الثناء الآلوسي.

كان خطاطًا ماهرًا فتعيّش من نسخ الكتب، ومن آثاره الفنية الخطية الباقية مخطوطة من كتاب «سيرة الرسول» لابن هشام، وله مخطوطات أخرى محفوظة في بعض

المكتبات ببغداد، وكان واسع الثقافة في مجال اللغة والأدب والتاريخ وأخبار العرب، فقربته مواهبه من ولاة العثمانيين، بخاصة داود باشا باعث الحركة الأدبية في العراق.

الإنتاج الشعري:

– له قطعة في كتاب: «تاريخ الأدب العربي في العراق»، وأرجوزة تضمنها سياق مقالة عنه نشرتها مجلة

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٤٨٨٠

«المعرض» (البغدادية)، بالإضافة إلى شعر متناثر في المجاميع المخطوطة، وله بنود أدبية.
شعره فياض، متعدد الأغراض، فنظم في الرثاء والفخر والهجاء والعتاب، وكان يرتجل الشعر أحيانًا، وله في ذلك مساجلات ومنابذات، كما نظم في الإخوانيات والرسائل والنقائض، وله في الوصف مقطعات منها ما جاء في وصف لعبة الشطرنج، وله هجاء كثير وهو في ذلك لاذع قوي الحجة، منه قصيدة في هجاء أصدقاء له تقاعسوا عن مساعدته في بناء بيته، فذمهم ومدح الوزير في قصيدة واحدة، وقيل إنه كان يتعفف - أحيانًا - في الرد على من يهجوه، وله قصائد في تسجيل وتأريخ الأحداث والمنشآت، وله ألغاز كذلك، ومن طرائف شعره أرجوزة تسرد قصة حوارية بينه وبن صديق مات له حصان فركبه الحزن، وهي تهكمية لطيفة ترسم صورة كاريكاتورية للحصان وصاحبه.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم الدروبي: البغداديون ومجالسهم - مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٨.
٢ - عباس العزاوي: تاريخ الأدب العربي في العراق (تحقيق عبد السلام رؤوف) - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٢.
٣ - عبد الباقي العمري: الطراز الأنفس في شعر الأخرس - الآستانة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م.
٤ - عبد الفتاح الشواف: حديقة الورود في مدائح أبي الثناء شهاب الدين محمود - (مخطوط).
٥ - علي الخاقاني ومحمد رضا سلمان (تحقيق): ديوان صالح التميمي - مطبعة الزهراء - بغداد ١٩٤٨.
٦ - محمود شكري الآلوسي: المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني والثالث عشر - مطبعة الآداب - بيروت ١٩٣٠.
٧ - وليد الأعظمي: جمهرة الخطاطين البغداديين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٨٩.
***." (١)

٨٥. "عمرو تاج العلم
(١٣٨٢ - ١٤٢٠ هـ)
(١٩٦٢ - ١٩٩٩ م)
/
سيرة الشاعر:
** عمرو تاج العلم إبراهيم راشد.
ولد في مدينة بلقاس (محافظة الدقهلية - مصر) وتوفي فيها.

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٤٩٧٧

قضى حياته بمصر والكويت معارًا إليها.
تلقى تعليمه قبل الجامعي بمدارس بلقاس، ثم التحق بكلية الآداب – جامعة المنصورة فدرس اللغة الإنجليزية وآدابها، وتخرج فيها عام ١٩٨٥.
عمل مدرسًا للغة الإنجليزية في عدة مدارس بمدينته، ثم سافر إلى الكويت معارًا للتدريس في مدارسها ١٩٩٠، وعاد بعد غزو الجيش العراقي للكويت، فعمل أمينًا لمكتبة مدرسة بلقاس الثانوية، كما عمل موجهًا للصحافة المدرسية.
كان عضوًا في نادي الأدب بجامعة المنصورة، ونادي الأدب بقصر ثقافة المنصورة، كما كان عضو رابطة الشعر ببلقاس، ونشط في كثير من الفعاليات بمحافظته،
فقد كان خطاطًا وعازفًا موسيقيًا على آلتي الكمان والناي، كما أصدر مجلة «إرهاصات» فصدر منها عددان وتوقفت بوفاته.

الإنتاج الشعري:
– له ديوان صدر بعد وفاته بعنوان: «جار القمر» – دار النهار للطباعة والنشر – بلقاس – ٢٠٠٠، وله قصائد منشورة في كتاب تذكاري عنه بعنوان: «لك السلام»، وله قصيدة بعنوان: «أنت والنهر» – المجلة العربية – عدد (٩٦١) – السنة التاسعة – المملكة العربية السعودية – أكتوبر ١٩٨٥، فضلاً عن قصائد منشورة في عدة مجلات: «مجلة الدقهلية» – «الشباب والرياضة» – «بداية» – «الأرض» – «٨ ديسمبر» – «رامتان» – «الرابطة» – «أخبار بلقاس»، كما وله مسرحية شعرية بعنوان: «النافذة»، وقصة شعرية للأطفال بعنوان: «ميشو الأرنب» – بالعامية المصرية.

الأعمال الأخرى:
– كتب عددًا من المقالات ونشر بعضها في الصحف والمجلات ومنها: «احتراف» – «من ملكوت ابن سيرين وغابات فرويد» – «حساب الجمل»، وله دراسة نقدية بعنوان: «الاتجاه الأدبي والتكنيك الفني عند الشاعر صلاح شفيع»، كما كتب عرضًا لقصة ديستويفسكي «الوديعة».
بدأ بنظم القصيدة العمودية، ثم تحول إلى قصيدة التفعيلة، وظل يراوح بينهما، كما نظم بالفصحى والعامية، وفي شعره الفصيح ملامح تقليدية، وقصائده الأولى
تحمل سمات رومانسية، أما قصائده الأخيرة فكانت تعكس نضجًا وتطورًا في تجربته الشعرية، غلبت عليها الوجدانيات مثل قصيدتيه «إلى صديق»، «إلى الأم»، وفيهما ميل إلى التأمل ومسحة من الحزن، لغته سلسة، صوره قليلة، ومعانيه مطروقة.
حاز المركز الأول في مسابقة للشعر بكلية الآداب عام ١٩٨٢، كما حاز المركز الثاني على مستوى

جامعة المنصورة عام ١٩٨٣.

مصادر الدراسة:

١ - مجموعة مؤلفين: لك السلام - كتاب تذكاري عن المترجم له - دار النهار للطباعة والنشر - بلقاس ٢٠٠٠.

٢ - اتصال هاتفي من الباحث أحمد الطعمي بأسرة المترجم له - ٢٠٠٣.

***." (١)

٨٦. "فريد الأبيض الحداد

(١٢٨٤ - ١٣٣٩ هـ)

(١٩٠٤ - ١٩٥٨ م)

/

سيرة الشاعر:

** فريد إبراهيم الأبيض الحداد.

ولد في حمص (سورية) وتوفي في بيروت.

عمل بالصحافة، وبعد الحرب العالمية الثانية سكن بيروت وعمل في جريدة الزمان ثم انتقل إلي جريدة السياسة إلى أن وافته المنية.

كان مترجمًا حاذقًا **وخطاطاً** ماهراً وشاعر زجل إلى جانب الفصحى.

الإنتاج الشعري:

- له مقاطع منشورة في «مجلة الأديب».

شاعر يستهدي الطبيعة، يستمد من طبائعها أفكاره، وأمثولاته. يقدس الحسن يهش له كما يهش للزهر، ويراه ملهم الشعر ومجدد الحياة. أما البلبل فقد كان حاضرًا في أمثولتين عن الروض، وعن الصياد قانص البلبل، وإذ تتجلى طبيعة العطاء في الأولى، تهيمن مخاوف النضوب في الأخرى.

مصادر الدراسة:

الدوريات:

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٤٩٩٩

– نسيم نصر: الأديب المغمور فريد الأبيض الحداد – مجلة الأديب – بيروت ١١/ ١٩٦٣.

***. " (١)

٨٧. "محمد أحمد طلب

(١٣٥٧ – ١٤٢٧ هـ)

(١٩٣٨ – ٢٠٠٦ م)

/

سيرة الشاعر:

** محمد أحمد طلب الحواجري.

ولد في قرية بشلا (مركز ميت غمر – محافظة الدقهلية)، وتوفي في مدينة المنصورة.

قضى حياته في مصر والسعودية.

أنهى تعليمه الابتدائي ثم حصل على كفاءة التعليم من مدرسة المعلمين بالمنصورة.

بدأ حياته العملية مدرسًا بالتعليم الابتدائي، ثم أعير إلى

السعودية فعمل مدرسًا لمدة، ثم ترك وظائف التعليم واشتغل **خطاطًا** ورسامًا في وزارة الدفاع السعودية.

الإنتاج الشعري:

– له عدة قصائد نشرت بمجلة صوت الشرق – القاهرة: «ذكريات طفولة» – عدد ٣٩ – يناير ١٩٦٢، و «الريف» – عدد ١١٣ – فبراير ١٩٦٢، و «توبة» – عدد ١١٤ – مارس ١٩٦٢.

الأعمال الأخرى:

– له: «ظهور كنز الكعبة معجزة» – القاهرة ٢٠٠٠، و «التقويم القمري الدائم» – القاهرة ٢٠٠٦.

شاعر وجداني، قليل الإنتاج، ما توفر من شعره ثلاث قصائد قصار، تكشف عن طاقة فنية في رسم الصورة الشعرية، وهو متراوح بين الوصف الخارجي لمظاهر الطبيعة والوصف الداخلي لتأثيرات نفسية مقابلة، حيث تتوازن شعريته بين نظرات الواقع المعاش ودواعي الحنين، تكثر في شعره الصور الممتدة، على نحو ما نجد في قصيدة «الريف»، وشعره متسم بلغة سلسة دفاقة بالعاطفة، وخيال رومانسي، وهو حريص على تنوع الإيقاع ووضوحه عبر تراكيب بسيطة وإن ظلت تحافظ على الأثر الجمالي في شعره.

مصادر الدراسة:

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٥١٣٠

١ – لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع أسرة المترجم له – ٢٠٠٧.

***. " (١)

٨٨. "محمد إبراهيم عمار

(١٣١٤ – ١٤٠٦ هـ)

(١٨٩٦ – ١٩٨٥ م)

/

سيرة الشاعر:

** محمد إبراهيم محمد عمار.

ولد في محلة دياي (مركز دسوق – محافظة كفر الشيخ)، وفيها توفي.

عاش في مصر.

حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر وحصل على العالمية في علوم اللغة العربية.

عمل **خطاطًا**، ثم مدرسًا بعدد من المعاهد الأزهرية في بعض محافظات مصر، منها: دمياط والقاهرة وكفر الشيخ، وتدرج في عمله حتى تولى مشيخة المعهد الأزهري بمدينة دسوق، وعمل بعد تقاعده على إنشاء الكتاتيب لتعليم النشء.

الإنتاج الشعري:

– ديوان: حدائق وأعناب – مطبعة أبوالفتوح – دمنهور (جمع بعضًا من شعره وكتاباته النثرية)، وله ديوان مخطوط.

شاعر الفكر والتأمل، المتاح من شعره قصيدة واحدة طويلة «يا مورد النبع» (٢٢٠ بيتا) نظمها على نظام المقطوعات موحدة القافية، تتجلى فيها خيوط

تاريخية وسياسية وأسطورية، وتجمع بين السيكولوجي والديني، وينتظمها الأسلوب المجازي في صور متقابلة توصل إلى فكرة يستخلصها.

مصادر الدراسة:

١ – مقابلة أجراها الباحث عطية الويشي مع بعض من أفراد أسرة المترجم له – مدينة دسوق ٢٠٠٤.

***. " (٢)

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٥٣٧٨

(٢) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٥٤٤٥

٨٩. "كاظم الخطاط

(١٣٢٤ - ١٣٨٧ هـ)

(١٩٠٦ - ١٩٦٧ م)

/

سيرة الشاعر:

**كاظم بن عبد الجواد بن حسين النجار.

ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وتوفي فيها.

تعلم أصول الخط على يد والده الذي كان من الخطاطين المشهورين بكتابة المصاحف وتذهيبها، وعلى يد تلاميذ والده، كما درس مقدمات العلوم الأدبية والدينية في مدينته النجف.

عمل **خطاطًا**، فكتب كثيرًا من الكتب التي طبعت على الحجر بالمطبعة الحيدرية.

زار الكاظمية (١٩٣٠) فاستبقاه فيها السيد هبة الدين الشهرستاني لإصلاح بعض الآثار المخطوطة وإكمالها، وظل في هذا العمل ثلاث سنوات، كما عمل

محاسبًا في مشروع الكهرباء في مدينة كربلاء، ثم في بلدية النجف، ثم في مشروع الماء والكهرباء.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات في كتاب «شعراء الغري».

الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان «كيف تتعلم اللغة الفارسية» - مطبعة النعمان - النجف ١٩٦٥.

خطاط، أجاد نظم وكتابة التاريخ الشعري، وقليل منه في الوصف والتشطير، ومنه تشطير أبيات الشاعر القروي (من حبة البر اتخذ مثل الندى)، وله وصف طريف لحديقة في النجف، وتأريخ للمناسبات العامة والخاصة، ومنها تأريخه لتأسيس أول مشروع للماء في مدينة النجف، وغيره.

مصادر الدراسة:

١ - علي الخاقاني: شعراء الغري - (جـ٧) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٢ - كاظم عبود الفتلاوي: المنتخب من أعلام الفكر والأدب - دار المواهب للطباعة والنشر - بيروت ١٩٩٩.

٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

٤ – محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام – مطبعة الآداب – النجف ١٩٦٤.

***." (١)

٩٠. "محمد العباس فرموج

(– ١٣٠٧ هـ)

(– ١٨٨٩ م)

/

سيرة الشاعر:

** محمد العباس بن الهادي فرموج المكناسي.

ولد في مدينة مكناس (شمالي المغرب) وتوفي فيها.

قضى حياته في المغرب.

حفظ القرآن الكريم وتعلم أصول الخط والفنون العلمية على يد أحمد بصري، كما أخذ العلوم الشرعية واللغوية والأدبية عن شيوخ مدينة مكناس من أمثال المفضل السوسي والمختار الأجراوي والمهدي بن سودة والمفضل بن عزوز.

بدأ حياته العملية في العدالة والتوثيق، ثم اشتغل بتدريس العلوم الشرعية واللغوية، وتتلمذ عليه عدد من طلاب العلم منهم محمد بن العربي غريط وعبد الله حجاج،

وكان **خطاطًا** ماهرًا فعمل في نسخ الكتب، كما مارس الطب.

الإنتاج الشعري:

– له قصائد وردت ضمن كتاب: «إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس».

شعره قليل، وخاض في أغراض الشعر التقليدية، أكثره من شعر المدح، فمدح السلطان الحسن، كما رثى شيخه المهدي بن سودة، وهو في مدحه ورثائه يجري على

التقاليد الشعرية القديمة ويتبعها في أبنيتها ومعانيها، إذ يلتزم وحدة البيت وينتقي مفرداته من المعجم القديم، ويغلب عليه التقرير، في بعض قصائده، يبدي عناية

بالمحسنات البديعية، بخاصة الجناس والطباق.

مصادر الدراسة:

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٥٥٩٥

١ - عبد الرحمن ابن زيدان: إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس (جـ٦) - المطبعة الوطنية - الرباط ١٩٢٩.

٢ - محمد المنوني: تاريخ الوراقة المغربية - منشورات كلية الآداب - الرباط ١٩٩٢.

***." (١)

٩١. "محمد أمين العمري

(١٢٢١ - ١٢٨٩ هـ)

(١٨٠٦ - ١٨٧٢ م)

/

سيرة الشاعر:

** محمد أمين بن يوسف بن عبد الله الخطيب العمري.

ولد في مدينة الموصل (شمالي العراق)، وتوفي في بغداد.

قضى حياته في العراق.

تلقى علومه الأولى على أجلة من علماء عصره.

بدأ حياته العملية كاتبًا لدى والي بغداد، وكان خطاطًا ماهرًا مشهورًا.

نشط اجتماعيًا في قضاء مصالح الناس فواظبوا على مجالسته.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان طويلتان في مدح والي الموصل، وبعض مقطوعات، وله مجموعتان شعريتان كتبهما بخطه.

الأعمال الأخرى:

- له مراسلات مع أبي الثناء الألوسي.

المتاح من شعره قصيدتان، كتبهما على البناء العمودي، في مدح والي الموصل، بدأهما بالمقدمات التقليدية، ثم تتبع صفات الوالي وخصاله، ونسب إليه قيم الفضل والشجاعة والنبل. نفسه طويل وتراكيبه حسنة، له مقطوعة صغيرة راسل بها أبا الثناء الألوسي، وهو في مجمل شعره متأثر بتراث المدح العربي، فجاء فصيح البيان، جزل اللغة، قوي التراكيب، بما يعكس تمكنه من صناعة القريض وسبك العبارة ونظم المعاني.

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٥٨١١

مصادر الدراسة:

١ – إبراهيم الدروبي: البغداديون في أخبارهم ومجالسهم – مطبعة الرابطة – بغداد ١٩٥٨.

٢ – عباس العزاوي: تاريخ الأدب العربي في العراق – وزارة الثقافة – بغداد ٢٠٠١.

٣ – محمود شكري الآلوسي: المسك الأذفر في تراجم علماء بغداد في القرن الثاني عشر والثالث عشر – مطبعة الآداب – بغداد ١٩٣٠.

٤ – محمود فهمي درويش (وآخرون): دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ – وزارة الإرشاد – بغداد ١٩٦١.

٥ – وليد الأعظمي: جمهرة الخطاطين البغداديين – (جـ٢) –دار الشؤون الثقافية – بغداد ١٩٨٩.

***. " (١)

٩٢. "نجيب هواويني

(١٢٩٥ – ١٣٧٦ هـ)

(١٨٧٨ – ١٩٥٦ م)

/

سيرة الشاعر:

** نجيب أحمد هواويني.

ولد في دمشق، وتوفي في القاهرة.

عاش في سورية ومصر.

تلقى تعليمه الأولي في دمشق، وتابعه في القاهرة، ثم التحق بمدرسة الحقوق في الجامعة المصرية، فأحرز شهادتها إضافة إلى إتقانه للغة العربية والتركية

والفرنسية.

عمل خطاطًا، ولما ذاع صيته في مجال الخط، عمل خطاطًا لملك مصر، وخبيرًا استشاريًا للخطوط العربية بالديوان الملكي المصري، كما عمل مدرسًا بمدرسة تحسين الخطوط الملكية التي أنشأها الملك فؤاد في مطلع العشرينيات، وكان قد عمل مدة بالمحاماة.

كان حجة في الخط العربي، فقد كانت الحكومة المصرية تنتدبه لمضاهاة الخطوط والأختام، وكانت له بصماته الواضحة في تأصيل الخط العربي وتجويده.

الإنتاج الشعري:

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٥٩٨٥

- أورد له كتاب «ذكرى فقيدة العروبة» قصيدة واحدة. (في رثاء هدى شعراوي)، وله قصيدة ضمن كتاب: «حسن الدعابة»، وأورد له كتاب «تاريخ الخط العربي وآدابه» قصيدة واحدة، وله قصيدة رثاء ضمن كتاب «الفاجعة» - مطبعة البطريركية الأرثوذكسية - دمشق ١٩٢٤ (في رثاء يوسف السبع الدمشقي)، وأورد له كتاب «الفتاة والشيوخ» مقطوعة شعرية، ونشرت له مجلة السيدات والرجال قصيدة في رثاء فوزي المعلوف - الجزء الأول - السنة الحادية عشرة - يناير ١٩٣٠.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: السلاسل الذهبية في تعليم الخطوط العربية والفارسية - القاهرة ١٣٣٠هـ، ورسالة في التزوير الخطي - مجلة الهلال المصرية، وجامع الأدلة على مواد المجلة.

يدور ما أتيح من شعره - وهو قليل - حول الرثاء الذي اختص به الوجهاء والأدباء في زمانه أمثال الشاعر فوزي المعلوف وهدى شعراوي رائدة الحركة النسائية في مصر، وله شعر في المدح والتقريظ، إلى جانب شعر له في جمال الخط العربي.

يميل إلى استخلاص الحكم والاعتبار. اتسمت لغته بالمرونة مع ميلها إلى البث المباشر، وخياله قريب.

لقب بخطاط جلالة الملك، ونال رتبة البكوية (بك).

مصادر الدراسة:

١ - خيرالدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٢ - محمد طاهر الكرداوي: حسن الدعابة - شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨.

٣ - محمد طاهر بن عبد القادر: تاريخ الخط العربي وآدابه - مكتبة الهلال بمصر - القاهرة ١٩٣٩.

***." (١)

٩٣. "نعمان الآلوسي

(١٢٥٢ - ١٣١٧ هـ)

(١٨٣٦ - ١٨٩٩ م)

/

سيرة الشاعر:

** نعمان خيرالدين بن أبي الثناء محمود شهاب الدين عبد الله الآلوسي.

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٧٥٨٥

ولد في بغداد، وعاش وتوفي فيها.

نشأ على والده الذي كان من علماء عصره، فأخذ عنه مبادئ العلوم الإسلامية وأساليب الوعظ والإرشاد، وأخذ أيضًا عن غيره من علماء عصره فأجازوه.

تولى القضاء في بغداد وغيرها، ثم أصبح رئيس المدرسين في مدرسة «مرجان» بأمر السلطان عبد الحميد الذي قابله المترجم له خلال سفره إلى اسطنبول فأنعم

عليه بمراتب عالية، كما زار مصر لطباعة «تفسير روح المعاني»، وكان أيضًا **خطاطًا** بارعًا، وله دور مشهود في الأوساط الثقافية.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة شعرية موجودة في خزانة المتحف العراقي.

الأعمال الأخرى:

- له «شقائق النعمان في رد شقائق ابن سليمان»، المطبعة السلفية - القاهرة ١١٣هـ - ١٨٩٥م، و «الأجوبة العقلية» - مطبعة حسني - بمبي ١١٤هـ - ١٨٩٦م، و «سلس الغانيات في ذوات الطرفين من الكلمات» - المطبعة الأدبية - بيروت ١١٩هـ - ١٩٠١م، و «غالية المواعظ» - مكتبة القاهرة - القاهرة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

قصائده تبدي قدرةً وتمكنا من اللغة، مع ميله إلى التناص مع التراث الشعري السابق ونماذجه الشعرية، تراكيبه قوية وإيقاعه عذب وقوافيه متمكنة.

مصادر الدراسة:

١ - إبراهيم الدروبي: البغداديون - أخبارهم ومجالسهم - مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٨.

٢ - عباس العزاوي: تاريخ الأدب العربي في العراق - دار الشؤون الثقافية - ط٢ - جـ٢ - بغداد ٢٠٠١.

٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين - مطبعة الإرشاد - ط١ - جـ٣ - بغداد ١٩٦٩.

***." (١)

٩٤. "وحيد عبود

(١٣٣٠ - ١٣٩٨ هـ)

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٧٦٣١

(١٩١١ - ١٩٧٧ م)

/

سيرة الشاعر:

** وحيد بن عبود القهوجي.

ولد في مدينة حماة - وتوفي في مدينة حلب.

عاش في سورية.

تلقى تعليمه في مرحلتيه الابتدائية والإعدادية في دار العلوم الشرعية، فدرس اللغة والأدب والدين على مشايخ حماة، ثم نمى ثقافته باستمرار المطالعة وتنويع المعلومات.

عمل بتجارة الحبوب مع أخيه، ومعلمًا في مدرستي دار العلم والتربية، وملجأ الأيتام الابتدائيتين بحماة.

عمل موظفًا في دائرة الميرة (حصر وضبط وتشوين الحبوب)، وكان **خطاطًا** بارعًا اتخذ من الخط مهنة إضافية - أحيل إلى التقاعد عام ١٩٧١.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «ديوان الشاعر وحيد عبود» - (جمع وتقديم محمد عدنان قيطاز) - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٨٦، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «حبيب» - مجلة الورود - س٣ - ج٥ - لبنان - يناير ١٩٥٠، وقصيدة «على رياض الأماني» - مجلة الورود - س٤ - ج١٠ - لبنان - يونيو ١٩٥١، وقصيدة «يعيش معي» - مجلة الرائد العربي - ع١٠ - س١ - ديسمبر ١٩٥٥، وقصيدة «مع الليل» - مجلة الرائد العربي - ع٧ - س٢ - سبتمبر ١٩٥٦، وقصيدة «أصداء» - مجلة الورود - س١٧ - ج٤ - لبنان ديسمبر ١٩٦٣، وقصيدة «زائر» - مجلة الورود - س٧ - ج١ - لبنان - سبتمبر ١٩٦٣.

ينتمي شعره إلى الاتجاه الوجداني، وتظهر فيه سمات الغنائية والرومانسية، مع الميل إلى الحزن، والتعبير عن العواطف الذاتية، وفي شعره مسحة من الشعر المهجري، مردها مشاعر الحزن والجنوح بالخيال، وتركيب الصورة المهيمنة على قصائده. يميل إلى السردية والقص الشعري، خاصة في قصص الحب والغرام.

مصادر الدراسة:

- محمد عدنان قيطاز: مقدمة ديوان وحيد عبود.

***." (١)

٩٥. "وليد الأعظمي

(١٣٤٩ - ١٤٢٥ هـ)

(١٩٣٠ - ٢٠٠٤ م)

/

سيرة الشاعر:

** وليد بن عبد الكريم إبراهيم الأعظمي.

ولد في بغداد، وتوفي فيها.

عاش في العراق، وزار إيران والكويت والإمارات العربية وسورية والأردن وفلسطين والسعودية واليمن ومصر والجزائر.

تعلم قراءة القرآن الكريم على يد عميد الكردي في حي الأعظمية ببغداد، ودرس الحديث الشريف على قاسم القيسي في مسجد بشر الحافي، ودرس السيرة النبوية على تقي الدين الهلالي في مسجد خطاب.

التحق بمدرسة الأعظمية الابتدائية وحصل على شهادتها (١٩٤٣)، وانتسب إلى معهد الفنون الجميلة ببغداد - قسم الخط العربي والزخرفة الإسلامية - وتخرج فيه، وتعلم فن التركيب في الخط على يد ماجد الزهدي، ورافق الخطاط هاشم البغدادي عشرين عامًا، وحصل على الإجازة في فن الخط العربي من الخطاط المصري محمد إبراهيم البرنس - خطاط المسجد الحرام بمكة المكرمة - ومن أمين البخاري - خطاط كسوة الكعبة المشرفة.

عمل موظفًا في مصلحة نقل الركاب العامة حتى (١٩٥٧)، وانتقل للعمل **خطاطًا** في مديرية المساحة العامة حتى عام ١٩٥٩ حيث عاد إلى العمل في مصلحة نقل الركاب، وافتتح مكتبًا للخط في مدينة الأعظمية، وكان يمارس كتابة الخطوط في الجوامع، وانتقل للعمل مصححًا لغويًا في المجمع العلمي العراقي في السبعينيات حتى أصيب بفقد ابنه في الحرب العراقية الإيرانية، وتهشم ساقه في حادث مروري.

كان عضوًا مؤسسًا في: الحزب الإسلامي العراقي وسجن خمسة أشهر عندما حل عبد الكريم قاسم الحزب (١٩٦٠)، وفي جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين

(١٩٦٠)، وجمعية الخطاطين العراقيين، ومنتدى الإمام أبي حنيفة في الأعظمية.

الإنتاج الشعري:

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٧٧٥٨

– صدر له من الدواوين: «الشعاع» – المطبعة الإسلامية – بغداد ١٩٥٩، و «الزوابع» – مطابع دار التنوير – ١٩٦١، و «أغاني المعركة» – بيروت ١٩٦٥، و «نفحات قلب» – بغداد ١٩٩٨، والأعمال الشعرية الكاملة تحت عنوان: «قصائد وبنود»، شاملة كل نتاجه – دار القلم – دمشق ٢٠٠٤.

الأعمال الأخرى:

– له مؤلفات عدة فاقت خمسة وعشرين مصنفًا، منها: تراجم خطاطي بغداد المعاصرين جزآن – بيروت ١٩٧٧ – ١٩٨٢، والرسول في قلوب الصحابة – مطبعة الوطن العربي– بغداد ١٩٧٩، ومدرسة الإمام أبي حنيفة – بغداد ١٩٨٥، والمعجزات المحمدية – مكتبة القدس – بغداد ١٩٨٥، وجمهرة الخطاطين البغداديين من تأسيس بغداد حتى نهاية القرن الرابع عشر – دار الشؤون الثقافية – بغداد ١٩٨٩، وشعراء الرسول – بغداد ١٩٩٠، والسيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني – طبع مرتين في القاهرة، ومرة في الجزائر، ورابعة في بغداد – ٢٠٠١، وتاريخ الأعظمية – بيروت ١٩٩٩، وأعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران – بغداد ٢٠٠١، وله عشر مصنفات لأعلام الصحابة، منها: حسان بن ثابت – القاهرة ١٩٦٤، وكعب بن مالك الأنصاري – بغداد ١٩٧٩، وحقق مؤلفات عدة، منها: ديوان العسكري – بغداد ١٩٧٧، وديوان عبد الغفار الأخرس – بيروت ١٩٨٦، وله عدد من المقالات والبحوث في النقد الأدبي واللغة والتاريخ والفن في عدد من المجلات.

شاعر أخلاقي داعية، صاحب سبحات وتأملات. يدور شعره موضوعيًا حول التغني بالإسلام وعقيدته وشريعته، ويتنوع بين المديح النبوي، والدعوة إلى الوحدة العربية الإسلامية، والتعبير عن بعض المناسبات الدينية والتاريخية. له قصائد في معالجة بعض القضايا الوطنية في عصره، خاصة التنديد بالمستعمرين ودعاة الشعوبية والإلحاد والعلمانية، وأخرى في النصح والإرشاد الديني والاجتماعي، وتنبيه الناس إلى ما هم فيه. يهتم في شعره بالتضمين تارة بآي القرآن الكريم، وأخرى مع التاريخ اللغوي للعربية، وأعلام شعرائها. أعدت عنه (حياته وشعره) رسالتا ماجستير – في جامعة الجزيرة – السودان ٢٠٠٢ – وجامعة بغداد ٢٠٠٢.

مصادر الدراسة:

١ – أحمد الجدع وحسني جرار: شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث – مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٨١.

٢ – صباح نوري المرزوك: معجم المؤلفين والكتاب العراقيين – بيت الحكمة – بغداد ٢٠٠١.

٣ – كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين – مطبعة الإرشاد –

بغداد ١٩٦٩.

٤ - يوسف عز الدين: شعراء العراق في القرن العشرين - مطبعة أسعد - بغداد ١٩٦٩.

***." (١)

٩٦. "يوسف القاضي

(١٣٣٦ - ١٤٢٨ هـ)

(١٩١٧ - ٢٠٠٧ م)

/

سيرة الشاعر:

** يوسف فايز القاضي.

ولد في دميت (قضاء الشوف)، وفيها توفي.

عاش في لبنان.

درس الأدب والفنون الشعرية، كما درس قواعد الخط العربي وأصوله (١٩٣١)، ونال شهادة الكفاءة والزمالة الفنية (١٩٣٧).

عين خبيرًا فنيًا لدى المحاكم (١٩٤٣)، وعين خطاطًا للجمهورية اللبنانية برتبة رسام (١٩٥٢).

أنشأ في الثلاثينيات فرقة النهضة الفنية بالاشتراك مع شفيق أبو شقرا، وأسهم في الأربعينيات في تأسيس نقابة المسرح والسينما، شارك في التمثيل في عدد من المسرحيات، منها: «الحسناء المتهمة» و «جريمة الشاهد».

الإنتاج الشعري:

- له ديوان «الأمسيات» - ٢٠٠٥، وتمثيلية إذاعية بعنوان: «تنازع البقاء»، تضمنها ديوان الأمسيات.

الأعمال الأخرى:

- له مسرحيات: «دبشليم الملك» - «المتهمة الحسناء» - «اليد الحمراء» - «المرأة المتمردة» - «الزوجة العذراء»، وله أعمال فنية تشهد ببراعته في الخط، منها: كتب على حبة تسعة أبيات شعرية عدد كلماتها (١٠٣)، وأهداها إلى الملك غازي ملك العراق (١٩٣٨)، وكتب على حبة تاريخ مصر وتطورها (١٩٤٨).

شاعر وجداني، جمعت تجربته الشعرية بين الخواطر الذاتية وتأملاتها والثورة على الظلم والاستعمار

---

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٧٧٧٩

والتخلف والفرقة إلى جانب المناسبات ذات الطابع الاجتماعي والوطني، مالت قصائده إلى استخدام الحوار الذي منحها حيوية وتشويقًا، واعتمد بعضها طريقة الوصف والحكي، ملتزمًا العروض الخليلي والقافية الموحدة، والجمع بين الشعر والخطوط التي زينت ديوانه.

نالت معروضاته جائزة اليونسكو الأولى (١٩٤٩)، وخمسة أوسمة من معرض مصر الدولي (١٩٤٩)، وأحرز وسام مهرجانات بيت الدين الثقافية (١٩٨٧)، أقيم له حفل تكريم في نقابة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون في لبنان بمناسبة يوم المسرح العالمي (١٩٩٦)، وأقيم له حفل تكريم في بلدته (٢٠٠٥).

مصادر الدراسة:

١ - رحيل الشيخ يوسف القاضي خطاط الجمهورية اللبنانية - موقع محيط على شبكة الإنترنت: www.moheet.com

٢ - الدوريات: نقابة الممثلين - جريدة البيرق - ١٢ من يوليو ١٩٩٣.

***. " (١)

٩٧. "ملاحظات: سفرنامه مشتمل بر بيست و سه »مقاله« در ذكر احوال مقامات مقدّسه و اماكن

تاريخى از جمله مكّه معظّمه، مدينه منورّه، كربلاى معلّى، اسكندريه، مصر و شام وغيره. ادامه نسخه در ميكروفيلم شماره ١/١٤.

٣٣

رقم الميكروفيلم: ٢/١٤ موضوع: تاريخ

رقم المكتبة: Per ٢١٩Paper.

عنوان: نڭارستان

مؤلف: قاضى احمد بن محمّد بن نجم الدّين قزوينى (متوفي ٩٧٥ هـ'./١٥٧٨ م.)

الناسخ: محسن بن محمّد بن سيّد احمد طباطبايي تاريخ النسخ: ١٠١٤ هـ'.

نوع خط: نسخ عدد الأوراق: ٢٠١ سطر: ٢٣ لغة: فارسى

بداية: حمدى كه رخسار شاهد بيان را غازه ڭيرايي نمايد و تابشى كه قامت دلفريب نڭار سخن...

(١) معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار) مجموعة من المؤلفين ص/٧٨٨٨

ملاحظات: تاريخ عمومى جهان است ب ه روش قصص از ولادت حضرت پيامبر(ص) تا حكومت آق

قوينلو در قرن دهم هجرى.

٣٤

رقم الميكروفيلم: ٣/١٤ موضوع: تاريخ و سيره

رقم المكتبة: Per ٨٥Sufism.

عنوان: زبدة الغرائب (جلد اوّل)

مؤلف: سيّد محمّد رضا اصفهانى بن ابى القاسم طباطبايى

نوع خط: شكسته نستعليق عدد الأوراق: ٢٤٩ سطر: ١٥ لغة: فارسى

بداية: حمد نامعدود و ثناى غير محدود مختص ذات شاهنشاهى است جلّ جلاله كه طنطنه...

ملاحظات: در يك »مقدمه« و ده »باب«:

مقدمه در ذكر معنى تاريخ و احوال آن، شرح ابواب به قرار زير است:

١- در ذكر ابتداى آفرينش و عقايد صاحبان ملل.

٢- در احوال رياست روى زمين پيش از خلقت آدم(ع).

٣- در ذكر احوال پيامبر اسلام(ص) و بعضى مدعيّان رسالت.

٤- در ذكر خلفاى راشدين.

٥- در ذكر ائمه اماميّه.

٦- در ذكر سلاطين پيش از عهد اسلام.

٧- در ذكر ملوك بنى اميّه.

٨- در ذكر احوال حكمرانان هند.

٩- در ذكر سلاطين تيموريه.

١٠- در ذكر حكماى دانش آثار و آثار مشايخ، اولياى كبار و بعضى علما و **خطّاطان** و

شعرا.

٣٥

رقم الميكروفيلم: ٣/١٣ موضوع: عقايد

رقم المكتبة: ٤٥/٣٣٧

عنوان: نظم الدّرر فی سلك شق القمر

مؤلف: عبدالحلیم فرنگی محلّی انصاری." (١)

٩٨. "عنوان: قرآن شریف

الناسخ: منسوب به حضرت علی)ع(

نوع خط: کوفی عدد الأوراق: ٣٤سطر: ٥لغة: عربی

بداية: الحمد لله ربّ العالمین الرحمن الرحیم مالك یوم الدّین...

ملاحظات: مطلاّ و منقش. مشتمل بر سوره فاتحه، بخشی از سوره بقره و سوره ناس.

٢٨٢

رقم الميكروفيلم: ١٢٣/٤موضوع: قرآن

رقم المكتبة: Subhanallah Arabic ٩/٢٩٧،١

عنوان: قرآن سی ورقی

نوع خط: نسخ عدد الأوراق: ٣٢سطر: ٥٧لغة: عربی

بداية: الحمد لله ربّ العالمین الرحمن الرحیم مالك یوم الدّین...

ملاحظات: سی جزء قرآن در سی ورق کتابت گردیده و از شاهکارهای هنر خطّاطی درقرن دوازدهم

هجری در

هنداست.

٢٨٣

رقم الميكروفيلم: ١٢٣/٥موضوع: قرآن و علوم قرآنی

رقم المكتبة: Arabic ١١/٢٩٧،١

عنوان: قرآن مجید سی ورقی

تاريخ النسخ: ١٠٧٠هـ.

ن وع خط: نسخ عدد الأوراق: ٣٠سطر: ٦٠لغة: عربی

بداية: الحمد لله ربّ العالمین الرحمن الرحیم مالك یوم الدّین ایاك نعبد و ایاك نستعین...

٢٨٤

رقم الميكروفيلم: ١٢٤/١موضوع: قرآن و علوم قرآنی

رقم المكتبة: Subhanallah Arabic ٤١/٢٩٧،١

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة آزاد- علیكر-الهند عبد الناصر بن خضر میلاد ١٢/٢

عنوان: قرآن شريف

الناسخ: عبدالله تبريزى

نوع خط: نسخ عدد الأوراق: ٤٥٧سطر: ١١لغة: عربى

بداية: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين...

٢٨٥

رقم الميكروفيلم: ٤/١٢٤موضوع: قرآن و علوم قرآنى

رقم المكتبة: ٤٨/٢٩٧,١Subhanallah Arabic

عنوان: ٧/٨نج سوره

الناسخ: محمّد طاهر بن عبدالله تاريخ النسخ: ١٠٨٥ه'.

نوع خط: نسخ عدد الأوراق: ٣٢سطر: ٧لغة: عربى

بداية: بسم الله الرحمن الرحيم يس و القرآن الحكيم...

ملاحظات: مشتمل بر سوره يس، سوره فتح، سوره نباء، سوره واقعه، و سوره ملك.

٢٨٦

رقم الميكروفيلم: ١٢٦/١-١٩و ١٢٥/٤-٦٧موضوع: خطّاطى

رقم المكتبة: ٢-٨١ & ٣٤ & ٢/١-٩

عنوان: آلبوم خطّ

ملاحظات: اين مجموعه آلبوم خطّ مشتمل بر ٨٣نمونه هاى خطّ خطّاطان مشهور هند و ايران به شرح زير

است:." (١)

٩٩. "ما نصه: "وبعد عقود قليلة من وفاة المصنف - أي الشوكاني - قام العلامة الأثري صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧ ه) بانتساخ شرح المصنف (الدراري) فنقله بحذافيره، وزاد عليه أشياء قليلة حسنة من بعض كتب المصنف وغيره وسماه: (الروضة الندية شرح الدرر البهية) وانتصر له في عامة المسائل، ولم يخالفه إلا في أشياء نادرة لعله لا يتجاوز عدّها أصابع اليد الواحدة" أ. هـ. قول المحقق.

وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه سابقًا، مع أننا قد طابقنا بعض المواضع بين كتابي "الدرر البهية" و"الروضة الندية" فوجدناها كما قال المحقق عبد الله بن صالح.

وفي كتاب "كتب حذر منها العلماء" (١) قال مؤلفه: (وقد اتهم غير واحد من أفاضل العلماء بسرقة

(١) فهرس مخطوطات مكتبة آزاد- عليكر-الهند عبد الناصر بن خضر ميلاد ٨٦/٢

المصنفات زورًا وبهتانًا مثل صديق حسن خان، فقد اتهمه نصراني في كتاب له مطبوع بعنوان "اكتفاء القنوع بما هو مطبوع" بأنه كان عاقيًا وتزوج بملكة بهوبال فعندما اعتزّ بالمال، جمع إليه العلماء، وأرسل يبتاع الكتب بخط اليد وكلَّف العلماء بوضع المؤلفات ثم نسبها لنفسه" إلى آخر هذا الهراء فتآليفه كما يقول الغماري في (فهرس الفهارس) - نفسُه فيها متحد وهي له) أ. هـ.

وفاته: سنة (١٣٠٧ هـ) سبع وثلاثمائة وألف، وقيل: (١٣٠٠ هـ) ثلاثمائة وألف.

من مصنفاته: "أبجد العلوم" و"فتح البيان في مقاصد القرآن" في التفسير و"التاج المكلل"، و "الروضة الندية شرح الدرر البهية" وغير ذلك.

٣٤٧٦ - الكُردي *

المفسر: محمّد طاهر بن عبد القادر الكردي.

ولد: سنة (١٣٢١ هـ) إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف.

كلام العلماء فيه:

عليه السلام نشر الرياحين: "كان الرجل مؤلفًا مكثرًا. شخصيته متعددة الجوانب وعمل **خطاطًا** بالمعارف العامة في مكة المكرمة، وكان مظهر الشيخ طاهر متزمتًا متوقرًا، ولكنه إذا خلا بأصحابه تحوَّل إلى شخص آخر كثير الدُّعابة والمرح .. " أ. هـ.

وفاته: سنة (١٤٠٠ هـ) أربعمائة وألف.

من مصنفاته: "التفسير المكي" في أربعة مجلدات، و"تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه" وغيرها.

٣٤٧٧ - ابن عاشور *

المفسر محمّد الطاهر بن محمّد بن محمّد الطاهر بن محمّد الشاذلي، ويعرف بابن عاشور.

ولدة سنة (١٢٩٦ هـ) ست وتسين ومائتين وألف.

---

(١) كتب حذر العلماء منها (٢/ ٣٧٥).

* نشر الرياحين (٢/ ٦٥١).

* تونس وجامع الزيتونة (١٢٣) والحركة الأدبية والفكرية في تونس (٣٩) مشاهير التونسيين (٣٩٠)، الأعلام (٦/ ١٧٤)، معجم المؤلفين (٣/ ٣٦٣)، تفسير "التحرير والتنوير" - الدار التونسية للنشر - تونس-، لسنة (١٩٨٤ م)، المفسرون بين التأويل والإثبات (٢/ ٣٥٧).." [١]

---

(١) الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة مجموعة من المؤلفين ٢٠٦٥/٣

١٠٠. "آخره: ... بدرم وجيهي پاشا مرحومك ترجمه حاليدر، بدرم الحاج محمد صالح وجيهي پاشا ... ت ١٢٨٤ هـ ... والده مسلمة خانم مرحومة نك ترجمهء حاليدر ... ت ١٢٨١ هـ ... اشبو كتابي مطالعه ايدن ذواتك مومي اليها يي دخي؛ قرائت فاتحه ايله شادان بيورملري رجا اولنور، لله الفاتحة مع الصلوات. الفقير كمال.

ملاحظات: مجموع مطبوع بالتصوير طبق الأصل؛ يضمّ منظومات عثمانية وعربية. نسخها **الخطاطان**: أحمد الهامي السعدي، والخطاط السيد مصطفى نيازي، تاريخ النسخ: سنة ١٢٨٤ هـ/ ١٨٦٧ م. وطبع في مطبعة وفا في إسلامبول بمعرفة أسعد بن الحاج علي أفندي القره حصاري سنة ١٢٨٤ هـ.

الوضع العام: خطّ الثلث والنسخ، ويوجد في أوله فهرس في صفحتين، وجميع الصفحات لها إطارات سوداء اللون، والغلاف ورق مقوى. وقف المؤلف على مكتبة راغب پاشا رقم السي دي: ٥١٦٧٤.

[٨٥٢] الرَّقْم الْحَمِيْدِيّ: ٦٦٣/ ١.

عنوان المخطوط: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى (١).

---

(١) ؟ ERHU'l- ESMAU'l- HUSNA.

توجد منه مخطوطة أُخرى؛ انظر الرقم الحميدي: ١٤٥١/ ١.

قال حاجي خليفة: المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام حجة الإسْلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ، رتبه على ثلاثة فنون، الأول: في السوابق والمقدمات وفيه أربعة فصول، الثاني: في المقاصد والغايات وفيه ثلاثة فصول، الثالث: في اللواحق والتكملات، وفيه ثلاثة فصول. أوله: الحمد لله المتفرد بكبريائه وعظمته المتوحد بتعاليه وصمديته إلخ ... وقد اختصره شمس الدين محمد بن إبراهيم الخطيب الوزيري المتوفى سنة ٨٦٧ هـ.

انظر: كشف الظنون: ٢/ ١٨٠٥.

وقد نشرته مطبعة السعادة سنة ١٣٢٤ هـ، / ١٩٠٦ م، ونشرته دار المشرق في بيروت مع مقدمة باللغة الإنكليزية سنة ١٩٧١ م.

انظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس: ٢/ ١٤١٥، وذخائر التراث العربي الإسْلامي المطبوعة: ٢/ ٧٢٢.." (١)

١٠١. "مفتي العصر (١)؛

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا ج ٣ - ١٠ عبد الناصر بن خضر ميلاد ٦٦/١

(١) المقصود شيخ الإسْلام الثامن والعشرون: يحيى أفندي بن زكريا بن بيرم الأنقروي، زكريا زاده، حياته من سنة ٩٦٠ هـ/ ١٥٥٣ م، حتى سنة ١٠٥٣ هـ/ ١٦٤٤ م، تولى قضاء حلب سنة ١٠٠٤ هـ/ ١٥٩٥ م، خلفاً لكمال بن طاشكبري زاده، وقضاء دمشق سنة ١٠٠٦ هـ/ ١٥٩٧ م، وتولى قضاء مصر مرتين، وقضاء أدرنة سنة ١٠١٢ هـ/ ١٦٠٣ م، وتولى قضاء العسكر في الأناضول، ثم قضار عسكر روم إيلي، وقد اشترك يحيى أفندي في عدد من الحملات العسكرية العثمانية، ومنها حملة بولونيا سنة ١٠٤٣ هـ/ ١٦٣٤ م، وشارك في الحملة على روان سنة ١٠٤٤ هـ/ ١٦٣٥ م، وشارك مع السلطان مراد الرابع في تحرير بغداد من الباطنيين الصفويين الخبثاء سنة ١٠٤٧ ـ ١٠٤٨ هـ/ ١٦٣٨ ـ ١٦٣٩ م، وقد تولى مشيخة الإسْلام والمسلمين ثلاث مرات، وكانت مشيخته الأولى (الدفعة: ٣٤) من سنة ١٠٣١ هـ/ ١٦٢٢ م حتى سنة ١٠٣٢ هـ/ ١٦٢٣ م، ومشيخته الثانية (الدفعة: ٣٦) من سنة ١٠٣٤ هـ/ ١٦٢٥ م حتى سنة ١٠٤١ هـ/ ١٦٣٢ م، ومشيخته الثالثة (الدفعة: ٣٨) من سنة ١٠٤٣ هـ/ ١٦٤٣ م حتى سنة ١٠٥٣ هـ/ ١٦٤٤ م. وذلك في عهود أمراء المؤمنين الخلفاء العثمانيين: السلطان مصطفى الأول، والسلطان مراد الرابع، والسلطان إبراهيم. وبلغ مجموع مدة مشيخته في المرات الثلاث: ١٨ سنة و ٩ أشهر، و ١٤ يوماً بالتقويم الهجري، وبالميلادي: ١٨ سنة و ٢٠ يوماً. وله مؤلفات مشهورة، وكان **خطاطاً** بارعاً، وشاعراً بالعربية والتركية، ومن شعره تخميس البردة للبوصيري، ومن آثاره المعمارية مدرسته في محلة (چهارشمبه) قرب جامع أمير المؤمنين السلطان سليم الأول بمنطقة الفاتح في إستانبول.

انظر: خلاصة الأثر: ٤/ ٤٦٧ ـ ٢٧٢، وتحفة الخطاطين: ٧٥٢ ـ ٧٥٣، ودوحة المشايخ مع الذيل: ٤٦ ـ ٤٨، وسجل عثماني: ٤/ ٦٣٦، ٧٦٥، وعثمانلي مؤلفلري: ٢/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩، وقاموس الأعلام لسامي الأرنؤوطي: ٦/ ٤٧٩٣، وهدية العارفين: ٢/ ٥٣٢.." [١]

١٠٢. "وأخراها القيطون في خمس مقامات

منسوجة على منوال الحريري فاستغربتها، قال: ووجدت طائفة من بني أعمامه يقولون إن هاتين الرسالتين للحكيم زبرقي الذي ورد جونبور في عصر القاضي شهاب الدين الدولة آبادي وعارضه في بعض المسائل، وكان من فحول العلماء، فجاء الشيخ محمد الأعظم جده بتلك الرسالتين من جونبور وتوارثت في أولاده فتناولهما إله داد ونسبهما إلى نفسه، انتهى.

وقال الخوافي في لب اللباب: إن أكبر شاه صاحب الهند لما خرج إلى جونبور وقصد خان زمان خان مر على مدينة لكهنو، وبعث الشيخ عبد النبي الكنكوهي ليلاقي الشيخ إله داد

(١) فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا ج ٣ – ١٠ عبد الناصر بن خضر ميلاد ٤/٢

ويختبره في العلم، فأقر له عبد النبي بالفضل والكمال واشتاق أكبر شاه إلى لقائه، فأبى أن يحضر لديه فلقيه الملك في الجامع حين أتى للصلاة وولاه الإفتاء ولم يسعه إلا القبول، وذلك سنة ثمانين وتسعمائة فاستقل به إلى مدة حياته، انتهى.

وله رسالة أخرى في النحو سماها القطبي وقد تجشم فيها إيراد الأمثلة في ضمن التعريفات.

توفي سنة إحدى وتسعين وتسعمائة، كما في باغ بهار.

مولانا إله داد الأمروهوي

الشيخ الفاضل إله داد الحنفي الأمروهوي، أحد العلماء المشهورين، ذكره البدايوني وقال: إنه كان عالماً خفيف الروح، مزاحاً بشوشاً مليح البحث، حلو الكلام حسن المحاضرة، غير محافظ على آداب الشرع، ولم يكن في زي العلماء، وكان كثير المجون والفكاهة، دخل في الجندية في عهد أكبر شاه.

ومات سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة في السفر، فدفن بسيالكوث ثم نقل جسده إلى أمروهه.

مولانا إلياس الأردبيلي

الشيخ الفاضل المنجم إلياس بن أبيه الأردبيلي الفاضل المشهور، كان يرجع إليه في أنواع العلوم، لا سيما الهيئة والهندسة والنجوم وسائر الفنون الرياضية، استقدمه همايون شاه التيموري من بلاده فلقيه بكابل عند رجوعه عن سفر إيران، فأجزل عليه الصلات والجوائز وأقطعه أرضاً تحتوي على قرى عديدة من ناحية موهان في بلاد أوده وقربه إلى نفسه وقرأ عليه درة التاج للعلامة قطب الدين الرازي، فحسده الناس وتحيل عليه مولانا أويس الكواليري في المناظرة مرة، فأفحمه عند أكبر شاه بن همايون التيموري، وقرأ العبارات الكثيرة مستنداً إلى الكتب، وكان أويس غير مامون في النقل فلم يتفطن له الأردبيلي فاستحى من ذلك وذهب إلى ضيعته في موهان، ثم ترك العروض والعقار وذهب إلى كجرات ثم إلى مكة المباركة ثم إلى إيران، واستقر في بلدة أردبيل ولم يفارقها حتى مات فيها، ذكره البدايوني.

مولانا أمان الله السرهندي

الشيخ الفاضل أمان الله بن غازي السرهندي، أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، حفظ القرآن الكريم، وقرأ العلم على الشيخ بدر الدين السرهندي، ولازمه مدة طويلة حتى برع في العلم وفاق أقرانه، وكان شاعراً **خطاطاً** ماهراً بالإيقاع والنغم، صوفياً مستقيم

الحالة، مات ودفن بسرهند.

السيد أمين الدين الكجراتي

الشيخ الصالح أمين الدين بن جمال الدين الحسيني الرفاعي الكجراتي، أحد المشايخ المشهورين، أخذ العلم والطريقة عن أبيه وعن غيره من العلماء، وصرف عمره في نشر العلوم والمعارف، مات لثلاث عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة بقرية بتهري، ذكره عبد الجبار الآصفي في تاريخ الدكن.

الشيخ أولياء بن سراج الكالبوي

الشيخ الصالح أولياء بن سراج بن عبد الملك الحنفي الصوفي الكالبوي، أحد الرجال المشهورين، كان تقياً متورعاً سخياً، انتقل من كالبي إلى أجين فسكن بها زماناً، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وله سبعون سنة، فحج وزار ومات بها، ذكره محمد بن الحسن في كلزار أبرار.." (١)

١٠٣. "الشيخ محمد بن محمود السندي

الشيخ العالم الصالح محمد بن محمود بن طيب الواعظ قطب الدين السندي أحد العلماء العاملين، كان أصله من خراسان، انتقل إلى بلاد السند أيام الفترة وسكن بمدينة بهكر، وكان يذكر في كل أسبوع يوم الجمعة، وكان ورعاً تقياً صالحاً مرزوق القبول، مات سنة سبع وسبعين وتسعمائة، ذكره معصوم الصفائي الحسيني السندي في تاريخ السند.

الشيخ محمد بن محمود التتوي

الشيخ العالم الكبير محمد بن محمود بن أبي سعيد التتوي السندي كان من الفقهاء الحنفية.

مات سنة سبعين وتسعمائة، ذكره النهاوندي في المآثر.

الشيخ محمد بن معظم الكالبوي

الشيخ العالم الصالح محمد بن معظم الحسيني الكالبوي أحد رجال العلم والطريقة، أخذ العلم عن القاضي محمد بن كدن والطريقة عن والده، وكان منور الشبيه حسن الأخلاق حلو المنطق، خطاطاً بارعاً في الثلث، أخذ عنه جمع كثير، مات سنة ثلاث وستين وتسعمائة بمدينة كالبي فدفن بها، كما في كلزار أبرار.

السيد محمد بن منتخب الأمروهوي

الشيخ العالم الكبير محمد بن منتخب بن كبير بن جاند بن منتخب الحسيني الأمروهوي المشهور

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام صالح بن سعيد بن هلابي ٣١٣/٤

بمير عدل، كان من نسل السيد شرف الدين الحسيني النقوي، ولد ونشأ ببلدة أمروهه، وسافر للعلم إلى سنبهل واشتغل على الشيخ حاتم ابن أبي حاتم السنبهلي ولازمه زماناً، وقرأ عليه الكتب الدرسية، وأخذ الحديث وغيره عن السيد جلال الدين البدايوني، ولازمه حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس، فولاه أكبر شاه التيموري سلطان الهند إمارة دار العدل، فاستقل بتلك الخدمة الجليلة مدة طويلة.

وكان ورعاً تقياً وقافاً عند حدود الله سبحانه وأوامره ونواهيه آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر متصلباً في الدين مهاباً جليل القدر شديد النكير على أهل الأهواء، لم يقدر أحد من الملاحدة أن يدس في دين الملك ما دام في حضوره حتى أن قاضي القضاة كان لا يستطيع أن يظهر خبثه ودغله في الأمور القضائية، قال البدايوني: إن الحاج إبراهيم السرهندي أفتى مرة في حضرة الملك بجواز لبس المزعفر والمعصفر واحتج بحديث، فغضب عليه السيد وشتمه ورفع عليه العصا، قال: وكان الملك يهابه ولذلك نقله إلى حكومة بهكر من بلاد السند سنة أربع وثمانين، فأقام على تلك الخدمة برهة من الزمان ثم مات بها، وكان ذلك في سنة ست وثمانين وتسعمائة.

الشيخ محمد بن منكن الملانوي

الشيخ الصالح المعمر محمد بن منكن بن داود بن شهاب الدين الرومي البكري الملانوي المشهور بالشيخ مصباح العاشقين كان من كبار المشايخ الجشتية، ولد بمدينة باني بت في تاسع عشر من محرم سنة عشر وثمانمائة، واشتغل بالعلم على ملا محمد سعيد، وقرأ عليه الرسائل الفارسية ورسائل النحو والصرف ومختصرات الفقه بالعربية، ثم سافر إلى لاهور ثم إلى الملتان وسكن بزواية الشيخ بهاء الدين أبي محمد زكريا الملتاني، وقرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا حسين الملتاني، وأخذ الحديث عنه، ثم سافر إلى الحجاز فحج وأخذ الحديث عن مشايخ مكة المباركة، ثم ذهب إلى مدينة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأقام بها سنة وسبعة أشهر، ثم رجع إلى الهند وتزوج ببلدته باني بت، وبعد أيام قليلة سافر إلى شرق الهند، وأدرك بلكهنؤ الشيخ محمد أعظم الحسيني الكرماني وصاحبيه الشيخ محمد مينا والشيخ سعد الدين، ثم ذهب إلى مدينة أوده التي يسمونها اليوم أجودهيا، فلقى بها الشيخ أحمد الصوفي الرواتي فبايعه ولازمه سبع سنين، واشتغل بالأربعينات حتى حصل له الجذب والسلوك، فدله الشيخ أحمد إلى الشيخ جلال الدين الجشتي البندوي ووجه إلى بنكاله، فلما وصل إلى بنارس شغف حباً بإحدى بنات الوثنيين وأقام بها مدة، فلما علم الشيخ أحمد المذكور ذلك كتب إليه

وحثه على بذل الجهد في نيل المرام، فسافر إلى بندوه ولازم الشيخ جلال الدين الجشتي وصحبه واشتغل عليه مدة طويلة، فلما بلغ رتبة المشيخة." (١)

١٠٤. "محسوداً بين أبناء العصر فسموه ومات في زمان قريب، ذكره معتمد خان في إقبالنامه.

الشيخ مصطفى بن عبد الستار السهارنبوري

الشيخ الفقيه الزاهد مصطفى بن عبد الستار بن عبد الكريم الأنصاري السهارنبوري كان من كبار العلماء، درس وأفاد مدة مديدة، وأخذ الطريقة عن ركن الدين محمد بن عبد القدوس الكنكوهي، تذكر له كشوف وكرامات، قيل: إن والي بلدته أكرهه على الخروج إلى معسكر السلطان، فذهب إلى آكره وتبعه الوالي فغرق في الماء ولما وصل الشيخ إلى آكره أكرمه السلطان ورخص له في الرجوع إلى بلدته، مات في رابع شعبان سنة ألف، ذكره السهارنبوري في المرآة.

مولانا مصلح الدين اللاري

الشيخ الفاضل العلامة مصلح الدين الحنفي اللاري كان أوحد أقرانه في العلوم العربية والمعارف الحكمية، درس وأفاد مدة طويلة أخذ عنه مرزا شاه حسين سلطان السند وطائفة من أهل العلم، وهو سافر إلى مكة المباركة سنة ستين وتسعمائة فلم يرجع عنها، وله شرح بسيط على شمائل الترمذي، وتعليقات على تفسير البيضاوي، وشرح المنطق بالفارسي، ذكره النهاوندي في المآثر.

السلطان مظفر الحليم الكجراتي

السلطان الفاضل العادل المحدث الفقيه مظفر بن محمود بن محمد بن أحمد ابن محمد بن المظفر الكجراتي أبو النصر شمس الدين مظفر شاه الحليم صاحب الرياستين، ولد يوم الخميس لعشر بقين من شوال سنة خمس وسبعين وثمانمائة بأرض كجرات، ونشأ في مهد السلطة ورضع من لبان العلم وترعرع وتنبل في أيام أبيه، وقرأ على مجد الدين محمد بن محمد الايجي العلامة وعلى غيره من العلماء، وأخذ الحديث عنه وعن الشيخ المحدث جمال الدين محمد بن عمر ابن المبارك الحميري الحضرمي الشهير ببحرق، وتدرب في الفنون الحربية، حتى فاق أسلافه في العلم والأدب وفي كثير من الفعال الحميدة، وقام بالملك بعد والده يوم الثلاثاء ثالث شهر رمضان سنة سبع عشرة وتسعمائة من الهجرة، وافتتح أمره بالعدل والسخاء والنجدة والجهاد وسد الثغور وإكرام العلماء.

وكان غاية في التقوى والعزيمة والعفو والتسامح عن الناس، ولذلك لقبوه بالسلطان الحليم، وكان جيد القريحة سليم الطبع حسن المحاضرة عارفاً بالموسيقى مشاركاً في أكثر العلوم والفنون، ماهراً في

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام صالح بن سعيد بن هلابي ٤١٧/٤

الفنون الحربية من الرمي والضرب بالسيف والطعن بالرماح والفروسية والمصارعة خطاطاً جيد الخط، كان يكتب النسخ والثلث والرقاع بكمال الجودة، وكان يكتب القرآن الحكيم بيده ثم يبعثه إلى الحرمين الشريفين، وحفظ القرآن في حياة والده في أيام الشباب.

وكان يقتفي آثار السنة السنية في كل قول وفعل، ويعمل بنصوص الأحاديث النبوية، وكثيراً ما يذكر الموت ويبكي، ويكرم العلماء ويبالغ في تعظيمهم، كان لا يحسن الظن بمشايخ عصره في بداية حاله ثم مال إليهم.

ولم يزل يحافظ على الوضوء ويصلي بالجماعة ويصوم رمضان، ولم يقرب الخمر قط، ولم يقع في عرض أحد، وكان يعفو ويسامح عن الخطائين، ويجتنب الإسراف والتبذير وبذل الأموال الطائلة على غير أهلها.

وكان كثير التفحص عن أخبار الناس عظمي التجسس عن أخبار الممالك، وربما يغير زيه ولباسه ويخرج من قصره آناء الليل والنهار ويطلع على الأخبار ويستكشف الأسرار.

قال الآصفي: إنه وصل إليه يوماً من القاضي بجانبانير رسول الطلب وقد تظلم منه من يتجر في الخيل فكما بلغه وعلى ما كان عليه في حال الخلوة أجاب الرسول وخرج ماشياً إلى مجلس القاضي وجلس مع خصمه بين يديه، وادعى التاجر عليه أنه لم يصله ثمن أفراسه، وثبت ذلك وأبى التاجر أن يقوم من مجلسه قبل أداء الثمن وحكم القاضي به، فمكث السلطان مع خصمه إلى أن قبض التاجر الثمن، وكان القاضي لما حضر السلطان المحكمة وسلم عليه لم يتحرك من مجلسه، وما كفاه ذلك حتى أنه أمره أن لا يترفع على خصمه ويجلس معه والسلطان لا يخرج عن حكمه." (١)

١٠٥. "والأصول والعربية، قرأ على والده ثم أخذ عنه الطريقة، وقرأ هداية الفقه على الشيخ عبد الملك بن
إبراهيم الكالبوي المدرس المشهور، ثم تصدر للتدريس بقرية بنواري من أعمال كالبي، ودرس وأفاد بها مدة حياته.

وكان عالماً صالحاً خطاطاً فصيح الكلام حلو العبارة، له نسب الأنساب كتاب بسيط بالفارسي، بين فيه جدوده من الأم والأب وذكر فيه جماعة من الأكابر.

توفي سنة أربع بعد الألف بقرية بنواري فدفن بها، كما في كلزار أبرار.

الشيخ إبراهيم بن نعمان الأكبرآبادي

الشيخ العالم الصالح إبراهيم بن نعمان بن شمس الدين، الحسيني البلخي ثم الهندي الأكبرآبادي، أحد

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام صالح بن سعيد بن هلابي ٤٣١/٤

المشايخ النقشبندية، أخذ عن أبيه ولازمه زماناً طويلاً، وسافر إلى الحجاز فحج وزار سنة خمس وستين وألف مع أبناء الشيخ أحمد بن عبد الأحد الشرهندي.

السيد إبراهيم الغياث بوري

الشيخ العالم المحدث إبراهيم الثوري الغياثبوري، أحد العلماء المبرزين في الحديث والتصوف، قرأ الفقه في مدرسة الشيخ إسحاق بن كاكو اللاهوري بمدينة لاهور، ثم سافر إلى الملتان وبايع الشيخ كبير الدين الحسيني البخاري، ثم رجع إلى دهلي ولازم الشيخ محمد غوث الشطاري، وقرأ الجواهر الخمسة له على الشيخ مبارك الفاضل الكواليري، ثم خرج من دهلي على عزيمة الحج والزيارة فذهب إلى لاهور والملتان، وسافر منها إلى شيراز ثم إلى بغداد، وأخذ بها عن الشيخ زين العابدين الحسني البغدادي صاحب سجادة الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني، ثم سار إلى بلاد الشام وزار مشاهد الأنبياء والقدس الشريف، ثم ذهب إلى مصر وأخذ الحديث والتفسير عن الشيخ محمد البكري الشافعي وصحبه مدة من الزمان، ثم سافر إلى المدينة المنورة فزار، ورحل إلى مكة المباركة فحج وأخذ عن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي، وأقام على جبل الثور اثنتي عشرة سنة، ولذلك اشتهر بالثوري، ثم رجع إلى الهند وسكن بمدينة أجين سنة ثمان وسبعين وتسعمائة.

وكان عابداً زاهداً قنوعاً متوكلاً صاحب عقل ودين، يصل نسبه إلى السيد شاه أجملي السامانوي الترمذي، وكان حياً في سنة إحدى وعشرين وألف، كما في كلزار أبرار.

القاضي إبراهيم البيجابوري

الشيخ الفاضل القاضي إبراهيم الزبيري البيجابوري، أحد العلماء البارعين في العلم والمعرفة، تولى القضاء بمدينة بيجابور مدة طويلة، وأخذ الطريقة عن الشيخ جان الله السهروردي البيجابوري.

وكان فقيهاً زاهداً متورعاً مشكور السيرة في القضاء.

توفي في الثاني عشر من رجب سنة أربع وتسعين وألف بمدينة بيجابور فدفن بها، كما في روضة الأولياء.

القاضي إبراهيم السندي

الشيخ العالم الفقيه القاضي إبراهيم التتوي السندي، كان من أحفاد الشيخ فيروز، ولاه شاهجان بن جهانكير الدهلوي الإفتاء بمدينة دهلي، فاشتغل به مدة من الزمان، ثم ولاه القضاء في المعسكر، فصار أكبر قضاة الهند، وكان يدرس ويفيد، كما في تحفة الكرام.

الشيخ أبو البركات اللاهوري

الشيخ الفاضل أبو البركات بن عبد المجيد الملتاني اللاهوري، أحد الفضلاء المقتدرين على الإنشاء والشعر، ولد ونشأ بمدينة لاهور، وتقرب إلى سيف خان وصاحبه بمدينة إله آباد، ثم إلى إعتقاد خان

بن اعتماد الدولة حين كان والياً على جونبور، وله كتاب حافل في الإنشاء وشرح بسيط على قصائد العرفي وديوان شعر بالفارسي له، يحمل مائة ألف بيت.

ومن أبياته قوله:

كس ايمنى از آفت همسايه ندارد هر شعله كه برخاست زدل بر جكر افتاد." (١)

١٠٦. "يرض أن يحييه بالآداب

المرسومة، فحبسه في قلعة كواليار، فلبث بها ثلاث سنين، ثم شفع له خانجهان خان اللودي واستصحبه إلى إقليم الدكن، ولبث بمدينة برهانبور زماناً، ثم رجع معه إلى آكره سنة عشرين وألف، أدركه الشيخ محمد بن الحسن المندوي ببلدة مندو، وذكره في كلزار أبرار وقال: إنه كان على مسلك الشيخ علاء الدولة السمناني في مسألة التوحيد.

نظام الدين أحمد الصديقي

الشيخ الفاضل نظام الدين أحمد بن محمد صالح الصديقي، له مجمع الصنائع بالفارسي، صنفه سنة ستين وألف، وأرخ لعام تصنيفه من لفظ غنى أوله: الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا إلى الإسلام، إلخ.

الشيخ أحمد بن أبي أحمد الديبني

الشيخ العالم الصالح أحمد بن أبي أحمد الحنفي النقشبندي الديبني أحد رجال العلم والطريقة، ولد ونشأ بديبن ديوبند قرية جامعة من أعمال سهارنبور، وقرأ العلم على الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي وعلى غيره من العلماء، ثم سافر إلى برهانبور، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن فضل الله البرهانبوري، ولازمه مدة طويلة، واستخلفه الشيخ محمد المذكور فرجع إلى بلاده، ولما وصل إلى آكره أدرك بها الشيخ أحمد بن عبد الأحد المذكور، فانجذب إليه فأخذ عنه ولازمه زماناً، ثم سافر إلى برهانبور صحبة الشيخ نعمان بن شمس الدين البرهانبوري وصحبه مدة، ثم رجع إلى سرهند، واستخلفه الشيخ أحمد، فأقام بآكره، وأخذ عنه جمع من الناس، ثم سافر إلى بنكاله وحصل له القبول العظيم بها، كما في زبدة المقامات.

القاضي أحمد العسكري البيجابوري

الشيخ الفاضل القاضي أحمد بن أبي أحمد الحسيني البيجابوري المشهور بالقاضي عسكري، كان من كبار العلماء، ولي قضاء العسكر بمدينة بيجابور في أيام إبراهيم عادل شاه البيجابوري فاستقل مدة، وكان مشكور السيرة في القضاء، خطاطاً حسن الخط، مات سنة خمس وتسعين وألف بمدينة بيجابور

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام صالح بن سعيد بن هلابي ٤٦٤/٥

فدفن بها، كما في محبوب ذي المنن.

الشيخ إسحاق بن محمد معظم النصير آبادي

الشيخ الكبير إسحاق بن معظم بن أحمد بن محمود بن العلاء الشريف الحسني النصير آبادي، أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بنصير آباد قرية جامعة من أعمال رأي بريلي على عشرة أميال منها، وصرف شطراً من عمره في الطلب، وساح البلاد وأخذ عن كبار العلماء والمشايخ، ثم لازم بيته.

وله وقائع غريبة في الزهد والتوكل، ذكر بعضاً منها الشيخ نعمان بن نور الحسني النصير آبادي في كتابه أعلام الهدى لا نذكره خوفاً للإطالة، وهو من أجدادي الكرام.

وقد أرخ لوفاته السيد عبد الشكور بن محيي الدين البريلوي في كتابه كلشن محمودي وقال: إنه مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة، واستدل بشطر من البيت يستخرج منه تلك السنة على قاعدة الجمل وهو آمد ببهشت سيد إسحاق وهذا لا يصح قطعاً لأن ولده أحمد بن إسحاق ولد في سنة خمس وعشرين وألف، كما في أعلام الهدى.

الشيخ إسحاق بن موسى السندي

الشيخ الفاضل إسحاق بن موسى النقشبندي السندي، أحد المشايخ المعروفين في بلاده، ولد ونشأ بالسند وقرأ العلم وساح البلاد، وأخذ الطريقة عن الشيخ كريم الدين النقشبندي اللاهوري، ورأى في مبشرة الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي كأنه توجه إليه وأعطاه رقعة كتب فيها: عن أحمد السرهندي إلى إسحاق السندي، يا إسحاق! أنت ولدي وخليفتي في جميع الرموز الحقيقي والدقيقي، وإني مغفور وأنت ومن توسل بك أيضاً مغفور، واقرأ لحبيبي مولانا كريم الدين مني السلام، انتهى، فكتب إسحاق إلى الشيخ أحمد المذكور وأخبره بما رأى، فأجابه الشيخ أن هذه بشارة فاجتهد ليظهر لك ما في القوة إلى الفعل، كما في زبدة المقامات.

الشيخ أسد الله الهركامي

الشيخ العالم الصالح أسد الله بن إسماعيل بن خضر الحسيني الحنفي الهركامي، أحد العلماء." (١)

١٠٧. "موعظته يوم توفي في تفسير سورة المزمل.

توفي سنة إحدى عشرة وألف بمدينة سارنكبور من مدن مالوه، وأرخ بعض أصحابه لوفاته من قاضي زنده دل كما في كلزار أبرار.

السيد علي بن محمد الخطاط

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام صالح بن سعيد بن هلابي ٤٩٤/٥

الشيخ الفاضل علي بن محمد المقيم الخطاط المشهور بجواهر رقم أخذ الخط عن والده عن السيد عماد، وقدم الهند في أيام شاهجهان بن جهانكير التيموري فجعله معلماً لولده عالمكير ولقبه جواهر رقم ولما قام بالملك عالمكير جعله ناظراً على كتبخانه، وكان شاعراً مجيد الشعر، **خطاطاً** بارعاً، يكتب النستعليق في غاية الجودة، كما في مرآة العالم.

ومن شعره قوله:

نفسم سوخته فرياد خموشي دارم تاكه دركرد؟ سرمه فروشي دارم

الشيخ علي النقي الكمروي

الشيخ الفاضل علي النقي الكمروي الشاعر المشهور، ذكره أمين بن أحمد الرازي في هفت إقليم ومدحه بالفضل والكمال، وذكره السيد غلام علي في سروآزاد قال: إنه قرأ العلم على أساتذة بلاده وبرع في المعقول والمنقول، ثم قدم الهند وتقرب إلى اعتماد الدولة فنال الصلات الجزيلة منه، ومن شعره قوله:

رفتي وخموشم كه در آغاز مصيبت ماتم زده يكجند بشيون نبرد راه

توفي سنة إحدى وثلاثين وألف.

السيد علي اللدهيانوي

الشيخ العالم الصالح علي بن أبي علي الحسيني اللدهيانوي، أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، كانت له يد بيضاء في إرشاد الناس وتلقين الذكر، انتفع به خلق كثير، وهو أخذ عن الشيخ عبد الرزاق الجهنجهانوي ولازمه مدة من الزمان، ثم لازم بيته بصدق وعفاف وانقطاع عن الناس بالكلية، لم يخرج من بيته قط لزيارة أحد من الناس، وكانت له صحبة مؤثرة ينتفع به من أراد صحبته بصدق النية والإخلاص، أدركه عبد القادر البدايوني وذكره في تاريخه، قال: إنه توفي سنة اثنتين وألف، فأرخ لوفاته بعض العلماء من قوله شيخ أنام كما في المنتخب.

الحكيم علي الكيلاني

الفاضل العلامة الكبير علي بن أبي علي الحكيم الكيلاني، أحد الأساتذة المشهورين في الهند، أخذ عن خاله حكيم الملك شمس الدين الكيلاني وعن العلامة فتح الله الشيرازي، وأخذ العلوم الشرعية عن الشيخ عبد النبي بن أحمد الكنكوهي، وكان ذكياً فطناً حاد الذهن سريع الملاحظة، يكاد يكشف حجب

الضمائر ويهتك أسرار السرائر، دقيق النظر في المسائل الحكمية.

قال البدايوني في تاريخه: إنه عالم كبير بارع في المنطق والحكمة ماهر بالشرع والنقل، قرأ كتب أهل السنة على الشيخ عبد النبي ونظر في مذهبهم ولكنه زيدي غال في التشيع معجب بفضله،

يخطئ أحياناً لعجبه وقلة تجاربه، حتى أنه أطعم الهريسة أستاذه فتح الله في الحمى المحرقة فمات، انتهى.
قال شاهنواز خان في مآثر الأمراء: إنه اخترع حوضاً عجيباً ملآناً بالماء، فيه طريق إلى بيت تحته، إذا غاص الرجل في الماء وجد فيه باباً فيدخل من ذلك الباب إلى البيت ولا يدخل الماء فيه، وكان في البيت قدر كاف من الهواء الطيبة والضياء المشعشع ومكان واسع نظيف يسع لاثني عشر رجلاً، وفيه ذخيرة من الفرش والأقمشة والكتب والأطعمة مما يشتهيه الرجل، انتهى.
توفي يوم الجمعة لخمس خلون من محرم سنة ثمان عشرة وألف في أيام جهانكير.
الأمير علي بن عبد اللطيف القزويني
الأمير الفاضل علي بن عبد اللطيف بن يحيى الحسيني السيفي القزويني نواب غياث الدين نقيب خان، كان معدوم النظير في التاريخ والسير وأسماء." (١)

١٠٨. "كثير من العلماء، مات بسلس البول ودفن بقرية ديوكام وكان في حياة الشيخ محمد أرشد، كما في كنج أرشدي.
وإني ظفرت بترجمة محمد ماه الجونبوري في كتاب لم يحضرني الآن إسمه وأظن أن الديوكامي والجونبوري رجل واحد فإذا فيه أنه كان كريم الأخلاق: عميم النفع، غاية في التبحر، عالي الهمة، كثير الاحسان إلى العجائز والأيامى والمساكين ينفعهم ويسعى لحوائجهم مع قناعة وعفاف وعزلة، له رسائل إلى الشيخ محمد رشيد الجونبوري وكانت بينهما محبة مفرطة.
مات يوم السبت لخمس بقين من جمادي الأخرى سنة خمس وتسعين وألف وله اثنتان وثمانون سنة.
مولانا محمد محسن الكشميري
الشيخ الفاضل محمد محسن الحنفي الكشميري أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، ولد ونشأ بكشمير، وقرأ العلم على الشيخ يعقوب بن الحسن الصرفي الكشميري، ولازمه ملازمة طويلة حتى برع في كثير من العلوم والفنون، وتقرب إلى دار شكوه بن شاهجهان السلطان فولي الصدارة بإله آباد واستقل بها زماناً، وأخذ الطريقة عن الشيخ محب الله الإله آبادي، ثم عزل عن الصدارة فذهب إلى كشمير ولازم بيته عاكفاً على الدرس والافادة.
وكان سبب عزله أن شاهجهان لما فتح بلاد بلخ وجد ديوان شعر له في مكتبة نذر محمد خان أمير تلك الناحية وكان له فيه قصائد في مدح نذر محمد خان المذكور، فسخط السلطان عليه وعزله عن الصدارة ووظف له.

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام صالح بن سعيد بن هلابي ٥٩٢/٥

ومن مصنفاته مزدوجة بالفارسية وديوان شعر فيه ستة آلاف بيت، ومن شعره قوله:

سر منصور ميكويد بآواز رسا هر دم كه نخل دار هم در موسم خود بار مي آرد

توفي سنة إحدى وثمانين وألف، كما في مرآة الخيال.

مولانا محمد مخدوم السندي

الشيخ الفاضل محمد مخدوم الحنفي التتوي السندي، أحد الأفاضل المشهورين في عصره، ولد ونشأ بأرض السند، وقدم أكبر آباد فولي الإنشاء، ورتب له خمسمائة لذاته وثلاثون للخيل منصباً سنة إحدى وتسعين وألف، ثم ولي الصدارة العظمى سنة ثلاث وتسعين وألف، ولقبه عالمكير بن شاهجهان الدهلوي سلطان الهند فاضل خان، توفي سنة مائة وألف بالوباء العام، فأرخ له بعض الناس من قوله ع:

قيامت بود يا شور وبا بود، كما في مآثر عالمكيري.

وقال الخوافي في مآثر الأمراء: إنه مات سنة تسع وتسعين وألف بالوباء العام، وأما التاريخ المذكور فيستخرج منه سنة إحدى ومائة وألف.

مير محمد معصوم السندي

الشيخ الفاضل محمد معصوم بن السيد صفائي الحسيني الترمذي القندهاري ثم السندي البهكري، أحد رجال العلم والمعرفة، ولد ونشأ بمدينة بهكر، وقرأ العلم على ملا محمد الكنكروي، نسبة إلى كنكري قرية من أعمال بهكر ولازمه زماناً، ثم سار إلى كجرات فلقى بها الشيخ إسحاق السندي، فقربه إلى نظام الدين أحمد الأكبر آبادي فاستعان به نظام الدين في تأليف الطبقات، ثم قربه إلى شهاب الدين أحمد خان أمير تلك الناحية فمنحه منصباً وخدمة، فحظي بملازمة أكبر شاه بن همايون سلطان الهند، وولي السفارة إلى بلاد إيران.

قال الخوافي في مآثر الأمراء: إنه كان عالماً مؤرخاً **خطاطاً** شاعراً، له معدن الأفكار مزدوجة بالفارسية، وله ديوان شعر فارسي، وله تاريخ السند، ومختصر في الطب يسمى المفردات المعصومية، وله كتابة في باب القلعة بأكبر آباد وكتابة في الجامع الكبير بفتحبور، ومن آثاره أبنية رفيعة بمدينة بهكر، قال: وكان زاهداً سخياً جواداً، يبعث إلى بهكر لبعضهم راتباً." (١)

١٠٩. "العلوم بحيدر آباد، وأخذ اللغة والشعر عن الشيخ محمد حسين المدراسي وحبيب الله النيلوري، ثم

تقرب إلى ولاة الأمر وخدم الدولة الآصفية في دواوين الحساب والمالية ثمانياً وعشرين سنة، وصنف

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام صالح بن سعيد بن هلابي ٥/٦٤١

الكتب، منها منتخب المال وخزينة الحساب وعمدة القوانين وأعظم العطيات وشيرازه دفاتر – كلها في المالية والحساب – فنال الصلات والجوائز من صاحب الدكن، ولقب بعزيز جنك.

ومن مصنفاته غير ما ذكرناها آصف اللغات في اللغة الفارسية، طبع منها إثنا عشر مجلداً حتى اليوم.

مات يوم الجمعة في السابع عشر من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف.

القاضي أحمد الهزاروي

الشيخ الفاضل القاضي أحمد بن فلان الحنفي الهزاروي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بهزاره، وقرأ أكثر الكتب الدرسية على والده، ثم سافر إلى ديو بند وأخذ عن أساتذتها في المدرسة العالية، ثم رجع إلى بلاده وولي القضاء وحصل له القبول العظيم في بلاده، وهو اليوم مشتغل بالقضاء والتدريس.

مات في السابع عشر من صفر سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وألف، وله سبعون سنة، كما وجد بخط ولده الشيخ عبد السلام.

السيد أحمد حسن الأمروهوي

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن حسن بن أكبر حسين الحسيني الحنفي الأمروهوي أحد العلماء المشهورين بسعة التقرير والتبحر في الكلام، ولد ونشأ ببلدة أمروهه، واشتغل بالعلم أياماً في بلدته، ثم سافر إلى ديو بند ولازم الشيخ قاسم بن أسد علي النانوتوي وأخذ عنه، وأخذ عن غيره من العلماء أيضاً، وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون، ثم أسند الحديث عن الشيخ أحمد علي بن لطف الله السهارنبوري والشيخ عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الباني بتي والشيخ الكبير عبد القيوم بن عبد الحي البكري البرهانوي، وسافر إلى الحجاز فحج وزار وأخذ الطريقة عن الشيخ إمداد الله التهانوي المهاجر إلى مكة المشرفة وأسند الحديث عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المهاجر إلى المدينة المنورة، ثم رجع إلى الهند وولي التدريس في المدرسة العربية ببلدة أمروهه.

وكان حسن الصورة حلو الكلام، مليح الشمائل قوي العمل، كثير الدرس والإفادة، لقيته بأمروهه غير مرة، مات لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف.

مولانا أحمد حسن الطوكي

الشيخ العالم الفقيه أحمد حسن بن غلام حسين بن سعد الله الأفغاني النجيب آبادي ثم الطوكي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلدة نجيب آباد وقرأ المختصرات على أبيه، ثم سافر إلى طوك وقرأ على المولوي عبيد الله خان والقاضي عبد العلي بن خليل الرحمن الرامبوري وتطبب عليه، وكان **خطاطاً**، له إكليل المدائح وجين كت.

مات لتسع خلون من شوال سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة طوك، فدفن بها.

السيد أحمد حسن النصير آبادي

السيد الشريف أحمد حسن بن محمد بن يسين الحسني الحسيني النصير آبادي كان من ذرية الأمير الكبير بدر الملة المنير السيد قطب الدين محمد بن أحمد المدني المدفون بمدينة كزه.

ولد ونشأ ببلدة نصير آباد، واشتغل بالعلم على عمه السيد خواجه أحمد بن يسين النصير آبادي وقرأ عليه جميع الكتب الدرسية، وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة طويلة، ثم درس وأفاد ببلدته زماناً، وفي آخر عمره سار إلى جاوره عند والده وولي خدمة.

وكان عالماً بارعاً في الفقه والحديث والعربية، متعبداً مذكراً، زاهداً ناسكاً، له قدم راسخة في العفة والقناعة والتوكل والتقلل من الدنيا.

مات لإثنتي عشرة خلون من شعبان سنة سبع عشرة وثلاثمائة وألف ببلدة نصير آباد، فقبر عند عمه الشيخ الكبير مولانا خواجه أحمد النصير آبادي.." (١)

١١٠. ". (٢)

١١١. "○ وجَمِيل صِدْقى الزَّهاوِى (١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦م) : شاعِرٌ عِراقِيّ من أصلٍ كُرْدِىّ ، مَوْلِدُه ووَفاتُه ببَغْداد، نشأَ فى بَيْتِ عِلْمٍ ووَجاهةٍ ، يُعَدُّ من طَلائعِ الأُدبَاءِ العَرَبِ فى العَصْرِ الحديثِ ،وكان يَنْحُو بشِعْرِه مَنْحَى الفلاسِفَة.نَظَم الشِّعْرَ بالعَرَبيّة والفارسيّة فى حداثته ، وتَقَلَّب فى مَناصِبَ مُخْتَلِفة ،فكان عضوًا فى مَجْلِس المَعارف ببَغْداد ، ثم أُستاذاً للفَلْسَفَةِ فى المَدْرسَة المَلكيّة بالآستانة ، ثم أستاذاً بمَدْرسَة الحقوق ببغداد، ثم صارَ من أَعضاءِ مَجْلِس الأعيانِ العِراقِىّ حتّى وفاتِه .له مُؤَلّفاتٌ منها : " الكائنات " فى الفَلْسفَة "،و" الجَاذِبيّة وتَعْلِيلُها "،و" المُجْمَل ممّا أَرى ". وتَرْجَم رُباعِيّات الخَيّام عن الفارِسيّة نَثْرًا وشِعْرًا.وشِعْرُهُ يُنَاهِزُ عَشْرَةَ آلافِ بَيْتٍ، منها :" ديوان الزّهاوِى " و" الكَلِمُ المَنْظوم "و" نَزَعاتُ الشّيْطان " و" الشّذرات ".

○ وجَمِيل العَظْم:جَمِيل بن مُصْطفى العَظْم (١٣٥٢ هـ = ١٩٣٣م): أديبٌ شاعِرٌ سُورِىّ ، كان **خطّاطًا** وخَبِيرًا بالمَخْطوطاتِ، وُلِد فى الآستانة ، وعاش وتُوُفِّىَ بدِمَشْق، وتَعَلّمَ فى مَدارِسها . شَغَلَ فى مَطْلَع حَياتِه بعض الوَظائِف الإداريّة ، ثم أصْدرَ سنة ١٩١٣ م مجلّة (البصائِر).كان عضوًا بالمَجْمَع العِلْمىّ العَرَبِىّ بدمشق، صنَّفُ كُتُبًا، منها : " السِّرُّ المَصُون، ذيل كَشْف الظُّنون" و" تَفْرِيجُ الشِّدَّة فى تَشْطِيرِ البُرْدَة "،و"ديوان العرب" .

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام صالح بن سعيد بن هلابي ١١٧٩/٨

(٢) موسوعة دواوين الشعر العربي مجموعة من المؤلفين ص/٢٦٤٩

○ وجَمِيل الْمُدَوَّر : جَمِيل نَخْلَة الْمُدَوَّر :(١٣٢٤ هـ = ١٩٠٧م):كاتبٌ لبْنانيّ،سَكَن مِصْر،وتُوفِّيَ بالقاهِرَة ، من أشهر كتبه: " حَضارَةُ الإِسْلام فى دَارِ السَّلام ".." (١)

١١٢. "كالجيم والحاء والخاء مثلاً وكالدال والذال، فأدخلوا النَّقط في الكتابة لهذا السبب، وصارت النقط تعتبر جزءاً لا ينفصل من الحروف المعجمة. وكان لابد أيضًا من إيجاد رموز للحركات المختلفة فابتكروا علامات للفتحة والضمة والكسرة، ثم جعلوا للسكون علامة وللتشديد أخرى.

... والراجح أن (الخليل بن أحمد) هو الذي ابتكر هذه العلامات الخاصة بالحركات. وعلى هذا يصحّ أن نعتبر هذا النوع من التفكير في الكتابة العربية من عمل مدرسة علمية لهذه الكتابة العربية نشأت في القرون الإسلامية الأولى، وأن نعتبر الخليل زعيم هذه المدرسة أو ممثلاً لها على الأقل.

... وإلى جانب هذه المدرسة العلمية للكتابة قامت مدرسة فنية هدفها تهذيب رسم الحروف وتحسينها والنظر إليها من الناحية الجمالية متصلة ومنفصلة. وقد بلغ الخطّاطون في ذلك على توالي القرون شأوًا بعيدًا.

... وليس هذا فحسب بل اخترعوا أنواعًا جديدة من الخط سمّوها أقلامًا. وظلت هذه الأنواع تزداد وتتعدد بالتوليد والابتكار إذ منها أصول ومنها فروع حتى بلغت في بعض العصور حوالي ثمانين قلمًا.

... وهكذا صيّر الخطاطون الكتابة فنًّا بعد أن كانت علمًا، وعلى هذا الأساس نستطيع أن نفرق بين لفظي الكتابة والخط، بأنّ الكتابة هي التي لا يراعي الإنسان فيها قواعد فنّية معينة بل يكتفي الكاتب بمجرد رسم الحرف على نحو يميزه من حرف آخر.

أما الخطّ فهو الذي يجري به القلم وفق قواعد خاصة وأصول ونسب متبعة، بحيث لو حاد عنها الكاتب عدّ في نظر رجال هذا الفن من الخطَّاطين غير مجيد. ولم يعد ما يكتبه يسمى خطًّا مستوفيًا شرائط الإتقان والجودة بل يسمى كتابة عامة. فكل خط على هذا الاعتبار كتابة وليس كل كتابة خطًّا، وكل خطاط كاتب وليس كل كاتب **خطاطًا**. ولم يكن العلماء يفرّقون قديمًا بين هذين المعنيين للكتابة وللخط.." (٢)

١١٣. "وفاة ابن البواب الكاتب المشهور.

٤١٣جمادى الأولى ¤١٠٢٢م

توفي أبو الحسن علي بن هلال بن عبدالعزيز المعروف بابن البواب البغدادي، مولى معاوية بن أبي سفيان الأموي، في بغداد. وقد عرف بابن البواب؛ لأن أباه كان يعمل بوابًا. نشأ ابن البواب في بغداد، وتلقى

---

(١) بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة مجموعة من المؤلفين ١٥/٣٣

(٢) بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة مجموعة من المؤلفين ٢٢/٤٧

علوم العربية عن أبي الفتح عثمان بن جني اللغوي المعروف، المتوفَّ سنة (٣٩٢هـ = ١٠٠٢م)، وتعلَّم فنون الكتابة الخطية على يد ابن أسد الخطاط المشهور. وعمل في أول شبابه ومستهل حياته في تزيين سقوف البيوت وجدرانها، ثم عمل في صناعة الأختام قبل أن يعمل في مجال الخط الذي برع فيه. وكان كاتبًا ماهرًا إلى جانب كونه **خطاطًا** بارعًا، وله رسالة بارعة أنشأها في فن الكتابة، ذكرها "ياقوت الحموي" في معجم الأدباء، وأثنى ابن الفوطي على أدبه، فقال: "ورزق مع ملاحة الكتاب محاسن الآداب، من الفضل الظاهر والنظم الباهر". يذكر المؤرخون أن ابن البواب هذب طريقة ابن مقلة الخطاط العظيم، ونقحها وكساها طلاوة وبهجة. وابن مقلة هذا بلغ من الإتقان والذيوع إلى الحد الذي وصفه "أبو حيان التوحيدي" بأنه نبي في الخط، أُفرغ الخطُّ في يده كما أوحي إلى النحل في تسديس بيوته. ويصفه الثعالبي بأن خطه يضرب به المثل في الحسن؛ لأنه أحسن خطوط الدنيا. فإذا كان هذا هو حال ابن مقلة الخطاط الكبير، فانظر إلى مبلغ ابن البواب في هذا الفن. ويرى القزويني في "آثار البلاد": "أن ابن البواب نقل طريقة ابن مقلة إلى طريقته التي عجز عنها جميع الكتاب من حسنها وحلاوتها وقوتها وصفائها، فإنه لو كتب حرفًا واحدًا مائة مرة لا يخالف شيء منها شيئًا؛ لأنها قلبت في قالب واحد". وقد درس المستشرق "رايس" خصائص خط ابن البواب، مستعينًا بالمصحف الشريف الذي خطّه ابن البواب، والمحفوظ في مكتبة "شستر بيتي" بدبلن، وقام بالمحاولة نفسها الباحث العراقي هلال ناجي في كتابه "ابن البواب" عبقري الخط العربي عبر العصور. واستطاع أن يقف على خصائص طريقة ابن البواب في الكتابة من خلال الاستعانة بنصوص له، تصف الطريقة المثلى لشكل كل حرف وهيئته. وترك ابن البواب منظومة في فن الخط وآثارًا فنية خطها للمصحف الشريف وبعض الكتب. أما المنظومة فهي: رائية ابن البواب في الخط والقلم، وهي في أدوات الكتابة، وقد نشرها نفر من الباحثين مثل: محمد بهجة الأثري. ومن آثاره الباقية: المصحف الذي كتبه في بغداد سنة (٣٩١هـ = ١٠٠٠م)، وهو محفوظ في مكتبة "شستر بيتي" في دبلن بأيرلندا، وهو مزخرف زخرفة رائعة لا تقل جمالاً عن خطه، وهي من عمل ابن البواب نفسه. وقد لقي ابن البواب الثناء والتقدير من المؤرخين، فأجمعوا على أنه كان إمامًا في الخط لم ينافسه أحد، ولقبوه بألقاب بديعة، فيقول عنه الذهبي: إنه ملك الكتابة. ولقبه المؤرخ ابن الفوطي بأنه "قلم الله في أرضه"، ومدحه ابن الرومي، فقال يمدح جمال خطه: ولاح هلال مثل نون أجادها بجاري النُّضار الكاتب ابن هلال وظل ابن البواب موضع تقدير وإجلال حتى لقي ربه في (٢ من جمادى الأولى ٤١٣هـ = ٣ من أغسطس ١٠٢٢م).

٢/٣." (١)

(١) الموسوعة التاريخية - الدرر السنية مجموعة من المؤلفين ٣٢١/٣

١١٤. "*طهماسب الأول

هو الابن الأكبر لإسماعيل الصفوى – مؤسس البيت الصفوى. وقد وُلِد طهماسب نحو سنة (٩٢٠ هـ)، وتولى الحكم بعد وفاة والده سنة (٩٣٠ هـ) وامتد حكمه (٥٢) سنة، خاض خلالها العديد من الحروب ضد الدولة العثمانية. استطاع طهماسب أن يهزم الأوزبك والشيشان سنة (٩٣٥ هـ) فى معركة استخدم خلالها الأسلحة الحديثة، كما استولى على بغداد، واستطاع الاحتفاظ بحدوده الشرقية، لكنه لاقى العديد من الهزائم على يد العثمانيين الذين وصلوا إلى العاصمة تبريز ثم أصفهان؛ لذلك نقل طهماسب عاصمته إلى قزوين خوفًا من التهديد التركى. وكان طهماسب **خطَّاطًا** وفنانًا بارعًا. وتوفى مسمومًا سنة (٩٨٤هـ) عن عمر بلغ نحو (٦٤) عامًا.." [1]

١١٥. "الدولة، وسقط العرش، وسقطت «الدولة الصفوية» فى عام (١١٤٨هـ = ١٧٣٦م) فانقسمت «إيران» إلى عدة مناطق منفصلة. تمكن الصفويون من إقامة دولة قومية لهم فى «إيران» على أسس مذهبية، وأحيوا بها الروح القومية، ووحدوا عناصر الشعب تحت لواء مذهبهم الذى قاموا بنشره بالترهيب والترغيب بين الطبقات كافة. وانتفع الصفويون فى تكوين حضارتهم بالصراع العسكرى فى حروبهم ضد العثمانيين؛ إذ كلفوا «روبرت»، و «أنتونى شيرلى» الإنجليزيين بإنشاء مصنع للمدافع لهم، فكان سببًا من أسباب تقدم حضارتهم العسكرية، وانتقل «طهما سب» بعاصمة بلاده من «تبريز» إلى «قزوين» نتيجة توغل السلطان العثمانى «سليمان القانونى» فى «العراق»، ثم فى «تبريز» و «أصفهان»، وأخذ «طهما سب» فى بلاطه الجديد بكل أسباب التحضر والتأنق والدقة، حيث كان **خطاطًا** ماهرًا، وله دراية عالية بفنون النقش من خلال دراساته فى هذا المجال. وفى

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي مجموعة من المؤلفين ١٠/٤٢٣

سنة (١٠٠٧هـ = ١٥٩٨م)، نقل الشاه «عباس الصفوى» عاصمة بلاده إلى «أصفهان»؛ فدبت بها حياة جديدة، وراجت بها التجارة، وازدهرت الصنائع والفنون، وعمد «الشاه عباس» إلى تطوير الجيش وتحديثه، فاستبدل جيشه القديم -المكون من قوات قبلية- بجيش نظامى جديد، واستحدث فيه فرقة عسكرية جديدة أطلق عليها اسم «أصدقاء الملك»، وكانت هذه الفرقة تضم عشرة آلاف فارس، وكان ضعف هذا العدد من المشاة، ثم مضى فى طريق التحديث العمرانى فشيد الطرق، وشق القنوات، وأعد الأماكن اللازمة لنزول القوافل التجارية فى طول البلاد وعرضها، وأقام مدينة ملكية جديدة فى «أصفهان»، وجعلها مجاورة للمدينة القديمة، وأنشأ بها الإنشاءات اللازمة، ثم ضاعف هذه الإنشاءات فى عام (١٠٢٠هـ = ١٦١١م)، وبنى لنفسه بها قصرًا عظيمًا، وأنشأ حول ميدانه مسجدًا كبيرًا أسماه «مسجد شاه»، وجعل بجواره مسجدًا آخر أصغر منه، وأحاط المدينة بسور من الآجر والطين، وأقام بها الأسواق المسقوفة، ومائة واثنين." (١)

١١٦. "بلاطه الجديد بكل أسباب التحضر والتأنق والدقة، حيث كان **خطاطًا** ماهرًا، وله دراية عالية بفنون النقش من خلال دراساته (٢)

١١٧. "ومن النساء

غالبة بالغين المعجمة بنت محمد المعلمة أندلسية. تروي عن أصبغ بن مالك الزاهد. ذكرها مسلمة ابن قاسم في كتاب النساء له.

فاطمة بنت يحيى بن يوسف المغامي أخت الفقيه يوسف بن يحيى المغامي. كانت خيرة فاضلة عالمة فقيهة، استوطنت قرطبة وبها توفيت رحمها الله سنة تسع عشرة وثلاث مائة. ودفنت بالربض. لم ير على نعش امرأة قط ما رؤى على نعشها، وصلى عليها محمد بن أبي زيد. ودخلت عليها يوما امرأة فذاكرتها شيئا وضحكت المرأة وذلك بعد ما سبيت. فقالت فاطمة تضحك! وقد رفع الله الركن من الأرض. قالت المرأة: فلم أرها تضحك بعد حتى ماتت رحمها الله.

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي مجموعة من المؤلفين ١٤/ ٤٠

(٢) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي مجموعة من المؤلفين ٤/ ٦٧

وحكى عنها شيخ كان يدخل إليها قال: أتيتها. فقالت لي أبا عبد السلام: أين بات القمر البارحة؟ قلت: والله ما أدري. فقالت: لو لم أدر أين بات القمر ما ظننت أني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللخمي أخت أبي محمد الباجي الإشبيلي.
شاركت أخاها أبا محمد في بعض شيوخه، ورأيت إجازة محمد بن فطيس الإلبيري لأخيها ولها في جميع روايته بخط يده في بعض كتبهم رحمهم الله وغفر لهم.

لبنى، كاتبة الخليفة الحكم بن عبد الرحمن.
كانت حاذقة بالكتابة، نحوية شاعرة، بصيرة بالحساب، مشاركة في العلم، لم يكن في قصرهم أنبل منها، وكانت عروضية، **خطاطة** جدا. وتوفيت سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.." (١)

١١٨. "(يا ليلة لو أنها تباع لي أوتشترى ... شريتها بكل ما أطلبه من المنى)

٦٨٥ - لبنى كاتبة الحكم المستنصر بالله الخليفة الموقعة عنه العادلة لمزن كاتبة والده الناصر في المرتبة الزائدة عليها إذ كانت لبنى حاذقة بالكتابة والعروض **خطاطة** أديبة نحوية شاعرة بصيرة بالحساب مشاركة في العلم لم يكن في قصرهم أنبل منها وتوفيت سنة ست وسبعين وثلاثمائة

٦٨٦ - كتمان الكاتبة
من جواري قصر الخلافة بقرطبة المتصفات بالفهم والنبل ذكرها الرازي وكانت من طبقة مزن الكاتبة للناصر عبد الرحمن بن محمد

٦٨٧ - عائشة بنت إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي التدميري مستوطن مصر
حدثت عن أبيها وحدث عنها خالد بن سعد ولا أدري أين لقيها

٦٨٨ - جارية الحكم المستنصر بالله
أخرج الحكم من قصره وصيفة غلامية ذكية كيسة كاتبة فهمة فأمر أبا القاسم سليمان بن أحمد بن سليمان الأنصاري المعروف بالرصافي وبالقسام أن يعلمها التعديل وخدمة الأسطرلاب وما يجري في مجرى هذا فقبلت ذلك كله وحذقته وأعانتها قريحتها واستكملت علمه في ثلاثة أعوام أو نحوها وأعجب الحكم بها وألزمها خدمة ما تعلمته في داره ووصل سليمان بصلة سنية وضاعف لها التكرمة من تاريخ ابن عفيف." (٢)

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال؟ ابن بشكوال ص/٦٥٣

(٢) التكملة لكتاب الصلة؟ ابن الأبار ٤/٢٤٧

١١٩. "وتولت المرأة المناصب أيضا. فكانت لبنى كاتبة للخليفة الحكم بن عبد الرحمن وهي نحوية شاعرة بصيرة بالحساب عروضية **خطاطة** (١) . وكانت كزنة كاتبة الخليفة الناصر لدين الله حاذقة في الخط (٢) . وشارك بعضهن في رواية الحديث فكانت غالبة بنت محمد المعلمة تروي الحديث، وكذلك كانت فاطمة، وشارك أخريات في الشعر: ومنهن عائشة بنت احمد بن محمد ابن قادم القرطبية وكانت تمدح ملوك زمانها وتخاطبهم بما يعرض لها من حاجاتها، وقد جمعت لنفسها مكتبة قيمة. وصفية بنت عبد الله الربي ومريم بنت أبي يعقوب الفيصولي، والغسانية الشاعرة التي كانت تمدح الملوك، وعارضت ابن دراج في إحدى قصائده حين مدحت خيران العامري (٣) .
ولعل هذه المكانة التي بلغتها المرأة هي التي نبهت الأندلسيين إلى التساؤل حول علاقة المرأة بالنبوة وأوقعت الجدل بين الفقهاء القرطبيين في هذه المسألة. وكان من اوائل الذين أثاروا القول في هذه المسألة محمد بن موهب القبر يجد أبي الوليد الباجي لأمه، في الأيام العامرية، فشنع الناس عليه في ذلك (٤) .
وقال ابن حزم في الإشارة إلى الجدل حول هذه المشكلة: " هذا فصل لا نعلمه حدث التنازع العظيم فيه إلا عندنا بقرطبة، وفي زماننا، فان طائفة ذهبت إلى إبطال كون النبوة بالنساء جملة، وبدعت من قال ذلك وذهبت طائفة إلى القول بأنه قد كانت في النساء نبوة وذهبت طائفة إلى التوقف في ذلك " (٥) . وقد أبى ابن حزم نفسه أن يقبل إطلاق الحديث القائل بنقص الدين والعقل في المرأة، في كل الأحوال، وقصره على نقصان حظها في الشهادة وعند الحيض (٦) " إذ

(١) الصلة: ٦٥٣.
(٢) الصلة: ٦٥٣.
(٣) الصلة " ٦٥٣ – ٦٥٨، والجذوة: ٣٨٨، وما بعدها.
(٤) الجذوة: ٨٥.
(٥) الفصل ٥: ١٧.
(٦) الفصل ٤: ١٣١.." [(١)]

١٢٠. "يذكر الأستاذ المنوني في كتابه تاريخ الوراقة المغربية أن السيدة غيلانة كانت ذات خط مغربي مبسوط وواضح ومليح، وقد وجد بخط يدها كتاب "الاكتفا" للكلاعي، وقد ذكر الأستاذ أيضا أن هناك **خطاطة** اسمها غيلانة تتشابه كثيرا مع صاحبة ترجمتنا إلا أنهما يختلفان في تاريخ الوفاة وتاريخ انتهاء غيلانة **الخطاطة** من كتابتها للمصحف الشريف.

(١) تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة)؟ إحسان عباس ص/٢٣

توفيت السيدة غيلانة رحمة الله عليها سنة ١١٨٩هـ/١٧٧٥م، ودفنت في بيت من دارها بحومة "المطيمر"، وقد جعل لذلك البيت باب لجهة الشارع. وقبرها مشهور في البلد ويزار.

إنجاز: ذة. عزيزة بزامي

المراجع:

١ – "المرأة في تاريخ الغرب الإسلامي": سلسلة مغربيات مواطنات الغد، عبد الهادي التازي، نشر الفنك، الطبعة الأولى، ١٩٩٢.

٢ – "تاريخ الوراقة المغربية": صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة، سلسلة بحوث ودراسات رقم:٢، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، محمد المنوني، ١٩٩٩.

٣ – " لمحات من تاريخ زاوية أولاد غيلان": عبد السلام غيلان، مطبعة معمورة، ١٩٨٧.

٤ – "تاريخ تطوان" محمد داود، الجزء الثالث.

تاريخ النشر: ٠٢ – ٠٦ – ٢٠٠٩." (١)

١٢١. "يقعون فى حال الوله وهم فى دورانهم، ويتغنون بالمنظومات الدينية فى صوت حزين والتى تسمى الواحدة منها «إلهى» ويداوم الذاكرون على ترديد كلمة «اللهم» فى ارتفاع وانخفاض من سمعها وكان مكدودا مهموما كاسف البال . دب فيه دبيب الحيوية والتفاؤل، والله أعلم.

وجملة القول أنه على هذا النحو ينشد اثنى عشر فصلا من التوحيد السلطانى فى اثنى عشر مقاما ليست لواحدة من الطرق الصوفية المائة وأربعين، وربما كانت للطريقة المطاوعية أو الطريقة البرهانية.

وبعد هذه الفصول يخرج «جلبى أفندى» من خلوته فيحيه جميع الصوفية ويتقدمون لتقبيل يده، فلا يأذن بذلك إلا لمن بايعه وتشرب تعاليمه، وأصبح موضع سره ومن أهل طريقته؛ ولذا يقبل كف يده اليمنى.

و «جلبى افندى» هذا لا يغادر حجرته قط ولا يختلط بأحد من عوام الناس. إلا أنه يخرج مرة واحدة فى العام هى ليلة المولد. وهو يمتنع دوما عن الكلام صوام النهار قوام الليل دائما فى طاعة وعبادة منقطع لتلاوة القرآن الكريم.

ولكى يتعيش يشتغل **بالخطاطة** فهو **جميل الخط**، إنه يخط بعض الرسائل يرسلها إلى بعض المتصوفة تبركا على سبيل الهدية.

وسبب خروجه يوم المولد هو أن بعض المتصوفة يبايعونه ويدخلون فى طريقته وبعضهم ممن لديه الاستعداد للإقامة فى التكية طيلة أربعين أو خمسين سنة يتلقون على يده كيف يصبحون أصحاب سجادة فى بلد

(١) موسوعة التراجم المغربية ١٤٥٤/٦

آخر. كما أن بعض المتصوفة يشرفون بلقائه مرة فى العام ويظفرون منه بخير الدعاء.

يجلس المتصوفة على السجادة الموجودة على يمنة المحراب فى سكون وخشوع وبعد أن يفرغوا من التوحيد والذكر يصعد المنبر عالم فاضل لتلاوة الأوراد ويردد الموشحات فى صوت واحد، ثم يبدأ ذلك الشيخ الفاضل فى قراءة «مولد سليمان جلبى» (١) فى صوت رخيم فى اثنى عشر مقاما، ويحيون الليلة حتى مطلع الفجر وهم على تلك الحال.." [(١)]

١٢٢. "والابن للفتيان، والبنت للفتيات» ا. هـ. ولقد اشتهرت نساء كثيرات وصلن إلى مكانة عالية في دنيا الثقافة؛ مثل «لبنى» كاتبة الخليفة الحكم، التي يقول عنها ابن بشكوال «١» : «كانت حاذقة بالكتابة، نحوية، شاعرة، بصيرة بالحساب، مشاركة في العلم، لم يكن في قصرهم أنبل منها، وكانت عروضية **خطاطة** جدا» ا. هـ.

(١) كتاب الصلة، الترجمة رقم (١٥٢٩) (ص ٦٩٢) .

(٢) انظر المغرب في حلى المغرب، مصدر سابق (١/ ١٨٦) .

(٣) خوليان ريبيرا- التربية الإسلامية في الأندلس، مرجع سابق (ص ١٦٥) .." [(٢)]

١٢٣. ووصف أحمد بن صالح من جارية خطّاطه آلات كتابتها فقال:

كأن خطَّها أشكالُ صورتها، وكأن مدادُها سوادُ شعرها، وكأن قرطاستها أديمُ وجهها، وكأن قلمها بعضُ أناملها، وكأن بيانها سحرُ مقلتها، وكأن سكينها غنج لحظها، وكأن مقطَّها قلب عاشقها.

كما وصف المحرر الأحول آلات الكاتب فقال:

ليكن الكَرسُف في نهاية السواد، والليقة التي فيها الكُرسف في غاية اللثين والنعومة، لأنها إذا نعِمت أمكن الكاتب أن يشمها رَوْق القلم، ولا يلحقه كلفة ولا إبطاء في الاستمداد، وليتمهد الليقة والكرسف بالملح والكافور ليكون آمن لبخرها، ولتروّح برائحة ذكية، كما قال أحمد بن إسماعيل بن الخصيب.

كأنما النِفْسُ إذا استمده ... غاليةٌ مَدُوقَةٌ بعنبر[(٣)]

(١) الرحلة إلى مصر والسودان والحبشة ٢/ ٧

(٢) السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي؟ عبد الملك بن بكر قاضي ص/٣٧١

(٣) التنبيه على حدوث التصحيف ١/ ٤٦ — حَمْزَة الأَصْفَهاني (ت ٣٦٠)

١٢٤. لبنى:

كانت كاتبة للحكم المستنصر (٣٥٠/ ٩٦١ – ٣٦٦/ ٩٧٦)، لها معرفة بالنحو، والرياضيات، وكانت خطّاطة مرموقة، عروضية، شاعرة، توفيت سنة ٣٧٤/ ٩٨٤، أو بعدها.

الصلة، لابن بشكوال ٦٥٣، بغية الملتمس، للضبي ٥٣٠، بغية الوعاة، للسيوطى ٣٨٣، إحسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسى، ص ٢٣، الأعلام، للزركلى ٦/ ١٠٢ – ١٠٣، أعلام النساء، لكحالة ٤/ ٢٨٧.

عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية:

ابنة أخى الشاعر الطبيب محمد (بن أحمد) بن قادم (سبق ذكره ص ٦٨٦)، وكانت أديبة، متعددة المعارف، خطّاطة، ومدّاحة لبعض الأمراء، وذكر أنها جمعت لها مكتبة عامرة ثمينة. توفيت سنة ٤٠٠/ ١٠٠٩.

الصلة، لابن بشكوال ٦٥٤، نفح الطيب، للمقرى (ط أولىnykl ، poetry٦٤ - ٦٥،، ٦٣٢ - ٦٣١/ ٢) إحسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسى، ص ٢٣، الأعلام، للزركلى ٤/ ٤، أعلام النساء، لكحالة ٣/ ٦.

١٢٥. صفية بنت عبد الله الرّيّى (أو الرّبّى):

أديبة، شاعرة، خطّاطة .توفيت نحو أواخر سنة ٤١٧/ ١٠٢٦، ولم تبلغ الثلاثين./ جذوة المقتبس، للحميدى ٣٨٨، بغية الملتمس، للضبى ٥٢٧ – ٥٢٨، الصلة، لابن بشكوال ٦٥٤ – ٦٥٥، إحسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسى، ص ٢٣، أعلام النساء، لكحالة ٢/ ٣٤٠

١٢٦.